الأربعاء 5 تموز 2017
العدد 3216 السنة الحادية عشرة
mercredi 5 juillet 2017 no 3216 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

«أستانا ـ 5»
روسيا ضامنة لكل الميدان

12

وفاة أربعة سوريين من موقوفي عرسال تصعّد الحملة على المؤسسة العسكرية

التحقيق واجب لأجل الجيش [3]

السلطة تغطّي مطلقي النار!

[2 ـ 3]

ادت التدخلات السياسية لدى القضاء الى إطلاق غالبية الموقوفين بتهمة إطلاق النار بعد اعلان نتائج «البريفيه» الاسبوع الماضي (هيثم الموسوي)

تحقيق

عقدة «الغريب» في بكفيا
«خوّات» بلدية على النازحين!

06

الأزمة الخليجية

قطر تواصل رفض الوصاية
تصعيد يسبق اجتماع القاهرة

12

على الغلاف

الأمن والقضاء أمام امتحان السبت

السلطة تغطّي مطلقي النار!

فضيحة التدخلات السياسية لدى القضاء، التي أدت الى إطلاق غالبية من أوقفوا بتهمة إطلاق النار بعد إعلان نتائج امتحانات «البريفيه»، تتوالى فصولاً. «قنبلة» وزير الداخلية نهاد المشنوق لم توقف التدخلات، ليتراجع عدد الموقوفين إلى سبعة فقط. السلطة التي تقدمت خطوة في مكافحة هذه الظاهرة عبر التشهير بمطلقي النار، تراجعت عشر خطوات بتغطيتهم وإطلاقهم

رضوان مرتضى

الدولة اللبنانية، بكافة أجهزتها الأمنية والقضائية، أمام امتحانٍ حقيقي السبت المقبل. طلاب البكالوريا ينتظرون نتائج الامتحانات الرسمية، فيما يترقّب بقية اللبنانيين «رعب الابتهاج» الذي يعرّض حياة الأبرياء للخطر، بعدما أخفقت الفتاوى الدينية والدعوات السياسية، وحتى التهديد بالتوقيف، في ردع «هواة» إطلاق الرصاص في الهواء ابتهاجاً. الأسوأ من ذلك أنّ الدولة اللبنانية، بكل أجهزتها الأمنية والقضائية، تقف عاجزة أمام قمع هذه الظاهرة. وعندما تتخذ قراراً بتوقيف مطلقي النار، تتواطأ على نفسها وعلى المواطنين، لترك المخلّين بالأمن وتوفير مظلة حماية لهم.

الفضيحة فجّرها وزير الداخلية نهاد المشنوق في برنامج «للنشر»، أول من أمس، إذ كشف أن تدخلات سياسية أدت إلى إطلاق 70 من أصل 90 أوقفتهم القوى الأمنية بجرم إطلاق رصاص الابتهاج. وأوضح أنّ بعض الموقوفين لم يصلوا حتى إلى المحكمة العسكرية، بل اكتفوا بتقديم إفاداتهم في المخفر وأطلق القضاة المعنيون سراحهم. لكن ذلك كله لم يكن سوى رأس جبل الجليد. فقد توافرت معلومات لـ«الأخبار» عن أن «قنبلة» المشنوق لم تحل دون تفاقم الفضيحة، بعدما انخفض عدد الذين

> **بعد كشف المشنوق عن ترك 70 من أصل 90 موقوفاً لم يتبقّ من الموقوفين إلا سبعة!**

لا يزالون قيد التوقيف إلى سبعة فقط!

اتهام المشنوق للقضاة بالتراخي لم يكن سرّاً. فالقضاء، في معظمه، يأتمر بالسياسة، وأداء بعض القضاة في عددٍ ليس قليل من الملفات كان ـ ولا يزال ـ موضع شبهة، كما في توقيف رضا المصري الذي لم يلبث القضاء أن تركه ضارباً عرض الحائط بجهود أشهر بذلها فرع المعلومات في تتبّعه، وليس انتهاءً بالفنانة السورية أصالة نصري التي لم يحظَ مكتب مكافحة المخدرات بـ«شرف» استضافتها في غرفة «خمس نجوم» الى جانب «أمير الكبتاغون» السعودي. وما بين هذين الملفين قضايا وملفات يصعب حصرها.

ورغم أن وزير العدل سليم جريصاتي سارع إلى التلطّي خلف «عدم كفاية الدليل» الذي أُطلِق بموجبه الموقوفون، إلا أن من حق اللبنانيين السؤال عن مدى جدية التحقيقات القضائية، إذ قالت مصادر لـ«الأخبار» إنّ «القضاة اشترطوا وجود صورة أو فيديو يُثبت أنّ الموقوف أطلق النار». فهل يُعقل أن يُسخّف ملف تحوّل إلى قضية تطال أمن اللبنانيين بالصميم؟ ولماذا لم يتوسّع القضاة في التحقيق؟ ولماذا ضربوا بإفادات المخبرين عرض الحائط؟ وفي حال لم يتعزّز اقتناعهم بشأن تورط المشتبه فيهم، فلماذا

اداء القضاء جاء مخيّباً رغم كل المساعي لتحويل جرم إطلاق النار من جنحة إلى جناية (مروان بوحيدر)

قضية اليوم

التحقيق واجب لأجل الجيش

أعطت وفاة أربعة موقوفين في العملية الأخيرة للجيش في عرسال زخماً للحملة المعادية للمؤسسة العسكرية واتهامها بقتلهم تحت التعذيب. الجيش أصدر بياناً أشار فيه إلى أن «أسباب الوفاة صحيّة». إلّا أنه لأجل الجيش وتضحياته، لا بدّ من تحقيق نزيه وشفّاف يبرّئ المؤسسة العسكرية، أو يحاسب المسؤولين في حال تبيّن وجود أسباب أخرى لوفاة الموقوفين

لم يفسحوا المجال للتحقيق؟ وهل بات جرم تعاطي سيجارة حشيشة أكثر خطراً من مجرم يقتل الناس عشوائياً؟ وهل يُعقل أن توقف القوى الأمنية 91 من أصل 203 مشتبه فيهم حدّدتهم بالاسم والعنوان، فلا تكاد تمر ساعات على توقيفهم حتى لا يبقى منهم سوى سبعة فقط؟ ألم يكن في الإمكان توقيف هؤلاء، بحسب القانون، أربعة أيام على ذمة التحقيق؟ وماذا عن هيبة الدولة التي يتشدّق المسؤولون بها؟ وماذا عن مشاعر أهالي الضحايا والمصابين الذين سقطوا برصاص هؤلاء؟

بعد كلام المشنوق، سأل النائب سامي الجميّل، عبر «تويتر»، وزير الداخلية عن صحّة ما قاله عن تدخّلات سياسيين لدى القضاة لترك مطلقي النار، فردّ المشنوق: «نعم صحيح. بتدخلات من سياسيين لدى القضاء». عندها ردّ الجميّل قائلاً: «من حقنا أن نعرف من هم هؤلاء السياسيين. ولن نتّكل على وزير العدل لأنه طرف». وتوجه إلى مجلس القضاء الأعلى بالقول: «أنتم مسؤولون عن استقلالية القضاء وأن تمنعوا هذا التدخل، ويجب أن تسألوا عن المعلومات التي يملكها وزير الداخلية».

وكان لافتاً أن وزير العدل سارع إلى الرد عبر شاشة «الجديد»، علماً بأنه يتمنّع عن الرد على اتصالات «الأخبار» للاستفسار عن عدد من الملفات، وعمّا يتردد عن عمل المحامين في مكتبه القانوني، إذ أكد جريصاتي «أنني، أنا وزير العدل، أجزم بأنّ أحداً من السياسيين لم يتدخّل لترك مشتبه فيه». وأضاف: «نعم أنا طرف ونص لتحسين الأداء القضائي». وإذا كان وزير الوصاية على صروح العدالة على ثقة بأن أحداً من السياسيين لم يتدخل، وأن مطلقي النار لا يزالون موقوفين، فهل من إجابة عن سبب اتصال رئيس الجمهورية ميشال عون به وبمفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر طالباً التشدد في ملفات مطلقي النار، بعدما تلقّى اتصالاً من وزير الداخلية يبلغه فيه أن معظم الموقوفين تركوا أحراراً؟

كانت المديرية العامة لقوى الامن الداخلي قد خطت خطوة استثنائية يوم أعلنت أسماء المشتبه فيهم بإطلاق رصاص الابتهاج، مقرّرة التشهير بهم لمكافحة هذه الظاهرة. لكن أداء القضاء جاء مخيّباً رغم كل المساعي لتحويل جرم إطلاق النار من جنحة إلى جناية. وفي ظل الأخذ والرد وتقاذف المسؤولية، تبقى الدولة أمام امتحان نتائج البكالوريا السبت المقبل.

يذكر أن المؤسسة اللبنانية للإرسال «Lbci» نشرت جداول تُظهر أن من بين «91 اسماً ضمن جداول الموقوفين لدى القوى الأمنية بتهمة إطلاق النار ابتهاجاً: تُرك 62 لقاء سند إقامة، وأوقف خمسة منهم لـ48 ساعة، وأحيل 7 فقط الى المحكمة العسكرية»، علماً بأنّ القانون ينصّ على أنّ «كل من أقدم على إطلاق النار في الأماكن الآهلة أو في حشد من الناس، من سلاح مرخّص أو غير مرخّص، يعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبالغرامة أو بإحدى هاتين العقوبتين».

لم يكن ينقص الحاملين على الجيش اللبناني سوى إعلان وفاة أربعة سوريين بين الذين أُوقفوا خلال عملية «قضّ المضاجع» التي نفذها الجيش في عرسال الأسبوع الماضي. فمنذ ظهر يوم الجمعة، لم تهدأ حملات التحريض والتهجّم على المؤسسة العسكرية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من «إعلاميين» لبنانيين ومعارضين سوريين، ومن وسائل إعلام عربية سبق أن سوّقت طوال السنوات الماضية للمجموعات الإرهابية المسلّحة. وأتى بيان الجيش عن وفاة الموقوفين الأربعة، أمس، ليُفاقم الحملة على المؤسسة العسكرية واتهامها بقتل الموقوفين تحت التعذيب، في مقابل حملة تعاطف «عمياء» مع الجيش، تختلط فيها الوطنية اللبنانية بالحقد العنصري ضد النازحين السوريين.

وفي ظلّ الحملات على الجيش والدور الوطني الذي يقوم به في مواجهة الإرهاب وأطماع العدوّ الإسرائيلي والحفاظ على وحدة اللبنانيين وأمنهم، كما في ظل تجذّر الخلاف في وجهات النظر بين القوى السياسية اللبنانية حول التعاطي مع ملف النازحين، وجب توضيح بعض المسائل وطرح بعض الأسئلة، حماية للمؤسسة العسكرية ودورها بوصفها الحصن الوطني الأخير.

أوّلاً، ما قام به الجيش في عرسال قبل أيام كان بناءً على معلومات أمنية عن قيام مجموعات إرهابية بإعداد عبوات وأحزمة ناسفة في مخيّمي «النُّوَر» و«القَارِيَّة» في جرود عرسال. وهو ما بيّن مجرى الأحداث صحّته، إذ فجّر أربعة انتحاريين أنفسهم بعناصر الجيش، ما أدى إلى إصابة حوالى 20 عسكرياً، إضافة إلى اكتشاف مواد وصواعق تستخدم في صناعة المتفجّرات، فيما يبدو كان مخطّطاً لاستهداف الداخل اللبناني.

ثانياً، من الطبيعي أن يقوم الجيش (أي جيش) لدى تعرّضه للاعتداء بإجراءات أمنية وحملة توقيفات لكشف المتورّطين، خصوصاً أن عناصره تعرضوا أيضاً لرمي قنابل وإطلاق الرصاص.

ثالثاً، وجود المخيّمات خارج نطاق سيطرة القوى الأمنية اللبنانية، يضع الجيش أمام تحدّي العمل في بيئة لا يملك كامل معطياتها، وهو ما يدفع العناصر العسكريين إلى القيام بحملات توقيف عشوائية بسرعة قياسية، لتخفيف الخسائر وضبط الأفراد المشتبه فيهم، بما يضع بعض الأبرياء في سويّة المتورّطين، إلى حين جلاء الحقيقة بعد التحقيق مع الموقوفين، فضلاً عن أن الجيش كان مضطراً إلى القيام بمسح بشري للموجودين في المخيّمين، بسبب تواري بعض المطلوبين من معارك عرسال عام 2014 في مخيّمات النازحين.

إلّا أن حقّ الجيش في الدفاع عن عناصره وواجبه في حماية اللبنانيين والمقيمين على أرضه من أيّ جنسية كانوا، يحتّمان على المؤسسة العسكرية مسؤوليات كبيرة أيضاً تتناسب مع النموذج الأخلاقي الذي يعتدّ به الجيش. ومن هنا، لا بدّ من السؤال عن صحّة الصور التي تمّ تسريبها، وتظهر بعض الانتهاكات خلال عمليات الاعتقال الأخيرة، والتأكّد ممّا إذا كانت فعلاً من عرسال أو من أماكن أخرى خارج لبنان جرى استخدامها للتحريض ضد المؤسسة العسكرية. وإذا كانت الظروف الأمنية قد حتّمت اعتقال أعدادٍ كبيرة من النازحين، يبقى من الواجب السؤال عن كيفية تسريب صور المعتقلين ملقين على الأرض، ومن المسؤول عن تسريبها بما قدّم مادة للمعادين للجيش والنافخين في نار الفتنة بينه وبين النازحين، علماً بأن بعض أصحاب «الرؤوس الحامية» من اللبنانيين بات يجاهر باستخدام الصور، بما يرفع من منسوب العصبية والتحريض، وتحويل الأمر إلى صراع لبناني ـ سوري أو عداوة بين الجيش والنازحين، فيما الحقيقة هي الصراع بين الإرهاب من جهة والجيش اللبناني واللبنانيين والنازحين السوريين من جهة ثانية. ومجريات الأحداث أثبتت وجود إرهابيين لبنانيين وإرهابيين سوريين ومن جنسيات أخرى، وأن الأمر ليس حكراً على فئة أو طائفة أو جنسية أو منطقة.

البيان المقتضب للجيش حول وفاة أربعة موقوفين لـ«أسباب صحيّة» غير كافٍ

(هيثم الموسوي)

وقد بدا البيان المقتضب للجيش أمس حول وفاة أربعة موقوفين، لـ«أسباب صحيّة»، غير كافٍ للإجابة عن الأسئلة حول أسباب الوفاة، على الأقل بما يدحض نظريات المغرضين الذين يريدون اتهام الجيش بقتلهم تحت التعذيب أو أثناء المداهمات. من هنا، وجب إجراء تحقيق علمي وشفّاف وعرض نتائجه على الرأي العام، حتى لا تُحمّل المؤسسة العسكرية ما ليس من صفاتها، في حال كانت أسباب الوفاة الصحية حقيقية، أو لتتمّ محاسبة المسؤولين في حال تبيّن وجود انتهاكات أثناء التحقيقات أو تعذيب أدّى إلى الوفاة، إذ حال توقيف أي مشتبه فيه، يصبح خاضعاً لشروط العناية الصحيّة، وحياته وسلامته من مسؤولية الجهة الأمنية التي توقفه بإشراف القضاء المختصّ، بغية التحقيق معه وتقديمه إلى العدالة في حال ثبت تورّطه في أيّ من الجرائم.

من جهة أخرى، استمرت أمس المواقف المتناقضة حول الحلول المتوافرة لحل أزمة النازحين، لا سيّما أن تيار المستقبل، وعبر وزرائه ونوّابه، يزيد من تعنّته برفض التفاوض الرسمي مع الحكومة السورية لحلّ أزمة النازحين بحجّة رفض «إعطاء الشرعية للنظام السوري»، مدعوماً من حزب القوات اللبنانية، فيما يتمسّك التيار الوطني الحرّ وحزب الله وحركة أمل بضرورة التفاوض مع الحكومة السورية «المعترف بها من قبل الأمم المتحدة والتي نتبادل معها التمثيل الدبلوماسي»، كما قال وزير العدل سليم جريصاتي أمس.

علم وخبر

«الغبي» يُورّط 40 ضابطاً ورتيباً

اكتشفت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تورّط عدد من ضباطها وعناصرها في قبض رشى من أحد أبرز تجار المخدرات في البقاع حسين المصري الملقّب بـ«الغبي»، مقابل التستّر عليه وعدم توقيفه. وقد فتحت المديرية تحقيقاً استمعت فيه إلى معظم الضباط والعناصر ممن مركز خدمتهم في البقاع، ليتبيّن أنّ معظم هؤلاء قبضوا رشى (مبالغ مالية وهدايا) من المشتبه فيه المطلوب بأكثر من 140 مذكرة توقيف، والذي أوقفه فرع المعلومات في البقاع مع رجل الأعمال رضا المصري في مقهى يملكه ضابط في قوى الأمن الداخلي، في أيار الماضي. واستجوب فرع المعلومات الضباط والعناصر المشتبه فيهم بناءً على إفادة «الغبي»، ليعترف بعضهم ويواجَه الذين أنكروا بأدلة تدينهم. وجرّاء ذلك، وقع قرابة 40 ضابطاً وعنصراً في المديرية، بينهم ضباط وعناصر في فرع المعلومات، على عقوبات مسلكية وتقرر سجن بعضهم.

قبول طعن الهاشم

علمت «الأخبار» أنّ المحكمة الحزبية في التيار الوطني الحرّ قبلت الطعن المُقدّم من القيادي في التيار بسام الهاشم، في نتيجة المرحلة الثانية من الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشحين الحزبيين إلى الانتخابات النيابية في قضاء جبيل. وكان قد تأهل النائب سيمون أبي رميا (60,10%) وناجي حايك (17,70%). أما الهاشم الذي نال 16,40%، فقد اعترض على أنّ الفارق بينه وبين حايك يقع ضمن هامش الخطأ في الاستطلاعات. لذلك، ستتم إعادة الاستطلاع، حصراً، بين حايك والهاشم.

المعترضون على شميطلّي

تسعى مجموعة داخل وزارة الخارجية، مُعترضة على اقتراح تيار المستقبل تعيين القنصل هاني شميطلي في منصب الأمين العام للخارجية، الى تسويق أنّه سيتم تعيين شخص من خارج الملاك كون شميطلي ليس الأقدم بين السفراء، علماً بأنّ القانون لا يلحظ هذا الشرط. في البداية، حاولت المجموعة الإيحاء بأنّه سيتم تعيين القاضي أيمن عويدات. وظيفة الأخير، واشتراط تقديمه استقالته، أجهضا المحاولة، فانتقل الديبلوماسيون المعترضون على شميطلي (قسمٌ منهم لديه مركز في الإدارة، والقسم الآخر مُتقاعد) إلى بحث إمكانية تعيين أحد مستشاري وزير الطاقة، أحمد عويدات في مركز الأمين العام. مُشكلة عويدات أنه مُجاز في الهندسة، في حين أن من شروط التعيين في السلك الديبلوماسي أن يكون المرشح مُجازاً في الحقوق أو العلوم السياسية وما يُعادلها. في مقابل سعي المجموعة المذكورة، تؤكد مصادر «الخارجية» أنّ قرار تعيين شميطلّي اتُفق عليه بين الوزير جبران باسيل ومدير مكتب رئيس الحكومة، نادر الحريري.

«روحوا عند سعد الحريري»

يعمل تيار «المستقبل» على تسوية أوضاع موظفي الأمن الذي يعملون في شركة «سيكيوريتي بلاس»، التابعة لآل الحريري، ومعظمهم من بيروت (منطقة طريق الجديدة)، حيث تمّ الاتفاق على أن يدفع لهم شهرياً راتب عن كل شهر متأخر. أما الموظفون من مناطق أخرى، والذين عملوا على حماية نواب من تيار المستقبل وفريق الرابع عشر من آذار، فلديهم غضب عارم من تجاهلهم، خصوصاً أنهم حين يطالبون النواب بمستحقاتهم، يقولون لهم «روحوا عند سعد الحريري نحنا ما دخلنا»!

تقرير

الحوار مع سوريا... ما له وما عليه

يعود ملف الحوار مع سوريا إلى واجهة الحدث السياسي، على خلفية أحداث عرسال، بين مؤيد ورافض، مع الضغط السياسي لإبقائه جانباً وعدم تحريكه كي لا يفجر الوضع الداخلي الهادئ

هيام القصيفي

من الطبيعي ألا تمر فكرة الحوار بين لبنان وسوريا حول قضية النازحين السوريين مروراً طيباً في الأوساط السياسية، وهي التي تعيش أصلاً اختلافات جوهرية لم تمحها حكومة الشراكة والوحدة الوطنية. فالجلوس إلى طاولة مجلس الوزراء أو طاولات الحوار المتعددة، لا يعني أن المواقف من سوريا، ومن الرئيس السوري بشار الأسد والعلاقة معه ومن وجود حزب الله في سوريا، أصبحت واحدة، لا بل إن هذه القضية تكاد تكون الوحيدة التي لا تزال تفرز القوى السياسية بين 8 و14 آذار.

وإذا كانت سياسة النعامة سمة حكومة برئاسة الرئيس سعد الحريري، إذ يدفن الجميع رؤوسهم في الرمال، فيتظاهرون بأنهم لا يرون ولا يسمعون، جاءت عملية عرسال والتفجيرات الانتحارية التي استهدفت الجيش اللبناني، لتؤكد عبثية الاستمرار في السياسة المعتمدة حتى الآن في مقاربة ملف النازحين السوريين، ما سيضطر الحكومة الى وضعه بجدية على طاولة البحث.

قد يكون ضرورياً إعادة التذكير بأمرين: أولاً، أن التيار الوطني الحر ومن ثم الجيش اللبناني كانا أول من طرح ضرورة مقاربة ملف النازحين بجدية حين كان عدد النازحين لا يتجاوز بعد العشرات أو المئات في أقصى حد، عند بداية عمليات النزوح. لكن كل المناشدات حينها بقيت من دون جواب، ما خلا اتهام التيار الوطني بالعنصرية لدعوته الى عدم السماح بتمدد النازحين السوريين وحصر وجودهم في مناطق حدودية وإقامة مخيمات لهم فيها. لكن السلطة السياسية حينها وضغط قوى 14 آذار وهيئات المجتمع المدني التي تتعاطف مع قضية النازحين تحت شعار التضامن الإنساني، أديا الى هذا التمدد الكثيف على كامل مساحة لبنان. وهنا لا يمكن الكلام فقط عن سياسة المؤسسات الرسمية أو الدولية الإنسانية التي سهلت الكثير من متطلبات النازحين. لأن هناك بلدات بكاملها سهلت إقامتهم وتأجير منازل لهم وإيواءهم بحجج مختلفة، غالباً ما كان طابعها تجارياً وعمالياً، وكذلك سهلت بلديات بالجملة أمورهم وغضت النظر عن كثافة وجودهم في بلداتهم، قبل أن تبدأ الشكاوى من أضرار هذا الوجود.

اليوم، لا يمكن أن تتحول قضية النازحين إلى موسمية، لا تفتح إلا تحت الضغط إما بسبب مؤتمر دولي للمطالبة بتأمين أموال لدعم لبنان، كما حصل في مؤتمر بروكسيل في نيسان الفائت، أو بسبب تفجيرات انتحارية أدت الى إصابات بليغة لعدد من الجنود اللبنانيين. لأن ما يحصل يتعدى الجانب الإنساني الذي تتذرع به المنظمات الإنسانية الدولية وأخواتها في لبنان. هناك جانب يتعلق بالناحية الأمنية، وبالوجود السوري في حد ذاته في لبنان ومستقبله. ولأن هذه العوامل أصبحت ضاغطة، بدأت القوى السياسية تحاول التعامل معها، كل من زاويتها، على قاعدة الاختلاف حول العلاقة مع النظام السوري، في انتظار تبيان موقف رئاسة الجمهورية منه.

يحدد المدافعون عن ضرورة التنسيق مع النظام السوري في شأن عودة النازحين حصراً، أن لبنان لم يقطع علاقته مع سوريا، والسفارة السورية لا تزال تعمل في لبنان، وأن الأجهزة الأمنية اللبنانية تنسق مع الأجهزة السورية في قضايا محددة. وأن سيطرة الجيش السوري على جزء كبير من الحدود السورية ـ اللبنانية ساهمت في ضبط المعابر التي كان يتسلل منها المسلحون الى لبنان. وحجة مؤيدي التنسيق أن لبنان سبق له أن نسق مع سوريا منذ عام 2005 في ملفات عدة، وما يجري في سوريا من حروب داخلية لا علاقة للبنان الرسمي بها. فما دام النظام السوري قائماً، يجب التنسيق معه لأن الأولوية هي تخفيف الأعباء عن لبنان، من خلال حل أزمة النازحين وليس التدخل في ما يجري في سوريا.

أما الرافضون كلياً لأي علاقة مع سوريا، فينطلقون من واقع أساسي هو العداء الكامل لنظام الأسد، ورفض أي اتصال معه: القوات اللبنانية نتيجة العداء المزمن للنظام السوري والذي كلف القوات اللبنانية الكثير زمن الحرب والسلم معاً، والمستقبل الذي تأرجحت علاقته مع النظام السوري بعد عام 2005 من العداء الكامل، الى تطبيع العلاقة زمن الـ«سين ـ سين» وزيارة الحريري الى دمشق، ومن ثم القطيعة الكاملة بعد الحرب السورية، وصولاً الى دعم فكرة استقبال النازحين السوريين بالكامل.

> القوات أبلغت الجميع أن التواصل مع دمشق من المواضيع الخلافية التي يجب أن توضع جانباً

وعشية جلسة مجلس الوزراء، التي يفترض أن تبحث هذا الموضوع من خارج جدول الأعمال، يبرز التمايز بين موقفي الطرفين، وإن كان سقفه رفض التحاور مع سوريا. فالمستقبل يريد إبعاد كأس اتخاذ لبنان قرار إعادة النازحين عن الحكومة وإلقاء الملف على عاتق الأمم المتحدة. إلا أن القوات اللبنانية بحسب مصدر مسؤول فيها تريد حصر الملف بيد الحكومة اللبنانية وحدها. ويقول المصدر لـ«الأخبار» إن رئيس الحزب الدكتور سمير جعجع في صدد تحضير تصور متكامل سيقدمه وزراء القوات الى الحكومة لمعالجة قضية النازحين وإعادتهم الى بلادهم. تنطلق مقاربة جعجع من «أن القوات سترفض بالمطلق أي اقتراح لحوار لبناني مع سوريا، فهذا خط أحمر، لأن لبنان يجب ألا يعطي شرعية لنظام الأسد الفاقد شرعيته، من خلال التواصل معه». وتؤكد القوات بحسب مصدرها أن «قرار عودة النازحين يجب أن تأخذه الحكومة اللبنانية حصراً فتتحمل مسؤولية معالجة هذه القضية السيادية بأدوات لبنانية، ومن ثم تتعاون مع الأمم المتحدة لتطبيق قرارها، إما بتأمين عودة النازحين الى المناطق الآمنة الموجودة حالياً وإما بإقامة مناطق آمنة في سوريا تعيدهم إليها، في انتظار تأمين عودتهم الى بلداتهم داخل سوريا». ترفض القوات إذاً إلقاء القضية على عاتق الأمم المتحدة، كما ترفض أي حوار مباشر مع سوريا وإحياء المجلس

وزراء القوات سيقدمون إلى الحكومة «تصوراً متكاملاً» لمعالجة قضية النازحين (مروان بوحيدر)

تقرير

المستقبل في عكار: أربع أزمات كبيرة

في دائرة عكار، يواجه تيار المستقبل ما يواجهه في معظم الدوائر الأخرى من تحديات النسبية وانحسار الحماسة الشعبية وتململ المناصرين من تراجع الخدمات والمال. لكن يضاف إلى هذه جميعها ما هو أهم بكثير: أربع مشكلات طارئة لا مثيل لها من حيث الجدية في أي دائرة مستقبلية أخرى

غسان سعود

لا يعرف تيار المستقبل ماذا يتعين عليه أن يفعل في عكار: ينظم مهرجاناً ترفيهياً وموسيقياً في بلدة الكواشرة تارة، وينكب على رفع اللافتات لتهنئة أحد الملازمين بانضمامه إلى أمن الرئيس سعد الحريري ضمن سرية الحرس الحكوميّ طوراً، وبين هذه وتلك يولم على شرف منسقه العام أحمد الحريري أو ينظم مباراة لكرة القدم أو ندوات للمزارعين. الخزان الشعبيّ الهائل تعرض لمجموعة ثقوب؛ تيار الخطاب السياسي التحريضيّ (الطائفي أحياناً كثيرة) بات من دون خطاب. تيار الخدمات من دون خدمات. تيار المال السياسي الأول في لبنان بات من دون مال. لكن هذه جميعها مشكلات عامة عابرة للدوائر. أما عند التمعن في الواقع العكاريّ تحديداً، فتظهر مجموعة مصائب إضافية:

أولاها وأكثرها إيلاماً لتيار المستقبل هي مشكلته عند آل المرعبي، فهذه العائلة التي يتجاوز عدد ناخبيها 18 ألفاً تذهب إلى الانتخابات هذه المرة خلف سبعة مرشحين، هم: 1 - النائب معين المرعبي الذي وزّره تيار المستقبل أملاً بتمكنه من توطيد نفوذ المستقبل خدماتياً وسياسياً واستحداث زعامة مناطقية حقيقية في منزله. لكن اتزان المرعبي خدماتياً وعدم إسرافه في استغلال السلطة كما تتطلب الزعامة المناطقية أدى إلى فشل ذريع، في ظل تأكيد بعض الوزراء أنهم لم يتلقوا أي طلب من زميلهم، وهو موقف يقدَّر له، لكنه ينسف مخططات من وزّره. 2 - النائب المستقبلي السابق مصطفى هاشم المرعبي أو «البيك» كما يطلق عليه في عكار. وهو من ساحل منطقة القيطع التي كان ولا يزال النائب خالد ضاهر اللاعب الأقوى فيها. وقد استوعب المستقبل ضاهر عام 2009 بعد إجراء حسابات انتخابية دقيقة، لكن ضاهر بات، على ما يبدو، في المقلب الآخر، ولا يمكن إقناع «البيك» الذي لا يزال يضع «بينز الرئيس الشهيد» على صدره أن هناك مرعبياً أحق منه بالنيابة. 3 - سعود يوسف المرعبي الذي يحجز لنفسه في كل انتخابات عدداً معتبراً من الناخبين المرعبيين، لكنه لم يكن يؤثر بشكل كبير على تيار المستقبل باعتبار أن النظام الأكثري كان يسمح للمقترعين بأن يشطبوا فلاناً ويراعوا ابن عائلتهم، أما اليوم فالأمر مختلف بالكامل. وكل صوت يأخذه المرشح سعود اليوسف إنما يأخذه من أمام المستقبل حصراً. 4 - النائب السابق طلال المرعبي الذي يعول على همسة سعودية في أذن الحريري في الوقت المناسب بعدما بات ابنه عضواً في مكتب المستقبل السياسي. وهو لن يغامر في حال عدم تبني المستقبل لترشيحه بإغلاق بيته السياسي والعزوف عن الترشح. بل إن خيار إكمال المشوار وارد في حساباته، وكله ثقة بأن المناوئين للمستقبل كثر و«ماكنون» هذه المرة. 5 ـ رجل الأعمال غسان المرعبي أو من ينوب عنه، وهو يعتبر أحد أبرز المتمولين اللبنانيين. وقد شاع عام 2009 أنه كان قد طلب من اللواء أشرف ريفي الإيعاز للحريري بوجوب تبني ترشيح النائب معين المرعبي، لكن علاقته ساءت لاحقاً بالمرعبي وبقيت وطيدة بريفي. إضافة إلى اللواء المتقاعد عدنان المرعبي وخالد عبود المرعبي، والاثنان من بلدة البيرة. ولا بدّ هنا من إعادة التذكير بأن النظام الانتخابي السابق كان يسمح لأبناء هذه العائلة بإرضاء ثلاثة مرشحين أحياناً، لكن الناخب سيكون ملزماً هذه المرة باختيار مرعبيّ واحد فقط. وهو ما يضيف إلى خسائر المستقبل العامة خسائر مباشرة هنا.

> أكبر مشاكل المستقبل وجود سبعة مرشحين من آل المرعبي الذين يُعدون 18 ألف ناخب

ثانيتها، أزمة عشائر وادي خالد، حيث يوجد لاعبان أساسيان: محمد سليمان وخالد البدوي. محمد سليمان أو أبو عبدالله بقي مرشح تيار المستقبل في انتخابات 2009 حتى آخر دقيقة، حين ذهب الرئيس سعد الحريري شخصياً ليقنعه بأن حقه محفوظ، لكنه مضطر إلى استبداله بمرشح آخر. وهذا ما حصل فعلاً وواصل أبو عبدالله العمل باعتباره يملك «كلمة» من الرئيس الحريري الذي لا يتراجع عن وعوده. وخلال الانتخابات البلدية الأخيرة، تدخل أبو عبدالله في عدد كبير من البلديات في وادي خالد، لكنه لم يوفق في خياراته فخسرت لوائحه أمام اللوائح المدعومة من رجل الأعمال خالد البدوي. البدوي، وهو رئيس بلدية سابق، يلقى دعماً من معظم رجال أعمال الوادي وتحالف البلديات. ولا شك أن أبو عبدالله قوي وتأثيره كبير، لكن البدوي أقوى وتأثيره أكبر، ولا شيء اسمه تنظيم حزبيّ لتيار المستقبل هنا. إذ يتوزع مسؤولوه بين هذا وذاك، وفي حال أخذ المستقبل أياً منهما، فسيخسر حتماً الآخر وكل من يؤثر بهم.

ثالثتها، أزمة جرد وساحل القيطع. ففي الجرد، عجز النائب المستقبلي خالد زهرمان عن الوقوف على قدميه في مواجهة النائب السابق وجيه البعريني، رغم الجهد الكبير الذي بذله، نظراً إلى افتقاده الحضور البعريني والمال وتغلغل وليد وجيه البعريني (ابن النائب السابق) في جميع الإدارات العامة على نحو يصعب مزاحمته. وقد زاد الطين المستقبلي هنا بلّة بعد الخلاف مع النائب خالد ضاهر الذي جعل الضعف المستقبليّ ينتقل من الجرد

على هامش «حرب الخليج»

عامر محسن

مع انتهاء «المهلة» الخليجية الليلة، واتّجاه الأزمة نحو التّصعيد والاستطالة، تجري عملية «رصّ صفوفٍ» داخل المعسكرين تحضيراً للآتي وكسباً للحلفاء. رئيس الأركان السعودي كان في موسكو في الأيام الأخيرة ـ بعد زياراتٍ مشابهة لمسؤولين قطريين قبله ـ وكلٌّ يحاول اقناع الرّوس بدعم موقفه. الإعلاميون والكتّاب العرب، الذين امضوا الأسابيع الماضية وهم يصلّون لكي تكون هذه «غيمة صيفٍ»، تعبر وتنتهي قبل أن يضطرّوا الى التعبير عن موقف والاصطفاف خلف المموّل، سيتمّ تجنيدهم واستخدامهم في المعركة كغيرهم ـ ومساءلة ولائهم وصمتهم.

الخطيئة الاصليّة

في الأساس، قبل أن تشتكي السّعوديّة من «تمرّد» قطر ومن سياساتها وتحالفاتها، وأنّه أصبح لها حضورٌ مستقلّ في واشنطن وقاعدة اميركية، تحتمي بها وتتحدّى الجيران، فإنّ عليها أن تتذكّر جيّداً أنّها هي من فتح الباب ـ عام 1991 ـ لدخول الجيش الأميركي الى الخليج وإقامة القواعد فيه، ومن ثمّ تحوّل قطر الى محميّة أميركيّة لا تحتاج الى الرّياض. لم يعد بالإمكان الحديث عن «نظام خليجي» حين وافقت السّعودية على دخول الجيش الأميركي الى أراضيها والى مياه الخليج، والدّخول معه في حلفٍ مباشر لضرب العراق، وتمّ حينها كسر «المحرّم» (حتّى بعد سنواتٍ من وفاة عبد الناصر، كان من الصعب تبرير استضافة قوات غربيةٍ على أرضٍ عربية، على المستوى الرمزي والشعبي، وهو ما كسرته سياسة «النكوص» الخليجية عام 1991). في السّنوات التي تلت الحرب، تمّ توقيع اتفاقاتٍ مع كلّ دول الخليج تقريباً بنيت بموجبها قواعد عسكرية أميركية وفرنسية وبريطانية في أكثر من بلد، وأقام الأسطول الخامس الأميركي مقرّه في البحرين، فعادت اميركا ببساطة لتستبدل الدّور البريطاني في الخليج قبل عام 1972. كلّ ما فعلته قطر هو أنها اتبعت قواعد «اللعبة» الجديدة، وطلبت قاعدتها الخاصّة، ومن هنا تمكّنت من إعلان استقلالها عن الرياض (في العادة، بالطّبع، تحارب الشعوب وتناضل عقوداً لكي تطرد القواعد والجيوش الأجنبية عن أرضها، ولا تقوم باستدعائها بعد أن ترحل).

في الأصل ايضاً، فإنّ أكثر «التهديدات» والأزمات التي تزلزل المنطقة وتخيف العواصم الخليجيّة اليوم ما هي الّا نتاج مباشر لعمليّة ضرب العراق وتدميره، والتّحالف الذيلي مع الغرب تحت دعوى أنّه «الضامن» الوحيد، وأن العرب أعداءٌ ايحسدوننا» و«يطمعون بنا»، وأنّ هذه الخطوات ـ أي استدعاء الاحتلال الى أرضك ـ هي «ممارسة للسيادة». المفارقة في الأمر هي أنّ كلّ الدّول العربية التي حاربها الخليج بمساعدة واشنطن، وحوّلها الى خراب خرجت منه قوىً صاعدة تراها عواصم الخليج اليوم «تهديدات»، كانت أنظمتها كلّها (بما فيها نظام صدّام حسين) لا تنتوي صراعاً وجودياً مع الخليج، ومستعدّة للتعايش مع ممالكه والتقارب معها، بل والتنافس على استثماراتها ورساميلها، ولم يكن أحدٌ منهم يدعو أو يطمح الى تغيير النظام في الرياض.

خلفيات «شخصية»

الدّور الأميركي، وهذا نافلٌ، يبقى الأساس في مسار الازمة وفي حلّها، وكلّ البواقي تفاصيل. ونحن نتكلّم على رئيسٍ في البيت الأبيض لا يعرف أحدٌ تحديداً كيف يفكّر ولا يمكن التنبّؤ بأفعاله. بل إنّ البعض يستكشف جانباً شخصياً في انحيازات «ترامب» الخليجية، لا يمكن ايضاً تجاهلها بالكامل. دونالد ترامب، على ما يبدو، حاول مراراً الحصول على تمويلٍ قطريّ لمشاريعه في الماضي (وبخاصّة في مرحلة الأزمة المالية وما بعدها)، وقد تمّ رفضه تكراراً، بل إنّ «هفنغتون بوست» تدّعي أنّ لقاءً في الدوحة لطلب التمويل، عام 2010، انتهى بسرعةٍ بعد أن شعر ترامب بالإهانة والاستصغار، وانسحب مباشرةً من الاجتماع. يضيف الموقع الإخباريّ أن ايفانكا وزوجها جارد كوشنر زارا الدوحة ايضاً، وحاولا الاستحصال على تمويلٍ خليجيّ حين كانا في أمسّ الحاجة لضخّ رساميل في مشاريع عقاريةٍ ترزح تحت الدين، وتمّ رفضهما ايضاً (لا شكّ أن القطريين يتمنّون لو أن في وسعهم العودة في الزمن والاستثمار بكلّ ثقلهم في كلّ مشاريع ترامب). في المقابل، السّعوديّة تبرّعت مؤخّراً بأكثر من مئة مليون دولار لايفانكا كي تنشىء مؤسسة خيرية، وعلاقة دونالد ترامب بالاماراتيين قديمة، اذ تذكر تصريحاته الضريبية أنّه يستحصل على ملايين الدولارات سنويّاً ثمن إعارة اسمه لملاعب غولف ومنتجعات في الامارات، وأذكر أنّ التصميم الأوّلي لـ «نخلة جميرا» في دبيّ كان في وسطه «برج ترامب» مذهّب، ولكن تنفيذه تأجّل ولم يحصل لأسباب تجارية.

على الهامش: هناك شيءٌ يجب أن يُقال عن التشابه ـ في الجماليات وفي المضمون ـ بين «نموذج ترامب» و«نموذج دبيّ»، وأنّ إعجاب المستثمرين في دبي بماركة «ترامب» ليس عرضياً أو صدفة. استعمل إعلاميّ أميركي مرّةً تشبيهاً لكي يفسّر لماذا لا يشعر الناخبون الأميركيون الفقراء بغربةٍ عن ترامب البليونير، فيما هم ينظرون الى جون كيري وهيلاري كلينتون كأثرياء فوقيين. النظرية هي أنّ ترامب، على عكس الباقين، تشبه حياته «فكرة الفقير عن الثري»، بمعنى أنّ الفقير الأميركي يفكّر بينه وبين نفسه «لو أصبحت ثرياً، سأشتري سيارة كهذه، وشقة مذهّبة، وطائرة خاصة أضع عليها اسمي، وسآكل في هذه المطاعم»، فيما نمط حياة السلالات الثرية القديمة في بوسطن لا يعني له شيئاً. بالمعنى نفسه، فإنّ نموذج دبي يشبه «فكرة الدولة المتخلّفة عن التقدّم»: ناطحات سحابٍ لا ضرورة لها (في صحراء كلّها أرضٌ فارغة ورخيصة)، استنساخٌ ـ في كلّ مكان ـ لبرج ايفل و«بيغ بن» وقنوات البندقيّة، وواجهةٌ برّاقة تصلح للتصوير ولو أخفت خلفها أكواماً من البؤس والكدح والفساد.

الإعلام

حين تستمع الى التراشق بين المعسكرين الخليجيين، وتقوم «الجزيرة» بانتقاد الحكم السعودي أو «يفضح» إعلامي خبايا دولة الإمارات وتآمرها على فلسطين، فإنّ الإعلامي يقدّم لك عرضاً ايديولوجياً على مستويين: المضمون الذي يرويه في تقريره، من جهة، وهو من جهةٍ أخرى يعلن لك، بشفافيةٍ وبلا حجب، وظيفته الايديولوجية ومكانه في المنظومة (أنا أهاجم الامارات لأنّ هذا هو دوري ضمن لعبة الابتزاز، ولم أكن أقول هذا الكلام البارحة، ولو حصل اتّفاقٌ خليجيّ غداً، فسأصمت عليه مجدّداً).

يخسر الإعلام وظيفته في الهيمنة حين يتعرّى ايديولوجياً بهذه الطّريقة، ويبدو ـ على حقيقته ـ أداةً لطبقة ومصالح وتمويل وفئات محدّدة، ولا يعود النّاس يصدّقون التوصيفات من نوع «قداسة الكلمة» و«الاعلام المستقلّ» أو «تحرّي الحقيقة» و«الحيادية» و«المهنيّة»، وباقي الخرافات التي يحبّ الإعلاميون ترويجها عن أنفسهم. العملية ذاتها جرت في الغرب وكانت من أسباب صعود ترامب وأمثاله حين فقد الجمهور ـ تدريجياً ـ إيمانه بوسائل الاعلام «التقليدية»، وأصبح ينظر اليها كما هي، صحفٌ لنخبٍ «ليبرالية» في مدنٍ كبيرة، تمثّل ثقافتها وانحيازاتها ومصالحها، وذهب الجمهور اليمينيّ الى وسائل إعلام بديلة «تمثّله». في السبعينيات، بالمقابل، كانت «نيويورك تايمز» تنجح بتقديم نفسها ـ في كلّ أرجاء أميركا ـ كـ«إعلامٍ سائد» و«صحافة وطنية»، لا كطرفٍ سياسي واجتماعيّ، فيمتدّ تأثيرها الى ما هو أبعد بكثير من «نواتها الصلبة»، وهنا معنى الهيمنة ـ فتحدّد القضايا والأجندة والمواقف للبلد ككلّ (وكانت هذه النخب قادرة على تجريم وإزاحة رئيسٍ مثل نيكسون، انتخب بتأييدٍ شعبيّ هائل ثمّ اتّحدت ضدّه «المؤسسة» وأذلّته وخلعته، والنخب ذاتها تحلم بفعلٍ مشابهٍ اليوم، ولكن زمن ترامب يختلف عن زمن نيكسون).

في بلادنا ايضاً، الإعلام الخليجي لا يزال موجوداً ومؤثّراً، بمعنى أنّه قادرٌ على بثّ الرسائل وكشف الفضائح وإهانة الأعداء، وهو يتمتّع بميزة الاحتكار، ولكنّ عليك أن تكون على درجةٍ عالية من السّذاجة كي تصدّق، مجدّداً، أيّ شيءٍ يقوله هؤلاء بعد العرض الطريف الذي يقدّمونه اليوم، أو أيّ ادّعاء بالمبدأية و«المصداقية الاعلامية». ومن يؤمن بأن الإعلام في الغرب «مهني» ولا يُشترى فما عليه الّا أن يراقب الصّراع الإعلامي الموازي الذي يجري بين «مناصري قطر» و«مناصري السعودية» في واشنطن، والمقالات المدفوعة من الجانبين، وكلّهم صحافيون ومفكرون وسياسيّون أميركيون و«بيض» (في مجلّة «ذا هيل»، التي تصدر في واشنطن وتنتشر بين نخبتها السياسية، صدر مقالٌ يكفي اقتباس عنوانه «قطر يتمّ عقابها لأنّها اعتنقت المثل الأميركية» ـ والكاتب، بالمصادفة، سفير أميركي سابق في قطر ورئيس «مجلس الأعمال الأميركي ـ القطري»).

الحرب على بلادنا

في بلادنا، «الأزمة» حقيقيّة وليست إعلاميّة، والمعاناة والموت واقعٌ يوميّ. فيما يُسال الحبر في الدفاع والهجوم على قطر، وأصبحنا نحفظ أسماء كلّ أمراء السلالات (وزوجاتهم وبناتهم)، لا أحد يذكر أسماء مدنٍ كاملة دمّرت وهجّرت في اليمن، حرض وميدي والمخا وغيرها كثير، كان يسكنها مئات الآلاف فأضحت ركاماً مهجوراً، والسّعوديّة تتّهم «أنصار الله» بأنّهم يضمرون خطّة لـ «التغيير الديموغرافي في اليمن» (و«خطّة السعودية الديموغرافية» التي وضعتها لليمنيين، على ما يبدو، هي ابادتهم). لا يجوز أن يجري حديثٌ عن الخليج من دون ذكر حربهم القائمة على اليمنيين، والتذكير بأنّ «السياسة» والمبادىء تظهر هناك، وليس على وسائل التواصل الاجتماعي.

من وجهة نظرنا، نحن «العرب الفقراء»، فإنّ أيّ نهايةٍ للأزمة الخليجيّة لن تكون في صالحنا: لو انتصرت السعودية والامارات فهذا يوازي عملية «استحواذٍ ودمج» في المحور الأميركي في منطقتنا، قد تتبعه مباشرة حربٌ خليجية/ اسرائيلية ضدّ سوريا أو غزة أو لبنان. ولو تصالح الطرفان، فهما سيتّحدان من جديدٍ ضدّنا و«يتفاهمان علينا» كما في السّابق. لهذا السّبب تمنّينا، في بداية الأزمة، أن يطول «المسلسل الخليجي» الى الأبد وإن كان هذا الخيار ـ للأسف ـ غير ممكن.

لا أحد يعرف طبيعة الوعود التي قدّمها حكّام الامارات والسعودية لواشنطن وتل ابيب، وما يحضّرونه في الخفاء ضدّنا، ولكنّ كلّ النّذر تشير الى حربٍ قادمة في اقليمنا، وهذا أهمّ بكثير من «العرس الخليجي» القائم. قد تشنّ الحرب ضدّ لبنان أو سوريا أو العراق او ايران، أو حتّى ضدّ الكلّ في وقتٍ واحد؛ والمقاومون يعرفون أنّها قادمة منذ زمن، وأنّك لا تملك ترف اختيار التوقيت أو نيل المهل. في الحقيقة، فإنّه من العقلاني والمنطقيّ للعدوّ أن يشنّ حربه في أسرع وقتٍ علينا، فنحن اليوم أقوى ـ بما لا يقاس ـ مما كنّا عليه قبل سنوات خمس، وبعد خمسة أعوامٍ أخرى قد تصبح الحرب ضدّنا مستحيلة. من هنا، لا يسعنا الّا أن نراقب «العرض الخليجي» من بعيد، وأن نتمنّى الهزيمة للطّرفين، ونتحضّر للحرب القاسية.

الأعلى اللبناني السوري للقيام بهذه المهمة «لأن المجلس انتهى عام 2005 كونه يمثل حقبة الوصاية السورية». أما عن احتمال تفجير هذا الخلاف داخل مجلس الوزراء، فيشير المصدر الى أن «القوات أبلغت جميع المعنيين موقفها وأن المواضيع الخلافية يجب أن توضع جانباً، وهذا الملف خلافي بامتياز».

إلى الساحل أيضاً.

أما رابعة المشكلات الانتخابية التي يواجهها تيار المستقبل فتتمثل بالنائب هادي حبيش الذي لا يمكن «المستقبل» التخلي عنه باعتباره المسيحيّ الحاضر شبه الوحيد بين مجموعة المسيحيين الحريريين «الغائبين عن الوعي». ولا شك أن تمسك المستقبل بحبيش سيوقعه بمشكلة كبيرة مع التيار الوطني الحر الذي يتمسك بالحصول على هذا المقعد دون غيره لمرشحه جيمي جبور. وفي حال تجاوز العقبة العونية، سيجد الحريريون أنفسهم مضطرين إلى تجيير أصوات مقترعين سنّة إلى حبيش ليضمن تفوقه على المرشح الماروني في اللائحة الأخرى، وهو ما سيعرّض المرشحين السنّة على لائحة المستقبل لخطر كبير لأن حسابات الصوت التفضيلي في النظام النسبي لا تسمح للمستقبل بالمخاطرة بأي صوت، وهو مضطر إلى توزيع أصوات مؤيديه التفضيلية على مرشحيه الثلاثة دون أي زيادة أو نقصان، في ظل تربص عدة مرشحين أقوياء به.

يضاف إلى ما سبق مجموعة المشكلات التقليدية التي يمكن إيجادها في كل المناطق وكل الأحزاب، كالخلافات الشخصية بين مسؤوليه، أو إصرار بعض المسؤولين على الترشح، سواء تبنى المستقبل ترشيحهم أو لا.

تحقيق تفوّقت بلدية بكفيّا بعنصريتها تجاه النازحين السوريين على كلّ البلديّات اللبنانيّة الأخرى. إذ فرضت «خوّة»، على شكل رسم بلدي «غير قانوني»، على كلّ نازح سوري أن يدفعها إلزامياً، بقيمة مئة ألف ليرة كلّ ثلاثة أشهر، ليتمكّن من السكن في نطاقها الإداري. وإلّا فالبحث عن بلدة أخرى «تتحمّل نفاياته وأوساخه». عدا عن العنصريّة المقيتة التي تشوب هذا القرار، وكأن النفايات لا تفرزها سوى فئة معيّنة، فهو ينطوي أيضاً على مخالفات فاضحة للقوانين عبر فرض ضريبة غير منصوص عليها قانوناً مع تحديد المكلّفين بها وكيفيّة احتسابها وتحصيلها ومهل جبايتها

عقدة «الغريب»: بلديّة بكفيا تفرض «خوّة» على النازحين

لا يختلف هذا الرسم عن كل الإجراءات العنصرية التي تمارسها البلديّات بحقّ اللاجئين (أرشيف)

فيفيان عقيقي

بعد أشهر من فوزها في الانتخابات البلديّة في بكفيّا في أيار 2016، قرّرت لائحة «سوا للإنماء» التي رأستها نيكول الجميّل (ابنة رئيس الجمهوريّة الأسبق أمين الجميّل)، معالجة الوجود السوري في نطاقها الإداري على طريقتها، ففرضت رسماً بقيمة مئة ألف ليرة لبنانيّة على كلّ نازح/ة عامل/ة وغير عامل/ة فوق الثامنة عشرة من العمر، وكلّ نازح/ة عامل/ة بلغ/ت الخامسة عشرة من عمره/ا، على أن يُدفع دورياً كلّ ثلاثة أشهر، لتتمكّن من «تنظيف الأوساخ التي ينشرونها في محيط سكنهم»، فضلاً عن ممارسة أشكال عدّة من التمييز بحقّهم عبر منعهم من التجوال ليلاً، وركوب الدرّاجات الناريّة، وحتى إقامة الحفلات.

يبدو من ذلك، أن حزب الكتائب لم يشفَ بعد من عقدة «الغريب» التي طبعت تاريخه قبيل الحرب اللبنانيّة وخلالها تجاه اللجوء الفلسطيني، والتي ترافقت مع أحداث دموية. وها هي اليوم تأخذ شكلاً مشابهاً تجاه النزوح السوري، في ظل استمرار «الدولة اللبنانيّة» بالتأي بنفسها عن إدارة هذه الأزمة التي تتفاقم يومياً، وتتنامى معها مشاعر العنصريّة والحقد، بما ينعكس سلباً على المواطنين والنازحين على حدّ سواء، وهم الحلقة الأضعف.

> يخالف القرار القوانين نتيجة تكليف سكّان ضريبةً غير منصوص عليها وفرضها بطريقة تمييزيّة

البلدية: نريد الحفاظ «عليهم»

يهدف هذا القرار البلدي إلى «المحافظة على صحّتهم (النازحين) أولاً، والمحافظة على البيئة ثانياً» بحسب ما يقول عضو المجلس البلدي ومحامي البلديّة ساسين بو ضومط في اتصال مع «الأخبار»، مشيراً إلى أن «البلديّة بدأت تطبيق هذا الإجراء منذ أكثر من تسعة أشهر لتنظيم سكن السوريين في بكفيّا. ووضعنا هذا الرسم على كلّ سوري راشد بلغ الثامنة عشرة من عمره، وكلّ سوري غير راشد ولكنّه يعمل وتخطّى الخامسة عشرة من عمره، وذلك لتغطية المصاريف التي تتكبّدها البلديّة على السوريين، سواء في أعمال التنظيفات أو توسيع شبكة الصرف الصحي التي تواجه ضغطاً نتيجة وجود نحو ألف سوري في البلدة».

وعن السند القانوني الذي ارتكزت عليه البلديّة لتكليف النازحين السوريين حصراً هذا «الرسم» المُدرج قانوناً ضمن القيمة التأجيريّة التي تستوفى عن كلّ مبنى، قال بو ضومط: «المستأجر اللبناني يدفع للبلديّة رسم القيمة التأجيريّة عن المبنى الذي يسكنه، بينما السوريون يسكنون في شقق سكنيّة أو هنغارات من دون وجود أية عقود تأجيريّة مسجّلة تسمح بوضع الضريبة الصحيحة، لذلك قرّرنا وضع هذا المبلغ المقطوع على كلّ لاجئ بدل جمع النفايات وصيانة الصرف الصحيّ والأرصفة، وهو لا يدخل ضمن حسابات البلديّة، بل نقبضه منهم وندفعه مباشرة إلى عمّال النظافة في البلدة». وتابع: «لا شكّ في أن هذا الإجراء يكبّدهم أعباءً إضافيّة، ولكنهم مستفيدون من مساعدات كثيرة تقدّم لهم عبر الجمعيّات المدنيّة والأمم المتحدة، فيما الأعباء الملقاة على البلديّة أكبر ولا توجد جهات تمويليّة للمساعدة، مع العلم أن أغلب النازحين الموجودين هم من العمّال الذين انتفت صفة النزوح عنهم، وبمقدورهم دفع هذا المبلغ الرمزي، وهو عبارة عن ألف ليرة لبنانيّة تدفع يومياً. أمّا المعترض فعليه البحث عن مكان آخر للسكن خارج بكفيّا».

رسوم عنصريّة

لا يختلف هذا الرسم المفروض على السوريين عن الإجراءات العنصريّة التي تمارسها الكثير من البلديّات بحقّ النازحين منذ بداية الأزمة وحتى اليوم، وهي تضاف إلى الاعتداءات التي تعرّضوا لها من الشرطة البلديّة في كلّ من عمشيت وجونية، وإلى أعمال السخرة التي فُرضت عليهم في بلدة ترتج الجبيليّة، إضافة إلى حظر التجوّل وغيرها من الممارسات التي تحدّ من حريّتهم وتنتهك الكرامة الإنسانيّة وتنمي مشاعر الحقد لدى السوريين والعنصريّة لدى اللبنانيين.

يكبّد هذا القرار النازحين أعباءً إضافيّة، وفق ما تشير المسؤولة الإعلاميّة لمفوضيّة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين دانا سليمان، «نظراً إلى عدم قدرة اللاجئين على الدفع، نتيجة تراجع نسبة المساعدات التي لا تطاول الجميع أساساً، ولعدم توافر فرص عمل لهم. إذ إن 70% من اللاجئين المسجّلين يستفيدون من المساعدات الغذائيّة التي لا تتخطّى الدولار الواحد للفرد يومياً، و30% فقط يستفيدون من المساعدات الماليّة البالغة 175 دولاراً للفرد شهرياً، وهي أرقام غير كافية لتأمين معيشة محترمة فوق حدّ الفقر. وتالياً أي أعباء إضافيّة سيكون من الصعب عليهم تأمينها، بما يسهم في تفاقم أزماتهم على المستوى الإنساني».

رسم مخالف للقانون

عدا عن العنصريّة التي تتلطّى وراء هذا القرار، فهو يخالف أيضاً كلّ القوانين المرعيّة نتيجة تكليف سكّان ضريبة غير منصوص عليها بقانون، وفرضها بطريقة تمييزيّة وعنصريّة على فئة معيّنة من المقيمين في المجال العام نفسه. وتقول المحامية غيدا فرنجية إنه «لا وجود لأي نصّ يفرض هذه الضريبة، وهو إجراء غير قانوني، أولاً لأن الضريبة لا تفرض من دون قانون، وثانياً لأن الرسم البلديّ يؤخذ سنوياً ويفرض على العقار لا على الفرد، وثالثاً لأنها تمييزيّة تفرض على فئة معيّنة (السوريين حصراً) من المقيمين في المساحة العامّة نفسها».

ويشير مستشار وزير الدولة لحقوق الإنسان المحامي فاروق المغربي إلى أن «البلديّة لا يحقّ لها أن تفرض الضرائب على الأفراد، خصوصاً أن قانوني البلديات والرسوم والعلاوات واضح، ويحدّد الرسوم التي يحقّ للبلديّة أن تستوفيها، وتالياً تدخل بدلات النظافة وصيانة الأرصفة

تقرير

مساءلة موظفين في بلدية بيروت لتخلّفهم عن حض

هديل فرفور

قبل نحو أسبوع، تلقّى عدد من موظفي بلدية بيروت اتصالات من مصلحة التفتيش في البلدية، للاستفسار عن سبب تغيّبهم عن الإفطار السنوي الذي تُنظّمه البلدية لموظفي الفئة الأولى والثانية من مديري مصالح ورؤساء دوائر وأقسام ومهندسين وأطباء، إضافة إلى قيادة وضباط فوج الإطفاء وقيادة فوج الحرس.

وتُفيد المعلومات بأن اتصالات التفتيش كانت أشبه بـ «مُساءلة هاتفية» أوعز بها محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب نتيجة استيائه من تغيّب عدد كبير من الموظفين عن حفل الإفطار الذي أُقيم في 16 حزيران الماضي.

وبحسب مصادر موظفي البلدية، فقد كان لافتاً هذا العام تغيّب عدد كبير من الموظفين بخلاف الأعوام المُنصرمة، بسبب «استياء بعضهم من ممارسات تحصل داخل البلدية، فضلاً عن الاستياء من سلوك المحافظ والمجلس البلدي في التعاطي مع الموظفين وفي كيفية إدارة البلدية».

مصادر شبيب نفت في اتصال مع «الأخبار» أن يكون الأخير قد أوعز إلى مصلحة التفتيش بإجراء مُساءلات أو غيرها، لافتةً إلى أن «القانون لا يُحتّم على الموظفين التزام حضور هذه المناسبات».

> اتصالات التفتيش كانت أشبه بـ «مُساءلة هاتفية» أوعز بها محافظ المدينة

لكن عدداً من الموظفين الذين تواصلت معهم «الأخبار» أكدوا تلقيهم اتصالات من «التفتيش» لسؤالهم عن سبب تغيّبهم عن الحفل «الذي كلّف البلدية». وأوضح أحد الموظفين أنه سُئل عن عذر التغيّب وأن الاتصال انتهى بتسجيل موظف التفتيش سبب التغيب، «ولا أعرف إذا ما كان سيتبع هذا الاتصال، أي إجراء آخر».

تقرير

محامو بعلبك يعتصمون: «فكّونا» عن زحلة!

رامح حمية

أكثر من 5100 ملف قضائي أمام قاضٍ منفرد جزائي واحد في قصر عدل بعلبك. 4400 ملف وأكثر من عشرة آلاف محضر ضبط فاضت في الخزائن التي لم تعد تتسع في «عدلية» بعلبك. قاضٍ مدني منفرد واحد ينظر في ستّ غرف (مالية وعقارية وإيجارات وأحوال شخصية وأمور مستعجلة وتنفيذ). تكرّ سبحة الدعاوى في قصر عدل بعلبك، في ظل نقص كبير في عدد القضاة، وسط معاناة يومية يرزح تحتها أبناء المنطقة والمحامون، وضغط على القضاة الموجودين. ومع أن مدينة بعلبك باتت مركز محافظة بعلبك ـ الهرمل منذ عام 2003 تاريخ صدور مرسوم استحداث المحافظة، إلا أنه لم تطرأ أي تعديلات على قانون التنظيم القضائي، بفصل زحلة عن بعلبك قضائياً. ولا تزال الأمور على حالها كما لو أن محافظة بعلبك ـ الهرمل لا تزال تابعة لمحافظة البقاع ومركزها زحلة.

ويوضح أحد المحامين في قصر عدل بعلبك لـ«الأخبار» أن دعاوى محكمة الدرجة الأولى التي تمثل إحدى محكمتي الدرجة الأولى في زحلة، تحضر الخميس الأول من كل شهر في قصر عدل بعلبك، وتنظر في الدعاوى العائدة لبعلبك، فيما لا تنظر في دعاوى الهرمل إلا في زحلة، «ما يعني أن ابن الهرمل ملزم بقطع أكثر من 100 كيلومتر لمتابعة دعواه. والأمر نفسه يعانيه الهرملانيون مع النيابة العامة مع بدء العطلة القضائية، إذ على من يريد تقديم دعوى قضائية الانتقال إلى زحلة، على اعتبار أن المناوبة القضائية ستكون في زحلة وليس في بعلبك رغم الشروع منذ أكثر من سنتين في تعيين محافظ واستحداث إدارات».

نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي المحامي دريد ياغي، يشير إلى أن قصر عدل بعلبك «يضم محكمة استئناف هي الغرفة الرابعة في البقاع، وتحضر يوماً واحداً في الأسبوع، وتنظر في الدعاوى المستأنفة مدنياً وجزائياً، وتمثّل الهيئة الاتهامية في الوقت عينه. كذلك ينظر قاضٍ منفرد واحد في ست غرف مالية وعقارية وأحوال شخصية وأمور مستعجلة وتنفيذ، وأرقام تلك الدعاوى يناهز الألفين، فيما القاضي المنفرد الجزائي يتولى ما يقارب 5100 ملف، منها 3304 على الجدول في قصر عدل بعلبك، فيما تتراكم الدعاوى أمام النيابة العامة التي تضمّ محامين عامين». ورأى أن الوضع في قصر عدل بعلبك «مأسوي، ولا يصون هيبة القضاء ولا كرامة المحامين».

وقال ياغي إن المحامين «قرروا الاعتصام صباح اليوم أمام مبنى قصر العدل لرفع الصوت والمطالبة بخطة استراتيجية لإنشاء قصر عدل يليق بمحافظة بعلبك ـ الهرمل وأهلها، مع تعديل سريع لقانون التنظيم القضائي حيث يصبح لبعلبك رئيس أول ومدعٍ عام وجهاز قضائي متكامل يخفف الأعباء عن كاهل أبناء المنطقة». وأشار إلى أن المطلوب تكليف قاضيين جزائيين على الأقل للمنطقة ومحامين عامين وقاضيي تحقيق، والإيفاء بوعد إنشاء صندوق مالي في قصر عدل بعلبك، تيسيراً لأمور المحامين والعامة. ولفت إلى أن قصر عدل بعلبك بحاجة إلى استحداث محكمة جنايات وغرفة ابتدائية ودائرة تحقيق كاملة مع قاضي تحقيق أول وقضاة تحقيق، على أن يفصل الاستئناف المدني عن الجزائي واستحداث غرفة استئناف إضافية، فضلاً عن نائب عام ومحكمة سير وحتى سجل تجاري، حيث لا يزال أصحاب المؤسسات والشركات التجارية يقصدون زحلة لتسجيل مؤسساتهم وشركاتهم.

> **5100 ملف قضائي أمام قاضٍ منفرد جزائي واحد في قصر عدل بعلبك**

تقرير

«مهرجان» سلسلة الرواتب: تعويم الاتحاد العمالي؟

فاتن الحاج

اللقاء بين هيئة التنسيق النقابية والاتحاد العمالي العام، أمس، لم يكن مؤتمراً صحافياً للإعلان عن خطة تحرك مشتركة كما كان مقرراً، بقدر ما كان مهرجاناً تضامنياً مع الاتحاد، بدليل حشود المشاركين الذين غص بهم مقر الاتحاد.

هذا المشهد عزز الأسئلة التي أثارها دخول الاتحاد العام المفاجئ والمتأخر على خط المطالبة بالحقوق في سلسلة الرتب والرواتب، والدور الجديد الذي يُرسم للاتحاد العمالي وما إذا كان المطلوب من التقارب مع هيئة التنسيق تعويم الاتحاد وتلميع صورته ليعود هو الحاضن النقابي ويسهل بذلك الانقضاض على ما بقي من الحركة النقابية، وهل تنوي القيادة الجديدة للاتحاد فعلاً إدراج البرنامج الاقتصادي والاجتماعي على أجندتها، أم ثمة ما يُعدّ في الكواليس لتمييع الحقوق وعرقلة مشروع السلسلة تحديداً؟

بالمبدأ، لم تعترض رابطة التعليم الأساسي على التنسيق مع الاتحاد العمالي، إلا أن أعضاءها انسحبوا من المؤتمر الصحافي، احتجاجاً على ما سموه «إخلال بالاتفاق»، وتحويل اللقاء إلى «هايد بارك»، فيما جرى الاتفاق في الاجتماع التنسيقي أن تقتصر المداخلات على كلمتين فقط، كلمة باسم الاتحاد يلقيها رئيس الاتحاد بشارة الأسمر وأخرى باسم هيئة التنسيق النقابية يلقيها رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي نزيه جباوي. كذلك فإنّ الرابطة استغربت أن يلجأ جباوي إلى استبدال تسمية هيئة التنسيق النقابية بـ«هيئة تنسيق روابط الأساتذة والمعلمين في القطاعين الرسمي والخاص وموظفي الإدارة العامة»، في محاولة للإيحاء بأنّ رابطة التعليم الثانوي لا ترغب في الاستمرار في هيئة التنسيق. جباوي نفى لـ«الأخبار» هذه الفرضية، مشيراً إلى أنّ «كل ما في الأمر أن موظفي الإدارة العامة لم يشكلوا قيادتهم الجديدة بعد، وبالتالي فإنّ الممثلين النقابيين الحاليين لا يشكلون كل مكونات هيئة التنسيق النقابية». هذا ليس رأي مسؤول الإعلام في الرابطة أحمد الخير الذي حضر المؤتمر الصحافي، وقال إنّ جباوي تحدث أمس باسم «رابطتنا التي لا تعتبر نفسها جزءاً من هيئة التنسيق، بناءً على توصية من مجالس المندوبين بالانفصال».

في همروجة المؤتمر الصحافي، تحدث الأسمر عن مناخات إيجابية لإقرار سلسلة الرواتب «لمسناها في إطار اتصالاتنا مع أكثر من مرجعية رسمية ونيابية نكنّ لها كلّ التقدير والاحترام». وقال إنّ «الاتحاد العمالي يعتبر أن مؤتمره الصحافي اليوم هو الإنذار الأخير قبل إقرار السلسلة في نهاية تموز كحد أقصى قبل العاصفة!». أما جباوي الذي هنأ الأسمر على توليه الرئاسة، فطالب بإقرار السلسلة في الجلسة النيابية التي وعد رئيس مجلس النواب نبيه بري بها، وعدم العودة إلى المماطلة واختلاق الحجج، مؤكداً أنّه لا حاجة إلى الساحات كي تكون الحكم مجدداً ومواقف أخرى سوف نتخذها قد لا تكون في مصلحة أحد إذا لم تُقرّ السلسلة في تموز بجلسةٍ علنية.

رئيس نقابة المعلمين نعمه محفوض عزا هو الآخر التواصل مع الاتحاد إلى «إشارات إيجابية أتتنا من القيادة الجديدة ونحن نمد يد العون لكل تحرك نقابي صادق وهادف للحفاظ على حقوق العمال». وأيد كل من حمزة منصور باسم المتعاقدين وطارق برازي باسم موظفي القطاع العام تحرك الاتحاد العمالي لإيصال صوت المحرومين.

والصرف الصحيّ ضمن رسم القيمة التأجيريّة على الأبنيّة الثابتة السكنيّة والتجاريّة (الهنغارات من ضمنها)، الذي يُحدّد بناءً على تخمين العقار وليس على أساس قيمة الإيجار، وتالياً هذه الضريبة غير قانونيّة وتمييزيّة وعنصريّة، غير منصوص عليها قانوناً، وهو ما يفسّر عدم إدراجها في حسابات البلديّة الخاضعة لرقابة القائمقام والمحافظ».

ـور إفطار!

من الناحية القانونية، ووفق قانون البلديات حسب المرسوم الاشتراعي 118، يُساءل الموظف في حال تخلُّفه عن حضور دعوة اجتماع عمل من دون أن يُقدّم عذراً مبرراً، ما يعني أن لا وجود لنصوص قانونية تُلزم الموظف بحضور اجتماعات أو حفلات من نوع الإفطارات السنوية التي تُنظمها البلديات. بمعنى آخر أيضاً، لا يحق مُساءلة الموظف، ولو هاتفياً، لأنه أثار «استياء» المُحافظ.

أخبار

زينة إبراهيم تُحيي قضية حضانة الأم لطفلها

تخوض مُؤسِّسة «الحملة الوطنية لرفع سنّ الحضانة لدى الطائفة الشيعية»، زينة إبراهيم، حالياً معركة جديدة من أجل استعادة حضانة ابنها البالغ من العمر 7 سنوات، وذلك بعدما قرّر طليقها استعادة حضانة ابنهما التي تخلّى عنها منذ نحو خمس سنوات نتيجة الاتفاق الذي عُقد بينهما آنذاك. يعود سبب استعادة الحضانة إلى «دواعٍ شخصية هدفها الضغط»، وفق ما تقول إبراهيم لـ«الأخبار». المُفارقة أن الطفل سيعيش مع جديه لأبيه، لأن الأخير لا يملك بيتاً منفصلاً أو مؤهلاً كي يعيش فيه الطفل، فيما تملك إبراهيم مسكناً مُستقلاً خاصاً بها وبابنها، وهو «البيت الذي ربي فيه الصبي منذ سنوات».

في الوقت الراهن، يُقيم الطفل في منزل جديه، بعدما سلّمت إبراهيم ابنها لطليقها، تجنباً لتعرّض الطفل لموقف المُشادات والمُشاحنات، لكنها في صدد رفع دعوى لدى المحكمة الجعفرية من أجل حصولها على حضانة مُشتركة للطفل، وهو مطلب يُشكل تحدياً كبيراً لكثير من الأمهات اللواتي يأملن صدور أحكام تُنصفهن، في ظل غياب قانون مدني للأحوال الشخصية.

هذه الحادثة، أعادت إحياء قضية الحضانة في ظل القوانين الطائفية عموماً لتُذكّر بضرورة اعتماد قانون مدني يدرس كل حالة على حدة، سعياً إلى تأمين مصلحة الطفل أولاً. كذلك أثارت هذه الحادثة ردود أفعال من قبل عدد من الناشطين والناشطات ممن تضامنوا/نّ مع إبراهيم، لكونها إحدى أبرز الناشطات في قضية الحضانة لدى الطائفة الشيعية.

صيادو ميناء الدورة يُطالبون بتعويضاتهم: الموسم معدوم

أصدر صيادو السمك في ميناء الدورة ـ برج حمود، أمس، بياناً قالوا فيه إن الثروة السمكية «أصبحت شبه معدومة في منطقة المتن»، لافتين إلى أن الموسم «معدوم كلياً»، وذلك بسبب الأضرار التي سبّبتها أعمال مطمري برج حمود والجديدة. بيان الصيادين جاء تعليقاً على الاجتماع الذي حصل في القصر الجمهوري والذي بحث مسألة مطمر برج حمود من الناحية البيئية «من دون أن يأتي على ذكر الصيادين الذين تضرروا مباشرةً في أرزاقهم». وفي هذا الصدد قال الصيادون إنهم لم يجنوا المال الكافي لإيفاء ديونهم الناتجة من الصيانة الدورية لشباكهم ومراكبهم، مُطالبين بالنظر إلى أوضاعهم وإنصافهم ودفع التعويضات لهم.

عمّال ومستخدمو مؤسسة كهرباء لبنان يُضربون اليوم

أعلنت نقابة عمّال ومستخدمي مؤسسة كهرباء لبنان، أمس، إضرابهم بعد عقدهم اجتماعاً «طارئاً» في مقر الاتحاد العمّالي العام، تداولت خلاله وضع الكهرباء وما «ستؤول إليه الأمور في ضوء العودة مجدداً لإجراء تعديلات على القانون رقم 2002/462 في جلسة مجلس الوزراء» الخاصة بتنظيم قطاع الكهرباء.

وقال البيان إن النقابة «ترفض رفضاً قاطعاً ما يُتداوَل بخصوص القانون، وإغفال حقوق العمال والمستخدمين الذين لم يعد يعنيهم سوى الحفاظ على حقوقهم ومكتسباتهم وتعويضاتهم»، ولذلك قررت إعلان الإضراب والتوقف عن العمل، اليوم، داعيةً جميع العمال والمستخدمين على كافة الأراضي اللبنانية إلى الحضور إلى مراكز عملهم كالمعتاد وعدم القيام بأي عمل بانتظار ما ستؤول إليه جلسة مجلس الوزراء.

دراسة

«بسفينول إي»: السرطان على جرعات

لا دليل قاطعاً على تسبب «بسفينول اي»، المادة الكيميائية التي تدخل في صناعة البلاستيك، على تسببها المباشر بأمراض محددة يعاني منها الإنسان. ولكن، ثمة دراسات كثيرة تشير إلى وجود ارتباط غير مباشر ما بينها وبين لائحة طويلة من الأمراض، ومنها السرطان. وقد تكون آخر تلك الدراسات ما قام به فريق من مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت حول دراسة مستوى تركز الـ«BPA» في البول

السمنة. ضغط الدم. أمراض القلب الوعائية. قصور وظائف الغدد الصماء. داء السكري من النوع الثاني. السرطان. هذه عينة صغيرة من لائحة تطول يوماً بعد يوم، مع صدور دراساتٍ جديدة عن «ارتباطات» مادة «بسفينول إي» . والتي هي مادة كيميائية صناعية تدخل في تصنيع البلاستيك. بتغيرات صحة الإنسان. وهذا الارتباط إلى «تفاقم»، فكلما زاد

> 89% من «الممتحنين» أظهرت نتائج عينات البول لديهم نسباً عالية من البسفينول إي تتخطى المستوى

استخدام تلك المادة، زاد ما ينهك الجسد وطالت اللائحة أكثر.

في عام 2010، علت الصرخة في معظم دول العالم، مطالبة بحظر استخدام المادة الكيميائية الشهيرة في تصنيع العبوات البلاستيكية الخاصة بالرضاعة. يومذاك، خرجت دراسات كثيرة تفيد بأن تلك المادة تتسرب من العبوات نتيجة الحرارة وتستقر في قعرها وتختلط مع غذاء الطفل، ناقلة إليه... السرطان في ما بعد. نتيجة هذه الدراسات التي تشير بعض المواقع الطبية المتخصصة إلى أنها تخطت الـ800 دراسة، تحركت الكثير من الدول ومنها معظم دول الاتحاد الأوروبي، حاظراً استخدام تلك المادة في «الرضّاعات»، وفي أسوأ الأحوال تخفيفها قدر الإمكان. في لبنان، لم يحدث شيء، باستثناء نقل الخبر!

لم يحدث شيء، وبقيت بسفينول إي مكوّناً أساسياً يدخل في تصنيع عبوات البلاستيك للرضاعة والمياه وعبوات مشروبات الطاقة وعلب حفظ الطعام البلاستيكية. لم يحدث شيء، ومع ذلك، لا تزال الدراسات تقوم «بالواجب» وحيدة. وفي آخر تلك الواجبات، وكانت الدراسة التي قام بها فريق من الأطباء في الجامعة الأميركية في بيروت حول «معدلات مادة البسفينول اي في البول لدى اللبنانيين». وقد أجريت هذه الدراسة في «المدينة» على عينة عشوائية من 501 شخص، حيث جرى التركيز على خمس مراحل منها قياس مادة البسفينول في البول ونوعية المأكل وقياس الطول والوزن والضغط وقياس مستوى الكولسترول وتعبئة استمارة عما يعانونه من أمراض.

في نهاية المطاف، جاءت النتيجة لتثبت وجود علاقة، وإن بشكل غير مباشر، بين البسفينول إي وعدد من الأمراض منها داء السكري النوع الثاني والسمنة. وقد ظهر ذلك جلياً في سجلات الأمراض التي يشكو منها أصحاب العينة. واللافت في تلك الدراسة أن 89% من «الممتحنين» أظهرت نتائج فحوص البول المتكررة لديهم وجود نسب عالية من البسفينول إي تتخطى المستوى. ولدى السؤال عن المستوى الذي من المفترض أن يكون موجوداً؟ يأتي الجواب صادماً «ليس من المفروض أن يكون موجوداً»، يقول الطبيب هاني تميم، أحد الأطباء المشاركين في الدراسة. وهذا إن عنى شيئاً، فهو «استيطان» تلك المادة المسرطنة في أجسادنا بسبب استخداماتنا المكثفة لها. وهنا، يشكو تميم من قلة الرقابة لوجود هذه المادة في حيواتنا. تلك الرقابة المفقودة أصلاً. وهنا يصح تذكير الوزارات المعنية بعبوات المياه البلاستيكية المرصوفة في الشمس أمام المحال التجارية أو الموضوعة في مخازن تفتقد لدرجات الحرارة المطلوبة.

وهذا ليس تخميناً. هذا واقع مَعيش. خطورة تلك المادة التي تبقى قاتلاً صامتاً، في ظل جهل مستهلكيها لها، هو وظيفتها. فبحسب تلك الدراسة ودراسات طبية عالمية أخرى، أن هذه المادة (والتي يرمز لها اختصاراً BPA)، ظهرت منذ البداية كإستروجين مصنّع، وهذا ما جعل منها عنصراً أساسياً في صناعة البلاستيك. وقد نما استخدام هذه المادة في صناعة منتجات مثل البطائن والطلاء وزجاجات الـ«بولي كربونات» والعبوات البلاستيكية، على نطاقٍ واسع خلال السنوات الخمسين الأخيرة. وبسبب خصائصها الصلبة، استطاعت الـ«BPA» أيضاً أن تدخل في تصنيع حشوات الأسنان.

ولأنها مادة تقوم بتقليد وظائف هرمون الإستروجين، تتفاعل الـ«BPA» مع كِلي المستبقلات (receptors) النووية أستروجين «ألفا» و«بيتّا» بدرجات متفاوتة، وتتدخل في تكويناتها الطبيعية، وبالتالي فهي تعمل كمعرقل لوظيفة الغدد الصماء. وأكثر من ذلك، تفيد بعض التقارير الطبية بأن المادة تتفاعل مع مستقبلات هورمون الـ«ثايروييد» (الهرمون المنشط للدرقية)، وهنالك أدلة وافرة، نتيجة البحوث المختبرية والحيوانية، تؤكد أن التأثيرات المرضية على وظائف التمثيل الغذائي والجهاز التناسلي هي نتيجة لهذا التفاعل.

هذا ما تفعله مادة البي بي إي. بكل بساطة، تلعب دوراً رئيسياً في عرقلة وظائف الغدد الصماء. تلك «اللخبطة» في الوظائف التي تؤدي في نهاية المطاف، بحسب دراسات كثيرة، إلى التسبب بأمراض سرطان الثدي لدى النساء. ولئن كانت تلك الدراسة، لم تظهر هذه الأمور، باعتبار أن ثمة حاجة لإجراء دراسة مفصّلة قد تستمر سنوات من أجل تبيان تلك العلاقة، تشير دراسة قام بها مجموعة من علماء الكيمياء الحيّة في جامعة تكساس، أعطوا من خلالها نظرة أقرب «لفهم كيف يعزز المركب الصناعي الذي يدعى BPA المستعمل بشكل شائع من نمو سرطان الثدي». وفي هذا الإطار، وجد هؤلاء الباحثون أن «خلايا الغدة الثديية وخلايا سرطان الثدي عند تعرضها لمادة BPA في التجارب المخبرية، ستعمل هذه المادة وبشكل مشترك مع الجزيئات الموجودة بشكل طبيعي بما فيها الإستروجين لإنتاج كميات شاذة من التعبير الجيني لجزيء HOTAIR». وقد وجدت هذه الدراسة أن «BPA يعطل الوظيفة الطبيعية لمستقبلات الإستروجين عند تواجده، وهو الذي ينظم في الظروف الطبيعية جزيء HOTAIR، أما في غيابه، فمن المحتمل أن تتورط في نمو الورم وعدد من السرطانات».

هذا ليس اكتشافاً وحيداً. فجرص الإنذار لخطر هذه المادة قد دقّ، ولكن من يراقب؟ من يحاسب؟ من يحمي المواطنين من الموت المجاني؟

ابحثوا عن منتجات الكرتون والزجاج

بينت دراسة قام بها أطباء من عدة جامعات ومراكز بحثية منها جامعة هارفارد في الولايات المتحدة، وكذلك جامعة سيمون فرايزر في كندا، أن كثرة تعرض المرأة الحامل لمادة «BPA» يسبب تغيراً في السلوك والانفعال العاطفي للأطفال. فقد وجد الباحثون أن تعرض الأم أثناء الحمل لمثل هذه المادة يكون له أثره البالغ على الأطفال في عمر 3 سنوات، خصوصاً الفتيات، حيث قام الباحثون بتجميع معلومات من 244 سيدة في فترة الحمل وحتى بلوغ أطفالهم سن 3 سنوات في نفس الظروف الصحية والبيئية. وقد جرى أخذ عينات من البول من الأمهات 3 مرات أثناء الحمل وعند الولادة، وبالنسبة إلى الأطفال، جرى أخذ عينات من البول 3 مرات كل عام بداية من السنة الأولى وحتى السنة الثالثة. وحينما، أتم الأطفال عامهم الثالث، جرى سؤال الأمهات عن سلوك أطفالهن، فكان الجواب بأن «هناك تغيراً في السلوك»، برغم عدم وجود أي تغير طبي أو إكلينيكي لدى هؤلاء الأطفال.

وفي هذا الإطار، واستناداً لتلك الدراسة، وضعت الـ «FDA» بعض التوصيات للأهل لتقليص تعرض الرضع والأطفال لتلك المادة. ومن تلك التوصيات الابتعاد قدر الإمكان عن القوارير والأكواب البلاستيكية وشراء منتجات من الكرتون أو من الزجاج، وتقليل أكل الأغذية المعلبة والإكثار من تناول أغذية طازجة.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: rhamyeh@al-akhbar.com

عيادة

سلس البول: نصف النساء معرضات

يحدث أحياناً أن تشعر بأنك "فعلتها". في تلك اللحظة، يتملكك شعور بالحرج مما يكون قد تسرّب عن طريق الخطأ. ويحدث أن تشعر بهذا الأمر عندما تقوم بحركات بسيطة في جسدك، كأن تضحك أو تسعل أو تعطس. في هذه الحالات الشائعة، يشخّص الطب ما تعاني منه بـ"سلس البول".

في التعريف المبسّط لتلك الحالة، سلس البول هو مشكلة تتلخص بفقدان السيطرة الإرادية على إفراز البول والذي يحدث عند القيام بحركات مفاجئة أو مجهدة للجسد منها السعال والعطس والضحك أو ممارسة التمارين الرياضية. وفي أحيانٍ أخرى، قد يتسبب سلس البول بنشوء شعور مفاجئ بالحاجة للذهاب إلى الحمام، لكن من دون القدرة على تمالك النفس وضبط البول حتى الوصول إلى هناك. وهذه مشكلة تتمثل في عدم القدرة على التحكم بالمثانة البولية.

لكن، عدا عن كونها مشكلة، هي أيضاً ظاهرة لدى الرجال والنساء على حدٍّ سواء، وإن كانت لدى "الجنس اللطيف" أكثر بروزاً، إذ أظهرت إحصائية قامت بها الجمعية الأميركية لطب المسالك البولية، مؤخراً، أن نصف النساء على الأقل يعانين من مرض السلس البولي في مرحلة ما من العمر. مع ذلك، هناك واحدة فقط من كل خمس مصابات تراجع الطبيب. بعيداً عن كل ذلك، فماذا عن العوارض؟ وعن الأسباب؟ وهل هناك أنواعاً من سلس البول؟ وكيف يمكن تجنب هذه الحالة؟ هل هناك علاجات تؤدي إلى الشفاء التام من هذه الظاهرة المحرجة للكثيرين؟

تتلخص آلية عمل المثانة بتخزين ما يقارب 500 ملليلتر من البول حتى يحين الوقت المناسب لإخراجه، بتحكم مباشر لا إرادي من الدماغ والحبل الشوكي، وبتحكم إرادي أيضاً من الشخص ذاته. وعندما تمتلئ المثانة، تحمل الأعصاب الإشارات العصبية وترسلها الى الدماغ الذي بدوره يرد للجهاز العصبي إما بإخراج البول أو زيادة انقباض العضلات لحبس البول. ولكن، إذا حدثت مشكلة بالعصب الذي ينقل الإشارات بين الدماغ والمثانة، تصبح الأخيرة غير قادرة على العمل بكفاءة، وهنا قد تحدث إحدى المشاكل الثلاث: إما النشاط الزائد بالمثانة أو عدم التحكم في العضلة القابضة لها أو احتباس البول فيها. وفي الحالة الأخيرة، يؤدي بقاء البول فترة طويلة داخل المثانة إلى الإصابة بالتهابات الكلية أو المثانة والتي تعد إحدى العوامل الرئيسية لسلس البول. أما الأسباب الأخرى، فتتنوع ما بين تهيج المهبل والإمساك الشديد والآثار الجانبية لبعض الأدوية، منها مثلاً أدوية "diuretics" التي تقوم بنقل السوائل من المناطق المتورمة في الجسم الى المثانة، ومن هنا يحدث تسرب للبول لأن المثانة تمتلئ بسرعة على غير المعتاد. وهناك أيضاً الأدوية المهدئة وتلك الباسطة للعضلات ومضادات الهيستامين والاكتئاب. وهناك الجانب المتعلق بالغذاء وتحديداً الإكثار من تناول مواد الكافيين وبعض المشروبات الغازية كالكولا وبعض الأطعمة كالشوكولا.

أما أكثر أعراض سلس البول وضوحاً، فهو نزول البول بشكل لا إرادي وبدون سيطرة. وإذا كان ناجماً عن حالة من الضغط والتوتر، فمن الممكن نزول كميات قليلة حتى متوسطة من البول عند السعال والعطس والضحك وممارسة تمارين رياضية أو أنشطة مشابهة، وهو ما نسميه سلس البول الإجهادي. أما إذا كان سلس البول ناجماً عن شعور بدافع ملحّ، فقد ينشأ شعور بالحاجة إلى التبول، فيتبين أن الشخص المعني يتوجه إلى المرحاض مرات عدة، وهو ما نسميه بسلس البول الإلحاحي. وهناك سلس البول المختلط، وهو الأقل شيوعاً، والذي يجمع ما بين السلس الإجهادي والإلحاحي. وثمة أنواع أخرى أقل شيوعاً هي الأخرى، منها سلس البول الفيضي والوظيفي. مع هذه الخلطة من الأنواع، لا بد من السؤال عن العلاج. هنا، يجتمع الأطباء على القول إن غالبية مشاكل التحكم بالمثانة قابلة للمعالجة والشفاء. ويشمل العلاج، في المقام الأول، ممارسة بعض التمارين منها تمارين "كيغل" لتقوية عضلات قاع الحوض. وتشكل هذه إحدى أفضل الطرق لتحقيق التحسن في حالة سلس البول الناجم عن الشعور بالضغط. كذلك استعمال أداة داعمة للمهبل قابلة للإزالة مع الوقت. وتساعد هذه الأداة على التقليل من الضغط في حالة سلس البول الناتج عن الشعور بالضغط، وذلك عن طريق ممارسة ضغط على الحالب، إضافة إلى تناول بعض الأدوية بناء على توصية الطبيب أو إجراء عملية جراحية من أجل توفير الدعم للمثانة، أو إعادتها إلى مكانها. هذه العملية تجرى فقط بعد فشل المحاولات والطرق العلاجية الأخرى.

طفلك

احذروا «الغرق» في الفراش

قد يستغرق الأمر 24 ساعة أو بضعة أيام، ولكن في المحصلة سيحدث الموت. هذه النهاية التي لا مفرّ منها هي نتيجة طبيعية لحالة الغرق الجاف. غالباً، ما يكون المعرضون لهذه الحالة هم الأطفال الذين لا طاقة لهم على فهم ما الذي يجري. في الآونة الأخيرة، سقط طفل ضحية لهذه الحالة المرضية. توقف عداد عمره في الرابعة. مات بعد أربع وعشرين ساعة من خروجه من حوض السباحة. أما السبب؟ فهو ابتلاعه لكمية من المياه عن طريق الخطأ. وفي هذه الحالة، لا يكون الابتلاع عن طريق الفم، وإنما عن طريق الأنف، حيث يستنشق الطفل المياه، خلال الغطس، والتي تستقرّ مباشرة في الرئتين. بعد استقرار المياه هناك لأكثر من 24 ساعة، يحدث ما يسمى بالغرق الثانوي. وهو المصطلح هو الذي أطلقه دانيل فيشر، نائب رئيس طب الأطفال في مركز بروفيدانس سانت جون الصحي في سانتا مونيكا في كاليفورنيا. وبحسب فيشر، يُسبب الغرق الجاف تشنجاً في الأحبال الصوتية للطفل. أما أبرز العوارض، فهي السعال نتيجة تهيّج الرئتين التي تفرز سوائل ونتيجة لذلك يغرق الطفل فعلاً في الفراش، إضافة إلى السعال المتكرر والتقيؤ وصعوبة في التنفس أو التحرك المفرط عند النوم. يضاف إلى ذلك، النعاس الشديد والألم الحاد في الصدر والتعرق المفرط للجلد أو تغييرات في لون البشرة إلى الأزرق / الرمادي، ما يشير إلى نقص الأوكسجين في الدمّ.

فإذا لوحظ على الطفل مثل هذه العلامات، فلا يجب التهاون بالأمر ويجب أخذه إلى أقرب مركز صحي، حيث يجرى تصوير منطقة الصدر بالأشعة السينية ورصد علامات ضيق التنفس.

أما كيفية الوقاية من هذه الحالة، يؤكد الدكتور فيشر أن إبقاء الطفل تحت النظر هو أمر كافٍ لحمايته، وبأنّ أغلب الحوادث التي شهدها من هذا النوع كانت لأطفال لم يراقبوا جيداً من قبل أهاليهم، ولهذا، هناك بعض النصائح الإضافية لإبقاء الصغار آمنين:

تعلم مهارات إنقاذ الحياة: يجب على أي شخص موجود ضمن تجمع مائي، أن يتعلم أساسيات السباحة بما فيها العوم، والحركة في الماء، كما ينصح الخبراء الجميع بتعلم آلية الإنعاش.

. تسييج منطقة المسابح: يجب إبقاء الأطفال بعيدين عن المسابح المنزلية في الأوقات التي لا يجدر بهم الوجود فيها، وذلك عن طريق إحاطتها بسياج.

. سترات النجاة: يجب على الأطفال ارتداء هذا النوع من السترات في المناطق المائية الطبيعية، حتى لو كانوا يعرفون السباحة، كما أنها ضرورية للسباحين الجدد في المسابح.

. إبقاء الأطفال تحت المراقبة: يحدث الغرق أحياناً فجأة، أو دون إصدار ضجة، لذا فيجب على الأهل تجنب الأنشطة التي تشتت انتباههم عن أطفالهم في المناطق المائية، أو بالقرب منها.

نافذة

نفرح منّك

فيصل القاق *

في فيلم «أزواج وزوجات» لوودي آلن عن العلاقات الزوجية المترنحة، تقول الممثلة جودي دايڤس الخارجة للتو من انفصال زوجي . لصديقها «أنتم الرجال الملاعين، عندما تتخطى المرأة عُمراً معيّناً، تصبح اللعبة مختلفة، وعندها ترغبون بفتاة جديدة أكثر شباباً». إذا صحّ القول إن الرجال يرغبون بالمرأة الشابة ويلهثون خلفها، فهل يجوز الاستنتاج أن النساء يسعين للحفاظ على شبابهن لإبقاء الرجل وحماية الزواج؟ وماذا عن العازبات اللواتي «يُجمّلن» شكلهن ما استطعن الى ذلك سبيلاً؟ شرح تشارلز داروين صاحب نظرية النشوء والارتقاء عن عملية الإغواء والتلاقي بين الذكور والإناث، حيث ينشغل الذكر بالتنافس مع ذكور آخرين بالقوة الجسدية (العقلية؟) أو الطيران أو الرقص أو التلون أمام الأنثى لتختار. على هذا النحو، تتنافس الذكور وتختار الأنثى، لكن المسألة تتطور وتتخذ أبعاداً جديدة، حين تتنافس النساء ليتم اختيار إحداهن (أو أكثر من قبل الرجل).

هل تُشكل عمليات التجميل واحدة من أدوات التنافس النسوي للفوز بالرجل؟ دراسات عديدة حاولت فهم أسباب لجوء المرأة للمبضع التجميلي وركزّت على الأسباب الاجتماعية والنفسية والصحية الى جانب مدى شعور المرأة بالثقة بالنفس والرضى عن أمور حياتها. أبحاث أخرى كشفت أن شكل الجسم (بحسب ما تصوره الميديا) وإدراك نوعية الحياة كانا أقوى محددين للجوء المرأة لعمليات التجميل. يقول أحد أهم أطباء التجميل: "يخضع الناس لعمليات التجميل لا لإبهار الغير إنما لإبهار أنفسهم واستعادة ثقتهم بحالهم".

هل تخضع المرأة هنا لمحاولة الميديا ربط الجمال أو التناغم الجسدي الخارجي بالثقة بالنفس وبرفع حظوظ الخيارات الزوجية التي تزداد ضيقاً وخاصة في لبنان؟ ولماذا تخضع المرأة لهذه المحاولة وهي نفسها التي تُطرب لأغاني الحب وقصائد الغزل عن الغرام وجمال الروح والبساطة لا عن الشفاه البلاستيكية أو الأنوف اللوزية. إذا كانت المسألة ثقة بالنفس، فهل تكون استعادتها بالمبضع أم بكرسي المعالج النفسي أم بحب الشريك أو الصديق أو باحتضان العائلة؟

يضيق سوق الزواج في لبنان ويزيد معه سوق عمليات التجميل، ويدخل الناس في لعبة الإغواء والانجذاب بما يتعدى خاتم الخطوبة ومحبس الزواج. تغير هذه اللعبة قواعد التنافس والتلاقي أقله بين الإناث والذكور لما هو أكثر تعقيداً يتعلق بسعي المرأة الدائم لصيانة جمالها وشبابها لتبقى في دائرة التنافس أو في البيت الزوجي.

في أربعينيات وخمسينيات العمر يأتي من يقول للمرأة إن التجاعيد تغزو وجهها وإن آثار التعب بادية عليها. لا يمدحونها على إنجازاتها في عملها وأسرتها وأولادها، ولا يقولون للرجل حرفاً واحداً عن تجاعيده طالما يجني ويصرف. قد تهرع بعض النساء لعمليات التجميل في مهمة شاقة وغير مضمونة للحفاظ على جاذبيتها وزواجها. لا يبدو واضحاً إذا كان خضوع المرأة لتلك العمليات وبرضى زوجها، رغبة منه بالاندماج الاجتماعي أو إرضاءً لرغبات زوجته تحت ضغوطات الميديا.

يتهامس الناس في لبنان ويضحكون سراً وعلانية على أنوف وشفاه ووجنات وأثداء وأرداف بعض اللبنانيات. يتداولون ما يتناقله البعض عن تعثر الزيجات في لبنان وعن أرقام تشي بوجود خمس أو ست أو سبع نساء لكل رجل واحد (لهذا النقاش بحث آخر)، وأن هذا ما يجعلهنّ يرتمين تحت المبضع. هنا يشترك الجميع في صنع الضحايا وفي الإمعان في دفع لعبة الغواية إلى متاهات خطيرة. أشارت دراسة حديثة إلى دور التدين والتربية الأسرية النوعية في حماية الأفراد من الخضوع لعمليات تجميل دون حاجة ضرورية.

غني عن القول أن هناك حاجات جادة ومقنعة وعلمية للقيام بما هو قرار مستقل وشخصي لكل امرأة ولكل شخص في ما يتعلق بعمليات التجميل. هناك عمليات مميزة لإنقاذ الأفراد واسترجاع قدراتهم وأدائهم وثقتهم بأنفسهم وهذا مطلوب وضروري. تصبح المسألة إشكالية إذا ما قامت الاعتبارات النفسية والاجتماعية ليس على ما نحن فيه، بل على ما يُراد للناس أن يكونوا عليه. هنا أيضاً وأيضاً كما في السياسة كذلك في التجميل والترميم والغواية: خضوع وأدلجة بما تشتهي السوق وآليات الاستهلاك.

تصف ايلفيريد جيلينيك الحائزة نوبل للآداب العلاقة بين الرجل والمرأة بالعلاقة الهيغيلية بين السيد والعبد. تقول ما معناه أن طالما الرجل قادر على زيادة قيمته الجنسية من خلال العمل والشهرة والثروة، بينما تقتصر قوة النساء فقط على أجسادهنّ، وجمالهنّ، وشبابهن، فلا أمل في أن يتغير شيء. يفضي ذلك الطرح المهم إلى تكريس غوايات لا تنتهي تجعل الرجل "يطارد" المرأة الشابة والجميلة، وتحاول المرأة "إغواء" الرجل صاحب المال والسلطة والجاه.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحّة جنسية**

الإمبراطوريّة ونخبها ومحدودية نجاح الدور

الأمجد سلامة *

«يا رجال أثينا؛
ليس هناك الكثير من الوقت للعظات، ولكن بالنسبة إلى الرجال الشجعان قلة الكلام وكثرته سيان»
أبقراط الأثينيّ، قائد جيوش أثينا

عند التعرّض لدور الإمبراطوريّة في صناعة الأحداث في منطقتنا، وهي إحدى الأطراف التي تطمح إلى ضمّها، لا يمكننا إغفال تموضع النخب الإعلاميّة والسياسيّة والأهليّة التي تسعى إلى صناعة وقولبة الرأي العام. فمنذ زمن الإمبراطوريّة الرومانيّة ما تفتأ معظم هذه النخب تتماهى مع قيمها.

نخبٌ بين إمبراطوريتين

في كتابه «سلام الهيمنة والإمبراطوريّة: باكس رومانا، بريتانيكا وأمريكانا»، يرسم علي برشامي صورة سطوة روما على نخب الأطراف المحلّية؛ حيث يؤشّر إلى توسّع شبكة الزبائنيّة والمحسوبيّة الرومانيّة ضمن علاقة تكافليّة بين هذه النخب والإمبراطوريّة. فهي شكّلت حليفاً لا غنى عنه للإمبراطورية في مقابل مكافآت عينيّة وامتيازات اقتصاديّة . اجتماعيّة. ولكي تثبت ولاءها للإمبراطوريّة وتحافظ على مكتسباتها، كانت هذه النخب تتبنّى طواعيّة عادات وقيم الطبقة الرومانيّة العليا. وكان يدفع هذا النمط من العلاقة الرغبة بالترقي الاجتماعيّ والطموح السياسيّ والاقتصاديّ وحرّية التنقّل الجغرافيّ.

ويمكن تلمّس ذلك النمط من العلاقة التكافليّة بين المنظومة الإمبراطوريّة التي أرستها الولايات المتحدّة والنخب التي تمشي في ركابها. لكن بداية لا بدّ من تحديد القيم التي تتماهى معها وتتبنّاها النخب المعنيّة.

يشرح جوناثان فريدمان تشكّل منظومة القيم عند هذه النخب ما بعد الحرب العالمية الثانية، في بحثه المعنون «أمريكا مجدداً، أو العصر الإمبراطوريّ الجديد؟». فيقول إنّ النخب خضعت لسيطرة قيم معولمة ونيوليبراليّة عابرة للدول ومهجّنة، وباتت تمتلك نظرة فوقيّة تنفر من كلّ ما هو محليّ وتُعجب بكل ما هو عالميّ عابر للحدود ويزخر باستعارات الاستهلاك والاستيلاء. وفي بحث آخر له، بعنوان «العولمة وعملية انزياح الهويّة»، يشرح أنّ قيم هذه النخب انزاحت إلى أن أصبحت التقدّميّة والديموقراطية تعنيان التعدّد الثقافي والنيوليبراليّة والعولمة، بينما الرجعيّة هي العنصريّة والنزعات المحافظة (التي أصبحت تعني دولة الرعاية الاجتماعيّة) والمحلّية والقوميّة. ويصف فريدمان هذه القيم بأنها ممثّلة للقوّة الأميركيّة ولأسوأ ما في الرأسماليّة، والتي أصبحت في قلب مفهوم التقدّميّة اليوم.

ومما كثر شرحه، في منطقتنا في الآونة الأخيرة، كيفيّة انتفاع وارتباط هذه النخب بالإمبراطوريّة. فلم تعد خافية على أحد منظومة المؤسّسات الإعلاميّة (المملوكة والمموّلة من وكلاء الإمبراطوريّة المحلّيين) والمنظّمات غير الحكوميّة التي تدأب على توظيف هذه النخب مقابل بدلات ماديّة كبيرة وفرص ترقٍّ اجتماعيّ وإمكانيّة السفر إلى الخارج كنقلة مهنيّة تالية. والذين ينشطون ضمن هذه المنظومة يعلمون بوجود شرط بضرورة تبنّي مجموعة من القيم قبل التمكّن من الولوج إلى هذا العالم. والمتابع للإعلام ووسائل التواصل الاجتماعيّ سيلاحظ من دون شكّ تكاثر هذا النوع من النخب المبشّرة بالتقدّمية والديموقراطيّة، اللتين وصّفهما فريدمان، وسيلاحظ أيضاً اختلاف أدواتها عن أدوات نخب العقود السابقة، وجموحها نحو استعمال الأسلوب الفكاهيّ حتّى حين يفتقد الفرد منها إلى حسّ الفكاهة.

الكوميديا السلاح

فعملاً بما هو سائد في مركز الإمبراطوريّة، أي الولايات المتحدة، نجد هذه النخب في بلادنا تنحو صوب استعمال الأدوات الكوميديّة والفكاهيّة طريقاً سريعاً لإيصال وتثبيت الفكرة عند الرأي العام. والحقيقة أن هذا الأسلوب ناجع ويصعّب تحدّي ونقاش الأفكار المطروحة. والصعوبة لا تأتي من عدم قدرة الطرف المقابل على المحاججة، بل تعود إلى خصائص استعمال الفكاهة كأداة لإيصال فكرة. وفي هذا الشأن يقول دون وايزابن، في مقالته البحثيّة «روح الدعابة البديلة: مشاكل تقاطع الكوميديا والسياسة في الخطاب العام»، أنّ الفكاهة إذا ما استطاعت أن تضحك الناس بشكل جماعيّ تعطيهم حسّ الانتماء إلى جمهور وتربطهم اجتماعيّاً. ولكن هذه المميّزات نفسها تحوّل الفكاهة إلى أداة قمعيّة، فالضحك الجماعيّ يحثّ فيزيولوجيّا على الامتثال مع الجماعة أو المغامرة بالعزلة عنها، بحيث أنّه لا يوجد شكل تواصل أمضى بالتهديد بالعزل من الفكاهة. ويذهب وايزابن أبعد من ذلك فيقول إنّ الفكاهة يمكن أن تؤدي إلى ممارسات عازلة تتجاوز القدرة على التواصل النقديّ والمحاججة.

ولكن أكثر النكات إضحاكاً لا يمكنها التعمية على نمط مقاربة الشؤون العامّة من بوابة إسقاط قيم الإمبراطوريّة عليها. فلا يمكن مقاربة قضايا محلّية، في أسبابها والخصوصيّات المكوّنة لتعقيداتها، بشعارات وخطط مبنيّة على قيم هي نتاج سياقات تاريخيّة، سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة، مختصّة بالولايات المتحدة. ومن ثم رفد هذه الشعارات بشرعيّة العناوين التي خصّها فريدمان بالذكر، كـ«التقدمية» و«الديموقراطية» و«التعدد الثقافي والحضاري».

إلاّ أنّ الأخطر المتأتّي من هذا النمط هو أنّه ينسحب في الكثير من الأحيان على مقاربة شؤوننا المحليّة الأكثر خطورة. فأهل هذه المنطقة يعيشون مخاضات دمويّة ستحدّد مستقبل أحفادهم لمئات السنين المقبلة، ضمن صراع طويل مع الإمبراطوريّة، علماً أنّ بعضه من النوع الذي سيحدّد مستقبل الإمبراطوريّة نفسها.

فلا يمرّ يوم من دون أن نرى وسائل الإعلام وصفحات التواصل الاجتماعي زاخرة بالآراء الأشبه بالوصلات الكوميديّة، والتي تنتقص من قيمة وأهميّة الصراع تحت عناوين أغلبها تصبّ لصالح حجّة افتقاد الأطراف المتصارعة «للقيم

«مغامرة رأس الأمير تميم» في مشيخة قطر

عبد المعين زريق *

لا يمكن فهم كل الصورة الراجّة المشوشة المختلطة الحالية في الإقليم عموماً وفي الخليج خصوصاً، إلّا في ضوء الابتزاز الأميركي، ومشروع «حلب الأبقار» قبل سلخها الذي أعلنه الكاوبوي الأميركي المستثمر المهووس صاحب الشخصية الهستيرية المولع بالاستعراض، دونالد ترامب. إذ يبدو أن التكلفة المهولة للشرعية السعودية والاستثمار الإماراتي والتي قُدرت بحوالي نصف ترليون دولار نقلت وظيفة «الممثل الحصري» و«الوكيل الإقليمي» لأميركا من دويلة قطر الصغيرة إلى المحور الخليجي الجديد (السعودية والإمارات والبحرين). وصارت هذه الدول مطلقة اليدين و«بفلوسها» تمارس الصلف والتكبر والغرور نفسه . وبالوكالة الأميركية ذاتها ـ وخرج من هذه الدول سياسيون وجوقة من الإعلاميين يهددون قطر بالقطيعة والطرد من الجامعة العربية والاتحاد الخليجي بتصرف مماثل كنسخة كربون واحدة لما مارسه حمد بن جاسم رئيس الوزراء القطري، قارون الغاز المسال، صاحب الاستثمارات العالمية والصفقات المشبوهة ذاته في يوم من أيام 2011 بحق الجمهورية العربية السورية، فتم شراء قمم (عربية) متلاحقة للجامعة العربية بقصد تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية، وتم تحويل الملف السوري لمجلس الأمن الدولي لإقرار تدخل دولي عسكري (إنساني) لإسقاط الحكم فيها، استعادةً مماثلة لتجربة قطر وملحقاتها في المعسكر الخليجي في إسقاط الدولة الليبية، وخلق بنى تابعة لعدوان «الأطلسي» على ليبيا كالمجلس العسكري، ولاحقاً الغدر بالزعيم الراحل القذافي والعمل على تصفيته.

الأهواء النفطية الساذجة نفسها والغطرسة نفسها بالثراء الفاحش والمظلة الأميركية، التي طالما تعاملت بها قطر في شراء الذمم، ونشر طريقة الاستثمار في الولاءات وتمرير المشاريع بالرشى الخلّبية وتبييض الأموال والصفقات العسكرية، رشى مركبة وفساد مستفحل كفيلٌ بأن يكشف العالمَ كله عارياً أمام سطوة المال الوفير، شراء قادة، شراء مواقف شراء دول، تمرير مشاريع تقسيم، استضافة كأس عالم في مساحة صغيرة غير معقولة، وروائح فساد تمريرها تزكم الأنوف.

هل هي عدالة الأقدار وحكمة الله وعِبر الخلق أن تستعاد الصورة السابقة على مشيخة قطر لتحاصر ويطبق عليها تجبرُ وصلفُ وقطيعةٌ كانت هي أول من مارسه في العقد الجديد؟!

المؤكد والظاهر أنه لو كان المطلوب رأس تميم كما سقط رأس المملوك جابر في مسرحية السوري سعد الله ونوس «مغامرة رأس المملوك جابر»، فإننا لم نكن لنسمع باسم تميم، كما لم نسمع باسم والده حمد بن خليفة وأبيه من قبله، فلا أحد يعرف بالضبط، يوم جاء حمد وذهب خليفة! ولماذا جاء تميم، وما هي طبيعة البرقيات الأميركية التي أزالتهما في ليلة وضحاها، بعدما صارا الناطقين الحصريين باسم أميركا في المنطقة، والمندوبين الخاصين لتمرير مشاريعها في تقسيم المنطقة والهيمنة عليها، ولو أن أميركا تريد بالفعل رأس «الإرهابي» تميم أو الانقلاب عليه لكان أسهل عليها من شربة ماء جانب نهر الماء العذب الجاري. فالقواعد الأميركية بجانب القصر الأميري لا تبعد إلا دقائق معدودة، كذلك فإن الظروف تثبت بالقطع أن الأمير تميم لا يملك رفاهية المعارضة للرغبات الأميركية، وهو ما يزال قابعاً في الحضن الأميركي وتحت أنياب السبع الحادة.

نكرر مرة أخرى أن الأمر ليس أكثر من «ابتزاز مكشوف ومفضوح» للحصول على ضريبة حماية ومنح شرعية، يطلبها الرئيس الأميركي الجديد المستثمر الشره والمقاول النهم ترامب مماثلة لتلك الغلة المهولة التي خرج بها من العاصمة الرياض ومن الخيرات المدفونة في الجزيرة العربية، سيستخدمها ترامب بلا شك لرفع أسهمه داخل أميركا في تحقيق وعوده الانتخابية بتأمين فرص جديدة كبرى للعمل، مما يحسن وضعه كرئيس مقلقل في المناكفات المحتدمة بين الدولة العميقة والرئيس الجديد.

جلّ ما يمارسه ترامب مع تميم هو أن يضعه في طقس هائج يشبه الأمواج العاتية وحالات عدم الاستقرار والقلق والخوف العارم، ما سيدفعه حتماً وتحت الضغط طائعاً للحضن الأميركي الذي أدمنته دويلة قطر منذ تأسيسها ولم تغادره ليوم واحد. ليدفع ما ترتب عليها من مليارات طائلة تحت غطاء من الصفقات الخلبية التافهة، وعشرات الطائرات الحربية لن تتسعها سماء قطر الصغيرة، ولن تراها تقلع فيها، وستكون قطر أصغر بكثير من أن تحتمل هذه الأسلحة الضخمة والتي تحتاج كوادر بشرية كبرى تعجز عنها الدول الكبرى في الإقليم.

لا يمكن لعاقل في هذا الكوكب أن يقتنع مهما أصاب عقله من اضطراب وضعف أن بإمكان دويلة قطر الصغيرة أن تتصرف بفعل قواها

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

العالميّة» التي تحدّد مدى تقدّميّة القضية. وفي الحالات التي لا يمكن إغفال أحقيّة القضية أو فداحة الحدث نلاحظ العمد إلى قذف كمّ هائل من المشاعر الجياشة التي تقف عند حدود الخروج عن «القيم العالميّة». ففي حالة القضيّة الفلسطينيّة يتضامنون مع الشعب الفلسطينيّ، بشكل مبهم، كشعب مسكين حُرم من حقوقه الطبيعيّة، ولكنّهم يتجاهلون عمداً الجزء المحلّي والأساسيّ من القضيّة، أي كيف يحصّل حقوقه في ظلّ الظروف التي تمرّ بها المنطقة وانعكاساتها على أوضاع هذا الشعب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ففعل المقاومة منسيّ في معاجمهم الاصطلاحيّة، ولا يرون حراكاً إلّا في التحرّكات الصغيرة (بغض النظر عن قلّة جدواها) التي تتوافق مع القيم «التقدّميّة والكوزموبوليتيّة» والسلميّة التي تبنّوها.

وإذا ما انتقلنا إلى متابعة ما يبثّونه من آراء في القضايا الأخرى الملتهبة في المنطقة، من اليمن إلى العراق فسورياً، سنجد سلسلة تفسيرات للدمار الذي يفتك بشعوب هذه البلدان مبنية على إسقاطات مستوحاة من منظومة «القيم العالميّة». لا بل نرى أداءً فيه نفور واضح

> هؤلاء يتضامنون مع الشعب الفلسطينيّ كشعب مسكين متجاهلين الجزء الأساسيّ من القضيّة

تحاول هذه النخب تهشيم صورة مقاومي ادوات الإمبراطورية، من جيوش وتنظيمات وافراد (أ ف ب)

من القوى التي تقاوم ما تحاول أن تفرضه الإمبراطورية على المنطقة. وتحت وابل من الاتهامات التي لا تنحصر «بالرجعية» و«الشموليّة» و«الديكتاتوريّة»، تحاول هذه النخب تهشيم صورة مقاومي أدوات الإمبراطوريّة، من جيوش وتنظيمات وأفراد، على كافة الميادين. وفي الكثير من الأحيان نرى الآراء التي تساوي بين أدوات الإمبراطوريّة والقوى التي تناوئها. وهذه الآراء، وبعمليّة تراكميّة، تشكّل صورة نمطيّة تُزرع في العقل الجمعيّ لمجتمعاتنا؛ لتخلق، في الكثير من الأحيان، لغطاً وتردّداً وحيرة في الاصطفاف ضمن الصراع القائم.

الزبد وما يمكث في الأرض

وفي بحثهما «المؤثّرون، الشبكات، والرأي العام»، يقدم دانكن واتس وبيتر شيردان دودز شرحاً لهذه الظاهرة. فيفسّران النتائج التي خرجا بها بعدما طبّقا محاكاة عن عمليّات التأثير عبر التواصل الإنساني البيني ومبنيّة على مجموعة نماذج رياضيّة، بترجيح أن «المؤثّرين» (أقلية من الأفراد الذين يؤثرون على عدد استثنائي من أقرانهم) لا يضطلعون بالدور الأساسيّ في عمليّة صناعة الرأي العام؛ بل التأثير الأساسيّ يكون عبر «الكتلة الضروريّة» (وهم المتبنّون الأوائل لفكرة أو منتج ما وتعدادهم كاف ليشكّلوا شبكة فرعيّة تترسّب الفكرة منها إلى شبكة التأثير المستهدفة) التي تؤثّر بشكل كبير في من يسهل التأثير بهم، بالرغم من أنّ هذه الكتلة قد تتأثر «بمؤثّر» ابتداءً. ويخلصان إلى أنّه من الأسهل دائماً إعادة النجاح في أي حراك شعبيّ أو حملة إعلانيّة أو ما شابههما من عمليّة صناعة الرأي العام إلى أشخاص «مؤثّرين».

هنا تكمن مشكلة نخب الإمبراطوريّة في بلادنا، عند محاولتها الولوج والاستحواذ على كامل عقل المتابع، أنّها، وبالرغم من الإمكانيات التي تتيحها وسائل التواصل الاجتماعيّ، لا زالت معزولة بشكل كبير عن واقع محيطها. فالأفراد المنتمون لهذه الفئة يتصرفون كما وأنّهم قد ترّقوا اجتماعيّاً بمجرّد ربط أنفسهم بقيم الإمبراطوريّة، ونجدهم يحصرون نشاطهم وتفاعلهم الاجتماعيّ جغرافيّاً في أماكن محدّدة من المدن (دائماً ما تكون حيث تتواجد أرقى المقاهي والحانات) ومع أشخاص يتشاركون معهم المنظومة القيميّة نفسها والطموح إلى الوصول إلى رتبة «نخبة الإمبراطوريّة». وهذا يضيّق هامش قولبة وصقل خطابهم ليتناسب مع نسق الشارع والمجتمعات، التي تشكّل مخاضات المنطقة جزءاً جوهريّاً منها. فلا تتمكّن هذه النخب من استقطاب «كتلة ضروريّة» وتصبح قدرة تأثيرها محدودة بإثارة اللغط والتردّد والحيرة، مدفوعة بالأسلوب الفكاهي.

وفي ظلّ نشوة وهم الانتماء إلى نخب الإمبراطوريّة، يتجاهل هؤلاء مصير أدوارهم ومواقعهم في مجتمعاتهم في حال فشل الإمبراطوريّة في ضمّ بلدانهم إلى دائرة هيمنتها، وإذا كانت ستبقي على امتيازاتهم مع انتفاء الحاجة لهم. وبينما هم لا يرون إمكانيّة لسقوط الإمبراطوريّة، أو على الأقل فشلها في بلدانهم، هنالك نخب من نوع آخر تعمل في الساحات نفسها على تحدّي الإمبراطوريّة.

ففي المقابل استطاعت القوى المناوئة للإمبراطوريّة في المنطقة أن تستقطب «كتلة ضروريّة» قوامها عشرات الآلاف من الذين تطوّعوا وخرجوا من بين الفقراء لمقاومة مشاريع الهيمنة. قد لا تمتلك هذه الكتلة، معاجم مصطلحيّة منمّقة، ومنظومات قيميّة «برّاقة»، أو حتّى إدراكاً لقوّة الفكاهة كسلاح تواصل، وهي بالتأكيد لا تمتلك رغبة جامحة بامتطاء وسائل التواصل الاجتماعي لاستعراض آرائها وإنجازاتها، ولكنّها تمتلك نوعاً من الوعي السياسيّ والتاريخيّ دفعها لأن تنخرط في الصراع، لا رغبة بالترقي الاجتماعيّ والاقتصادي، أو طمعاً بفيزا تتيح التقاط الصور حول العالم. بل هي تستند الى قناعة بأنّ الوضع السياسيّ والاجتماعي المحلّي هو القيمة الأساسيّة التي ستؤمّن لها أرضية الانتصار، وأنّ الإمبراطوريّة ليست قدراً حتى لو تفوّقت عليهم بكلّ مناحي الموارد الماديّة. قد لا تتمكن هذه الآلاف من التعبير عن هذه القناعات بفصاحة خطابيّة وبالمصطلحات الأنيقة والمنمّقة، ولكن الأكيد أنّها تمارسها على الأرض كلّ يوم، لتصنع الإنجاز وتغيّر الوقائع، كما نرى في غير ميدان. وهذا الإنجاز هو بالذات الذي «يترسّب» ليحفر بشكل بطيء، في عقول الأفراد من المؤمنين بحتميّة النصر والمترددين والحائرين بسبب تشويش نخب الإمبراطوريّة، ويصنع رأياً عامّاً يتبنّى هذه القناعات. وعند الانتهاء من مقارعة الإمبراطوريّة، ستعود هذه النخب إلى الحقول والمشاغل والمصانع، لتكدّ بصمت، كثير الشبه بالصمت الذي تحاول أن تسطّر به اليوم مستقبل المنطقة، وتقرع به، على أسماع باقي الأمم، ناقوس إمكانيّة مقارعة الإمبراطوريّة.

* باحث لبناني

الذاتية، وأن الهامش الكبير الذي مارست فيه سياساتها من بعد منتصف التسعينيات جاء بفعل صفاتها، وإنما بسبب المظلة الأميركية الواسعة والقواعد الأميركية في السيلية والعيديد، ورهن مقدرات هذه الدولة للشركات متعددة الجنسيات، يضاف إلى ذلك التطبيع الذي بدأته الإمارة مع الكيان الصهيوني، عندما أنشأت مكتباً اقتصادياً إسرائيلياً في الدوحة، وصارت رحلات القادة الصهاينة للعاصمة القطرية والخليج العربي ممكنة، فتجول بيريز وليفني في ردهات قناة الجزيرة والتقطت لهما الصور في أسواق وشوارع الدوحة.

اليوم وبعد السباق في دفع «خوات» حماية السلطة والحكم ومنح الشرعية التي دفعتها المملكة السعودية للرئيس الأميركي بمبالغ قريبة لنصف تريليون دولار على شكل صفقات خلبية عسكرية، وبعدما تحصلت السعودية وشركائها صكاً واهماً باهظ الثمن ومدفوع الأجر بقيادة الخليج العربي، أضافت له تفوقاً تطبيعياً مع الصهاينة عندما «عادت» كل محور المقاومة وسجلت كل أطرافه كإرهابيين (وللصدفة البحت هم أنفسهم على قوائم ألدّ أعداء إسرائيل). كلّ ذلك جعل حتى الكيان الصهيوني يضنّ على قطر بما منحها سابقاً من ألعاب حربة إعلامية ضد إسرائيل ومحاولاتها في دعم «حماس» والترويج للقضية الفلسطينية تحت ستار من التطبيع التام، وهذا ما جعل بعض الصهاينة يقفون مع ما سمي اصطلاحاً «الدول المعتدلة» في حرب مقاطعتها وحصارها لقطر، وذهبوا في ترديد نغمة أن قطر دولة تدعم الإرهاب وحان الوقت لتوقف ذلك ولتدفع الثمن.

ها هي الموائد والولائم الشهية قد فرشت، والراعي لهذا التبذير والإسراف معروف، وسبب هذه البازارات الإعلامية معروف أيضاً، وها هي الدول تحسب بميزان البترول والغاز المسال إلى أي الطرفين ستميل، وها هم الإعلاميون النفطيون يدخلون في حفلات الشتائم والردح والتخوين، ولا يوجد معايير ناظمة إلا قيمة المبالغ المقبوضة والتنغيم على أهواء المحطات الإخبارية، سواء تلك التي تبث من الإمارات والناطقة باسمها وباسم السعودية أو تلك المستوحدة والمستوحشة التي ترد عليها من الدوحة. حفلات متواصلة من العبث والردح لا تتوقف تنقض فيه عقوداً من اجتماعات التكاذب عن البيت الخليجي الواحد وعن المصير المشترك وعن مجلس التعاون الخليجي.

لعل أهم ما قصده الكاتب المسرحي السوري الفذ سعدالله ونوس من مسرحيته العميقة «مغامرة رأس المملوك جابر» هو الإشارة إلى أولئك المتبرعين بالخدمات (المدفوعة الأجر) للسلطات الحاكمة في بلدان السيطرة والملك والاستبداد كصنف متمايز مستعد لتبرير كل الخيانات حتى الاستعانة بجحافل الغريب للوصول إلى كراسي السلطة. الشيء الذي يبدو أن صار سنّةً راسخةً في «مانيفستو» التغيير لكل المعارضات العربية بكل تنويعاتها، وصار العلماء المسلمون يلوون أعناق النصوص والحوادث التاريخية ليؤسسوا باباً جديداً في الفقه الديني عنوانه (وقفات لله من أميركا)، و«جواز الاستعانة بجحافل الكفار للوصول للحكم ولخراب الديار».

> لا يمكن لعاقل أن يقتنع أن بإمكان قطر أن تتصرف بفعل قواها الذاتية

تبدو المشاهد فاقعة وحفلات تقديم الخدمات على الشاشات العربية المتناحرة لا تهدأ ولا تنام، لن يدرك كل هؤلاء أنهم من أجل صراع الديكة في الخليج العربي فإنهم يدحرجون رؤوسهم بأرجلهم خدمةً لأنظمة غارقة في الظلم والفتن واستباحة دماء المسلمين والعرب والتحريض عليها، وأنهم من دون وعي أو تقية يحملون وصيةَ قتلهم على رؤوسهم بعد انتهاء المعارك حتى لو بدا لهم بريق الثمن من نفط وغاز لا يقاوم.

كان يتندر الخليجيون أنفسهم على منظمة التعاون الخليجي ـ قبل الأزمة الحالية ـ بأنها لم تنجز شيئاً إلا برنامج «افتح ياسمسم» للأطفال، وفيما عدا ذلك لم تتفق مصالحهم يومياً. وكشفت الأزمة الأخيرة رأس الجليد فيها وأنها تخفي خلفها إمكانية لنسف المنظمة كاملةً، وخروج نصف أعضائها منها. فالكويت تتوجس وسلطنة عُمان خارج السرب، وقطر ترفض السيطرة على قرارها والهيمنة عليها خصوصاً في ظل طلاق بائن بين الوهابية و«الإخوان» بدأت ملامحه بالظهور للعلن.

هي أزمة جديدة في المنطقة تعمل أميركا على إدارتها على هوامش سياستها، وتقوم بالاستثمار، وحلب أطرافها حتى تجفّ الضروع وينضب اللبن وتستحق الذبح كجوائز كبرى.

اليوم وبعدما فقد الغاز القطري المسال تأثيره وبلغ حجمه الأقصى في شراء الذمم والولاءات وصفقات الفساد وتخريب الدول، وسقط الصمام الأميركي عنه، فها هي قطر عادت إلى حجمها الطبيعي، مشيخة صغيرة تتجاذبها كلّ الأطراف، وتضغط عليها وتبتزها كلّ الأطراف وتجري حسابات مصالح لضمها تحت أذرعها في عالم المحاور، وما على قطر إلّا الانصياع وتنفيذ صفقات الحماية وضمانات البقاء.

*كاتب سوري

سوريا

عكست المعطيات والتسريبات حول محتوى نقاشات اليوم الأول من جولة محادثات أستانا الجارية، وجود موسكو المحوري على الساحة السورية، الذي بدا من خلال «توافق أوّلي» على حضور قواتها في جميع مناطق «تخفيف التصعيد». وبرز الخلاف حول المنطقة الجنوبية، كفصل جديد من الضغوط التي يمارسها محور واشنطن في موازاة عمله الميداني، بهدف تحجيم الوجود الإيراني في الجنوب السوري

اليوم الأول من «أستانا ـ 5»:

روسيا ضامن مشترك لكل الميدان

تتحدث مصادر الاجتماع أن روسيا قد تنشر شرطة عسكرية في تلك المناطق بعد التوافق (أرشيف ـ أ ف ب)

بعد عدد كبير من اللقاءات الثنائية التي جمعت الوفود المشاركة في جولة محادثات أستانا الجارية، خرجت تسريبات عن عدة مصادر داخل الوفود، تكشف عن خلافات حول بعض التفاصيل المرتبطة بمنطقتين من بين «مناطق تخفيف التصعيد» الأربع المقرّة مسبقاً. الخلافات تركزت حول المنطقتين المحاذيتين للحدود؛ التركية من الشمال والأردنية من الجنوب، وتضمّنت جدلاً حول حدودها من جهة، وطبيعة القوات المسؤولة عن أمنها ومراقبة نظام وقف إطلاق النار فيها، من جهة أخرى. وبينما يسيطر الهدوء على معظم المنطقة الشمالية التي تضمّ مناطق في إدلب وحلب، فإن استمرار القصف المتبادل بعد خروق الفصائل المسلحة في درعا، ورفض تلك الفصائل المشاركة في أستانا، يتّسقان بدورهما مع الخلافات على طاولة التفاوض.

ويبدو لافتاً في نتائج اليوم الأول التوافق على تفاصيل المنطقتين الباقيتين، في غوطة دمشق وريف حمص الشمالي، بالتوازي مع تسريبات نقلتها وكالة «نوفوستي» الروسية حول «توافق أوّلي» على توزيع قوات الدول الضامنة التي ستكون مسؤولة عن أمن تلك المناطق ومراقبتها، حيث من المخطط أن تتولى قوات روسية ـ تركية المناطق في الشمال السوري، وقوات روسية ـ إيرانية في الوسط، بينما تنتشر قوات روسية في الجنوب. غير أن رئيس الوفد الروسي الكسندر لافرنتييف أشار إلى أن «هناك صعوبات لا تتعلق فقط بموضوع رسم حدود مناطق خفض التصعيد، بل تتعلق أيضاً بالقوات التي ستأخذ مكانها هناك»، موضحاً أن هناك «مصاعب تتعلق بحالة هذه القوات، والصلاحيات التي ستُمنح لها».

ولفت إلى أنه «ليس من الواضح تموضع قوات روسية في المنطقة الجنوبية»، مضيفاً القول: «عادة روسيا تنشر قوات شرطة عسكرية في المناطق الآمنة والعازلة، وهو ما يتوقع، ولكن لم يحصل توافق بعد، وهو موضوع يتعلق بحالة مناطق خفض التوتر». وتعليقاً على موعد نشر القوات في حال حصول اتفاق، قال إن «الخطوات الفعلية ستأتي عقب توقيع الاتفاق بأسبوعين ثلاثة، والوثائق المتعلقة بمراكز التنسيق بين الدول الضامنة ستوقّع غداً».

ويُبرز هذا التوزيع الأوّلي للقوات في حال تم اعتماده، نقطتين لافتتين، تتمثل الأولى في استثناء وجود أيّ قوات لبلدان خارج قوس «الدول الضامنة» على خلاف ما أثير من أنباء قبل انطلاق المحادثات. أما الثانية فهي غياب الحضور الأردني والأميركي ـ رغم نفوذهما الواسع على فصائل الجنوب ـ عن المشاركة في أيّ قوات في المنطقة الجنوبية بمشاركة روسيا. وتتقاطع النقطة الأخيرة مع ما قيل سابقاً من احتمال رفض دمشق لهذا الوجود العسكري، ومع ما أشيع عن مفاوضات تطرقت إلى قبول تحييد الأميركيين والأردنيين مقابل استثناء المشاركة الإيرانية في المقابل، في الجنوب. ويمكن قراءة المعادلة الأخيرة مع مراعاة تصريحات سابقة لحلفاء واشنطن، الأردن وإسرائيل، ركّزت

أنقرة: سنهاجم عفرين «إذا دعت الضرورة»

واصل الجيش التركي استهدافه لعدد من المناطق في ريف حلب الشمالي تخضع لسيطرة «قوات سوريا الديمقراطية». وقالت مصادر محليّة لـ«الأخبار» إن قصفاً مدفعياً مكثفاً قد استهدف منذ مساء الإثنين قرى وبلدات عدة أبرزها: جلبر، قسطل جندو، كفر أنطون، تل جيجان، وأم حوش.

ووفقاً للمصادر، فقد خلّف القصف عشرات الجرحى من المدنيين، بعضهم في حالة حرجة، فيما سقط ثلاثة شهداء من عائلة واحدة، هي عائلة اليوسف في قرية كفر أنطون (غرب منغ). ويأتي التصعيد التركي عشية تصريحات لافتة أدلى بها وزير الدفاع التركي فكري إشيق، وأكد فيها أن بلاده «لن تتردد، في حال الضرورة، في شنّ عملية عسكرية جديدة» في منطقة عفرين.

(الأخبار)

الأزمة الخليجية

قطر تواصل رفض «الوصاية»

التصعيد يستبق اجتماع القاهرة

يعقد وزراء خارجية السعودية والإمارات والبحرين ومصر اجتماعاً في القاهرة اليوم لبحث تطورات الأزمة مع قطر، في ضوء رفض الأخيرة الاستجابة لمطالب هذه الدول، على الرغم من تمديد المهلة التي منحوها إياها

تنتهي اليوم الـ48 ساعة الإضافية من المهلة التي أعطتها الدول الخليجية الأربع لقطر كي تستجيب لمطالبها، في وقتٍ يلتقي فيه وزراء خارجية هذه الدول في القاهرة لبحث الخطوات اللاحقة التي ستتابع رسم مسار الأزمة الخليجية المستعرة منذ أكثر من شهر.

وبعد الاتصالات الأميركية ـ الخليجية لبحث تسوية للأزمة بين كل من السعودية والإمارات وحلفائهما من جهة، وقطر من جهة أخرى، برزت أمس دعوات ألمانية إلى «ضبط النفس» ترافقت مع «تنويه» بعدم اتخاذ الدوحة إجراءات عدائية في مقابل الإجراءات الخليجية بحقها.

لكن التصريحات على المقلب الخليجي لم تخفت حدّتها بعد، خصوصاً بعد الرفض القطري، ضمنياً، للمطالب الخليجية التي عدّتها الدوحة تدخلاً في سيادتها، معلنةً رفض «الوصاية عليها». وليس واضحاً بعد إذا ما كانت الدول الخليجية التي ستجتمع اليوم في القاهرة، بدعوة من وزير الخارجية المصري سامح شكري، ستعزز إجراءاتها ضد الإمارة الخليجية لتضيّق الخناق عليها أكثر، خصوصاً أن الأخيرة بعيدة جداً عن تحقيق الطلبات المعلنة، التي تأتي في مقدمتها تقليص علاقاتها مع إيران وغلق قناة «الجزيرة».

وفيما يُحكى عن مساع ووساطات غربية للتوصل إلى حلول وسطى بين طرفي النزاع، بدا موقف وزير الخارجية الألماني سيغمار غابرييل مختلفاً إلى حدّ ما عن حلفاء السعودية، إذ أكد غابرييل الذي انتقل من أبو ظبي إلى الدوحة، يوم أمس، «وجوب احترام سيادة الدولة والحفاظ عليها»، وضرورة أن يكون ذلك «واضحاً»، مع «وقف تمويل الإرهاب».

وأضاف في لقاء من نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن، أن الدوحة «حاولت أن تشرح موقفها ولم تتهجّم أو تتخذ إجراءات معادية من جانبها»، مشيراً إلى أن «الأشخاص

> **قطعت أبو ظبي أمس الطريق على الحديث عن إيجاد تسوية قريبة**

هم من يموّلون الإرهاب، وليس الدول، مثلما هي الحال في العديد من دول العالم»، بحسب تعبيره.

وكان غابرييل قد عبّر خلال زيارته أبو ظبي عن الأمل في أن تؤدي الجهود الدبلوماسية القائمة إلى تسوية الأزمة، مؤكداً أهمية إنهاء تمويل الإرهاب، ليس فقط في قطر بل في مجمل المنطقة. وفيما قال غابرييل إن الخلاف القائم «يمنح المنطقة بأكملها فرصة للعمل معاً لتصعيد حربها على تمويل الإرهاب»، أكد أنه اتفق مع وزير الخارجية الإماراتي عبدالله بن زايد على ضرورة وضع نهاية لإيواء أو تمويل الإرهابيين.

وقطعت أبو ظبي الطريق أمس على الحديث عن إمكانية إيجاد تسوية قريبة للأزمة، خصوصاً في ضوء «التفاؤل» الذي أشاعته الاتصالات الأميركية ـ الخليجية أول من أمس. فقد أكد وزير خارجية الإمارات عبدالله بن زايد أن «من السابق لأوانه» الحديث عن اعتماد إجراءات إضافية ضد قطر في حال لم تستجب الدوحة للمطالب المقدمة لها. وأضاف في خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الألماني، أنه في حال اتخاذ مثل هذه الإجراءات، فإنها ستكون «في إطار احترام القانون الدولي»، مجدّداً اتهام سلطات الدوحة «بالضلوع بالإرهاب»، إذ قال: «للأسف اكتشفنا

وزير الخارجية الالماني في الدوحة: قطر حاولت ان تشرح موقفها (أ ف ب)

ـ أميركي» مقرّه في عمّان. ووفق المصادر، فإن مهمة المركزين تتمثل في «تسجيل الانتهاكات والمعطيات حول إعادة تمركز القوات (السورية من الطرفين) والذي سوف يتم بإشراف الطرفين الروسي والتركي». وبينما وصف الوفد الروسي أجواء جولة المحادثات بأنها إيجابية، نقلت مصادر أن مقترحات خرجت لتحييد المناطق التابعة لمحافظتي القنيطرة والسويداء عن المنطقة الجنوبية. وفيما لم يخرج أي تصريح رسمي يؤكد أو ينفي تلك المعلومات، فقد نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر مطلعة قولها إن الجانب الروسي يعمل على تحييد كامل المنطقة الجنوبية عن وثائق اتفاقات الجولة الحالية، على أن تدخل ضمن نقاش مع الجانب الأميركي والأردني في هذا الخصوص. غير أنها أشارت

تشير المصادر إلى أنّ الجنوب السوري سيخلو من أي قوات غير روسية

على هدف واحد هو إبعاد النفوذ الإيراني في الجنوب السوري، في موازاة حديث لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، خلال استقبال نظيره الأميركي ريكس تيلرسون في موسكو، عن وجود مصلحة لـ«الشركاء» الأميركيين في دعم مشروع «مناطق تخفيف التوتر»، مخصّصاً أن لها «مصلحة كبرى في منطقة التهدئة الجنوبية الواقعة إلى جانب (حلفائها) الأردن وإسرائيل... وهي أبدت اهتمامها بتلك المنطقة تحديداً».

وفي السياق نفسه، نقلت وكالة «نوفوستي»، عن مصادر داخل الوفد الروسي إلى أستانا، أن مراقبة نظام وقف إطلاق النار على حدود تلك المناطق سوف تتم عبر مركزين رئيسين؛ الأول هو المركز الروسي ـ التركي الذي بدأ عمله منذ توقيع الاتفاق الأول لمناطق «تخفيف التصعيد»، والثاني «روسي ـ أردني

إلى أن الموضوع «لا يزال في إطار المفاوضات» بين الدول الضامنة.

وعلى صعيد موازٍ، ناقشت الاجتماعات الثنائية عدة قضايا مدرجة على جدول اجتماعات الجولة الحالية، وبينها إنشاء «لجنة مصالحة وطنية» مشتركة بين الحكومة والمعارضة، إلى جانب بحث ملف المعتقلين والمختفين قسراً، وإزالة الألغام، وإنشاء آلية تنسيقية بين الدول الضامنة. ومن المقرر أن تستكمل اليوم الاجتماعات الثنائية قبيل عقد جلسة رئيسية للمحادثات، قد يتم فيها الإعلان عن توقيع الدول الضامنة للوثائق التي قد يتم التوافق عليها، بحضور وفود الأمم المتحدة والأردن والولايات المتحدة الأميركية، بصفة مراقبين.

وقفة

«وول ستريت جورنال»: حبٌ أميركي خاص... للعبادي

في ما قد يعكس المواقف الأميركية الإيجابية تجاه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، كانت لافتة أمس، الإشادة المتميزة لصحيفة «وول ستريت جورنال» بـ«إنجازات» الأخير، وخاصة أنّه «لم يكن متوقعاً» لدى تسلّمه السلطة في نهاية عام 2014، بأنه سوف يكون «القائد العراقي الذي سيهزم تنظيم داعش ويعلن انتهاء الخلافة».

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته على صفحتها الأولى، إن مهندس الكهرباء السابق «ليس مفضلاً عند أي فئة من الشعب، ولكن يتقبله الجميع»، معتبرة أن الرجل البالغ من العمر 65 عاماً تمكّن من «تحويل المشاعر الفاترة تجاهه إلى قوّة خاصة». ووفق «وول ستريت»، فإن العبادي، وبعد ما يقارب الثلاثة أعوام من تسلمه منصب رئيس الوزراء، نجح في «تضييق الفجوات بين السياسيين العراقيين المتحاربين من الشيعة والسنة، وخلق توازن بين مصالح إيران والولايات المتحدة المتنافستين على المستوى الجيوسياسي، وقيادة عمليات الإصلاح في المؤسسة الأمنية واتخاذ الإجراءات بحق القوات العراقية التي فرّت من تنظيم داعش بدل مواجهته». ونقل التقرير عن مدير «برنامج الشرق الأوسط» في «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية» في واشنطن جون ألترمان، قوله إن «العبادي جمع بشكل رائع بين القيادة والتوازن. لو كان قد بالغ في لعب دور القيادة، لشعر عدد كبير من العراقيين بالتهميش والإهمال... في المقابل، لو كان قد بالغ في التوازن، لم يكن ليحقق أي تقدّم أو إنجاز».

وبالرغم من المديح الذي أغدقته الصحيفة على العبادي، فإنها قالت إنّ الحكومة العراقية تواجه «تحديات كبيرة»؛ أبرزها «التوترات الطائفية والصعوبات المعيشية... وذلك بعد أعوام طويلة من النزاعات التي دمرت اقتصاد البلاد وبنيته التحتية»، مشيرة إلى أن «تحسين الأوضاع المعيشية شرط أساسي لضمان مستقبل ثابت ومتماسك». وهذا ما شدّد عليه «مسؤول أميركي» في حديث إلى الصحيفة، بقوله «إن حيدر العبادي في أوج نجاحه، ولكن عليه العمل على تحسين حياة المواطنين... وإلّا كل النيات الحسنة التي زرعها والدعم الذي حصده سيتضاءل».

من جهة أخرى، أثنت «وول ستريت جورنال» على الطريقة التي تعامل

بها العبادي مع الحملات التي سيقت ضده عقب «تدخل إيران في العراق... عبر تسليح الحشد الشعبي وتدريبه»، معتبرة أنه ردّ على من اتهمه بتحويل البلاد إلى «بيدق إيراني» بالتشديد على أهمية الحفاظ على «عراق موحّد والابتعاد عن الطائفية». وأضافت الصحيفة أن العبادي اتخذ خطوات مهمة في هذا السياق، أبرزها «طرد جنرالات من عهد (رئيس الوزراء السابق نوري المالكي) والطلب من كبار الضباط تجنب الطائفية... والعمل بشكل وثيق مع العناصر السنية والكردية في حكومته... والتشديد على أهمية التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، التي بدورها عمدت الى زيادة مساعداتها، بما في ذلك الأسلحة المتقدمة والدعم الجوي». وأضاف التقرير أن رئيس الوزراء العراقي سعى إلى خلق «علاقات متوازنة وجيدة مع الدول العربية السنية في المنطقة... وفي الوقت نفسه، حافظ على علاقاته مع إيران»، مذكرة بإعادة افتتاح السفارة السعودية في بغداد عام 2015.

ورأت «وول ستريت جورنال» أن العبادي، بالرغم من إصراره على «التواصل مع الأقليات الدينية والمذهبية والعرقية»، «لم يتجاهل الأغلبية الشيعية». وفي السياق، استخدمت الصحيفة الأميركية تأييد المرجعية الدينية للعبادي في عام 2015، كمثال.

وتوقعت الصحيفة الأميركية تصاعد الدور الإيراني في العراق في ظل «تدهور العلاقات بين واشنطن وطهران»، محذرة من دعم الأخيرة لمنافسي العبادي على منصب رئيس الوزراء في الانتخابات المرتقبة في نيسان المقبل، وخاصةً أن «نوري المالكي حافظ على حضور جيّد في المجال السياسي». واختتمت «وول ستريت جورنال» تقريرها بالتساؤل عن مستقبل البلاد بعد إعلان «انتهاء الخلافة»، معتبرة أن «العبادي سيواجه الاختبار الأصعب عندما لا يعود هناك عدو مشترك بين العراق وحلفائه».

(الأخبار)

أن قطر سمحت وآوت وحثّت على الإرهاب»، آملاً بمساعدة ألمانية «حتى تعود القيادة القطرية إلى الحكمة والعقل».

من جهته، طالب وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن، يوم أمس، الإمارات بالكف عن «إطلاق الافتراءات ضد قطر وتشويه الإسلام لدى الغرب»، مشيراً إلى أن الدوحة مستعدة للحوار وبحث القضايا كافة، ولكنها «ترفض الوصاية عليها». ولم يفصح الوزير القطري عن مضمون الرد، واكتفى بالقول إنه «جاء في إطار المحافظة على احترام سيادة الدول، وفي إطار القانون الدولي»، مجدداً وصف المطالب بأنها «غير واقعية ولا يمكن تطبيقها»، وأنها تتضمن «انتهاك سيادة بلد والتدخل في شؤونه الداخلية».

في غضون ذلك، بعث الوسيط في الأزمة الخليجية، أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، برسالة إلى أمير قطر تميم بن حمد، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الكويتية، لم يُكشف عن مضمونها. وذكرت الوكالة أن أمير الكويت استقبل وزير خارجية عمان يوسف بن علوي، وذلك عقب تسلم الكويت للرد القطري.

من جهة أخرى، أعلنت قطر، وهي أكبر مصدر عالمي للغاز الطبيعي المسال، يوم أمس، عزمها على زيادة إنتاجها من الغاز بنسبة 30% في خضم أزمة مع جيرانها الخليجيين الذين فرضوا عليها عقوبات. وقال الرئيس التنفيذي لشركة «قطر للبترول» العامة سعد الكعبي، خلال مؤتمر صحافي عقده في الدوحة، إنّ قطر تنوي إنتاج مئة مليون طن من الغاز الطبيعي في السنة بحلول 2024، مؤكداً أن «هذا المشروع الجديد سيقوّي موقع قطر الريادي».

(الأخبار)

العراق

بغداد تمنع «الحشد» من اجتياز الحدود

رفض حيدر العبادي اجتياز «الحشد الشعبي» الحدود العراقية ـ السورية، واصفاً الأمر بأنه خطوة «غير دستورية»، وذلك في إطار تكريس رؤيته الرافضة لزجّ العراق «في أيّ اصطفافٍ إقليمي»، متمسّكاً في الوقت عينه بخيار «الحشد» كقوّة بيد الدولة «لا يُمكن حلّها».

وفي مؤتمره الصحافي الأسبوعي، وصف العبادي «طلبات ملاحقة مسلحي داعش خارج حدود البلاد بـ«غير الدستورية»، وذلك في معرض ردّه على طلب أحد فصائل «الحشد الشعبي» (فصيل جند المرجعية)، مضيفاً أن «واجب القوات الأمنية، بمختلف صنوفها، هو تحرير الأراضي العراقية فقط من عناصر داعش، وليس في دولٍ أخرى». وشرح أن «دخول قوات عراقية إلى سوريا سيُدخل العراق في سياسة المحاور التي يرفضها»، لافتاً إلى أن بغداد «تسعى بكل قواها إلى إيقاف النزاع المسلح في سوريا». كذلك ردّ على «كل ما يُثار» عن حل «الحشد» أو إضعافه، واصفاً ذلك بـ«مجرد أكاذيب... وعمل مخابراتي ـ دولي».

وتطرّق العبادي في مؤتمره الصحافي إلى «مؤتمر القوى السنيّة»، الذي سيُعقد في بغداد منتصف الشهر الجاري، قائلاً إننا «عبّرنا عن رفضنا لأيّ مؤتمر سياسي يعقد في الخارج برعاية مخابرات أجنبية»، مؤكّداً أن «أيّ شخص بحقه مذكرة اعتقال سيتم تنفيذها إذا دخل إلى العراق، والموضوع ليس سياسياً». وتحمل إشارة رئيس الوزراء العراقي رسالة واضحة إلى بعض الشخصيات المرجّح أن تُشارك في المؤتمر، كأثيل النجيفي وطارق الهاشمي ورافع العيساوي، التي صدرت بحقّها مذكرات اعتقال، في ظل وجود مناخٍ يشير إلى إمكانية حضورها المؤتمر وتغاضي العبادي عن ذلك.

في غضون ذلك، أقرّ مجلس الوزراء العراقي تشكيل «المجلس التنسيقي العراقي ـ السعودي»، على أن يكون برئاسة أعلى سلطة تنفيذية في البلدين. وأوضح رئيس الوزراء حيدر العبادي، أمس، أن «المجلس سيشرف على مجالات التعاون كافة بين البلدين، بما فيها المجالات السياسية، والاقتصادية، والتجارية، والزراعية... إضافة إلى التنسيق المشترك في مجال الطاقة». (كامل التقرير على موقعنا)

تقرير

«الثعلب العجوز» يطلّ برأسه عشيّة لقاء بوتين

قبل أيام قليلة من القمة المرتقبة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، في هامبورغ على هامش «قمة العشرين»، أطلّ «الثعلب العجوز» برأسه من موسكو. السنوات الأربع والتسعون لم تثقل هنري كيسنجر، الدبلوماسي الأميركي المحنّك، لا يزال قادراً على لعب دور «الدينامو» المحرّك لأكثر الملفات تعقيداً في السياسة الدولية ــ العلاقات الروسية الأميركية

جاء اقتحام كيسنجر المتجدد للمشهد السياسي مفاجئاً للكثيرين (عن موقع الكرملين)

وسام متى

على هامش «قراءات بريماكوف»، حلّ مهندس «سياسة الانفراج» بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في سبعينيات القرن المنصرم، ضيفاً على فلاديمير بوتين في الكرملين، في موازاة لقاء طويل عقده مع وزير الخارجية سيرغي لافروف.

اللقاء بين «القيصر» و«الثعلب»، ليس الأول من نوعه بطبيعة الحال، فالرجلان لطالما تبادلا الأحاديث الطويلة حول السياسة الدولية، بفعل «صداقة شخصية» تجمعهما، وهما لا يفوّتان مناسبة للتعبير عن الإعجاب المتبادل.

ومع ذلك، فإن الظهور المفاجئ لكيسنجر في روسيا (وإن كان على هامش فعالية فكرية مرتبطة برئيس الوزراء الروسي الراحل يفغيني بريماكوف)، أثار تكهّنات حول جهود وساطة يجريها الدبلوماسي العتيق، وخصوصاً لجهة توقيتها، السابق بأيام قليلة لقمّة هامبورغ، وما كشفته وسائل إعلام روسية عن

> **سطع نجم هنري كيسنجر مجدداً في عهد دونالد ترامب**

لقاء آخر جمعه بدونالد ترامب، قبل توجهه إلى موسكو مباشرة.

الرئاسة الروسية سارعت إلى التوضيح بأن اللقاء بين بوتين وكيسنجر كان «خاصاً»، ولم يتضمن أي محاولة لفتح قناة خلفية بين الكرملين والبيت الأبيض، إلا أن المراقبين كافة، لا شك أنهم رصدوا خلال الفترة الماضية أن «الثعلب العجوز» بات كثير التنقل بين العواصم، تحت غطاء أكاديمي، يمنحه فرصة لقاء الكثير من القادة والمسؤولين في دول العالم. وفي الواقع، فإن اقتحام كيسنجر المتجدد للمشهد السياسي جاء مفاجئاً للكثيرين، وخصوصاً أنه أعقب عقداً من الانتكاسات التي منيت بها تنظيراته الجيوسياسية.

وكان واضحاً أن نجم كيسنجر، الذي سطع في عهد كل الرؤساء الأميركيين، منذ عهد ريتشارد نيكسون، كان قد خفت في عهد باراك أوباما، وذلك لأسباب عدّة، أبرزها أن الاندفاعة الروسية الهائلة، مع بداية العهد الثاني لفلاديمير بوتين ـ التي تزامنت بدورها مع بداية الولاية الثانية لأوباما نفسه ـ فرضت على سيد البيت الأبيض اللجوء إلى تنظيرات أكاديمية جديدة بحثاً عن منطق جديد لتحريك البيادق على «رقعة الشطرنج الكبرى».

لكنّ نجم «الثعلب العجوز»، الذي لاحقته خلال السنوات الماضية شائعات «الزهايمر»، سرعان ما سطع مجدداً في تشرين الثاني الماضي، حين حرص دونالد ترامب على استقباله، مباشرة بعد الزلزال الانتخابي في الولايات المتحدة، برغم كونه الصديق المقرّب لمنافسته اللدود هيلاري كلينتون.

في ذلك اللقاء، استمع ترامب جيداً لـ«نصائح» مهندس سياسة «خطوة ـ خطوة» في الشرق الأوسط، بعد حرب عام 1973، وخشبة خلاص ريتشارد نيكسون في حرب فيتنام، حول ما ينبغي القيام به في السياسات الخارجية، ولا سيما في الملفات المشتعلة: العلاقات مع روسيا، إيران، سوريا وكوريا الشمالية.

وبصرف النظر، عمّا إذا كان الرئيس الجديد قد سار وفق نصيحة «الدبلوماسي المحنّك» أو لا، فإنّ محرّكات كيسنجر التي دارت مجدداً، كان لها أثر كبير على بعض الخطوات السياسية لترامب، بعد تسلمه مفاتيح البيت الأبيض، وأبرزها اللقاء الذي جمعه بالرئيس الصيني شي جين بينغ، في نيسان الماضي، في فلوريدا، والذي مهّدت له مهمة دبلوماسية غير رسمية قام بها كيسنجر في بكين، خلال شهر كانون الأول. ولعلّ التجربة الكيسنجرية على خط واشنطن ـ بكين، هي نفسها ما تجعل «الثعلب العجوز» محط الأنظار مجدداً على خط واشنطن ـ موسكو.

وانطلاقاً من ذلك، فقد راقب كثيرون باهتمام ما أدلى به كيسنجر، في مداخلته خلال فعالية «قراءات بريماكوف»، إذ رأى أن «ثمة فرصة مهمة أمام بوتين وترامب، لا لتحسين العلاقات الثنائية فحسب، وإنما لتحسين الأوضاع في العالم عن طريق بذل جهود مشتركة».

وكعادته، أعاد كيسنجر العزف على عبارات الدبلوماسية البراغماتية، حين أشار إلى أن التوتر بين روسيا والولايات المتحدة ليس بجديد، إذ سبق أن شهدت العلاقات الثنائية مثل هذه المراحل المتوترة، «ولكن تمّ تجاوزها كل مرّة».

ومع أن كثيرين ينظرون إلى «إيجابية» كيسنجر على أنها وليدة أفكار «رومانسية» لدبلوماسي عجوز يحاول إسقاط معادلات القرن العشرين على تعقيدات القرن الحادي والعشرين ـ وخصوصاً أنها ترافقت مع موقف مثير للجدل اعتبر خلاله انتخاب ترامب «فرصة استثنائية مواتية» ـ إلا أن آراءه قد تشكل أحد المفاتيح التي سيلجأ إليها الرئيس الأميركي، في عملية التفاوض الصعبة مع غريمه الروسي، حين يتقابل الرجلان، في اجتماع قد يحسم الكثير من الخيارات المتبادلة.

ولعلّ آراء كيسنجر تبدو مفيدة لدونالد ترامب، إذا ما أراد فهم الديناميات التي تحرّك سياسات فلاديمير بوتين على امتداد أوراسيا، برؤية مغايرة عن تلك السائدة داخل المنظومة العسكرية ـ الاستخبارية في واشنطن، فالدبلوماسي التسعيني لا يشاطر الكثيرين من الساسة الأميركيين نظرتهم العدائية للرئيس الروسي، إذ سبق وحذر من مخاطر سياسة العقوبات ضد روسيا، ورفض النظر إلى بوتين باعتباره «هتلر جديداً»، بل «زعيماً روسياً يحاول تحقيق ما يمكنه من أجل بلده».

أولى الديناميات المحرّكة للسياسة الروسية، بنظر كيسنجر، تتمثل في أن «فلاديمير بوتين يحسب بدقة مصالح بلاده القومية ويدافع عنها بقوّة».

وغالباً ما ينطلق كيسنجر، في مقاربته للسياسة الروسية، من «الرباط العاطفي الداخلي» بين فلاديمير بوتين وتاريخ روسيا، لا بل يرى أن الرئيس الروسي «يردّ على حيف كبير أصابه جراء أفعال الغرب على نحو كان بطرس الأكبر سيفهمه لو عاش اليوم»، في إشارة إلى القيصر الذي نهض بروسيا إلى مصاف الدول المتقدمة، في مطلع القرن الثامن عشر، بعدما نجح في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

وانطلاقاً من ذلك، يرى كيسنجر أنه لا يمكن الفصل بين المشاكل الداخلية التي تواجهها روسيا ـ ولا سيما على المستوى الاقتصادي ـ والتحديات الخارجية المتمثلة في كونها «نقطة ثقل حيوية واستراتيجية» على المسرح الدولي.

ومن هنا، يأتي حرص كيسنجر الدائم على رفض السياسات الحالية المتبعة أميركياً وأوروبياً ضد روسيا، إذ يرى أن «من مصلحة الجميع أن تبقى روسيا جزءاً من النظام الدولي»، وأنه لا يمكن تجاهل موقعها الاستراتيجي على المسرح الدولي، لكونها «ليست مجرد جزيرة معزولة».

وبالرغم من دفاعه الواضح عن سياسة «الوقوف في وجه بوتين»، إلا أن كيسنجر يدعو إلى إدراك النقطة التي ينبغي أن تنتهي عندها المواجهة ضده. وعلى نحو أكثر تفصيلاً، قد يكون لآراء هنري كسينجر أثر كبير على دونالد ترامب في الملف الأكثر تعقيداً في العلاقات الروسية ـ الأميركية، والمتمثل في الصراع على سوريا، وخصوصاً أنها

تقرير

روسيا والصين: أولويتنا إيجاد حل في كوريا

وحّدت روسيا والصين جهودهما الدبلوماسية، أمس، ودعتا كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة إلى توقيع خطة صينية لنزع فتيل التوتر بشأن برنامج بيونغ يانغ الصاروخي. وجاء ذلك في وقت أعلنت فيه كوريا الشمالية أنها نجحت في اختبار صاروخ باليستي، قطع لأول مرّة مساراً قد يسمح باستهداف ولاية ألاسكا الأميركية.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيره الصيني شي جين بينغ، عقب لقاء جمعهما في الكرملن، أكد بوتين أن «الأولوية المشتركة بين روسيا والصين في السياسة الخارجية هي إيجاد حل للوضع في كوريا».

وبموجب الخطة الصينية، ستعلّق بيونغ يانغ برنامجها للصواريخ الباليستية، وستعلّق الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في الوقت نفسه تدريبات صاروخية واسعة النطاق. وتحدّدت المبادرة في بيان مشترك صدر عن وزارتي الخارجية الصينية والروسية، بعد وقت قصير على محادثات بوتين وشي جين بينغ في الكرملن. وأفاد البيان ذاته بأن موسكو وبكين تريدان من الولايات المتحدة أن توقف فوراً نشر نظام «ثاد» المضاد للصواريخ في كوريا الجنوبية.

(رويترز، الأناضول)

ـ ترامب

تدعم بشكل كبير الوجهة الأساسية التي سار عليها الرئيس الأميركي، قبل الانقلاب الكبير، الذي طرأ عليها، بفعل الضغوط الداخلية.
والأساس الذي ينطلق منه كيسنجر في تحديد السياسة الروسية تجاه سوريا، هو أن موقف بوتين يعود إلى «قلق متزايد من تنامي الإسلام المتشدد»، علاوة على «عدم رغبته في أن تحدد الولايات المتحدة منفردة مسار الأمور في الشرق الأوسط». وعلى هذا الأساس، فإنه «حينما بات البيت الأبيض في موقف حرج بعد رفض الكونغرس المصادقة على ضربة عسكرية لسوريا، رأى بوتين في الأمر فرصة من أجل التدخل، عبر تخفيف العبء عن الجانب الأميركي، والدفاع باتجاه معالجة مشتركة بين الجانبين» لهذا الصراع.
ويرى كيسنجر أنّ «مصدر القلق الأكبر في سوريا بالنسبة إلى بوتين هو إمكانية تسبب هذا النزاع في زيادة التشدد بالمنطقة وليس حماية شخص بعينه»، في إشارة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، وهو ما يتفق معه الدبلوماسي المخضرم بقوله إنّ «من الخطأ القول إن مشكلة سوريا الوحيدة تتمثل في شخص الأسد، أو أنّ رحيله سيحل كل المشاكل».
ومع أن أفكار كيسنجر قد تشكل دعامة أيديولوجية لسياسة براغماتية يسعى إليها ترامب، ويأمل بأن تجد طريقها إلى «صفقة» مع روسيا خلال قمة هامبورغ، إلا أنّ ترجمتها تبقى محاطة بكثير من الشكوك، وخصوصاً أنّ «العقلانية الدبلوماسية» لـ«ثعلب عجوز» تبقى قاصرة على التأثير في سعار عسكري بات المحرّك لكل خيارات الإدارة الأميركية.

تقرير

«ترامب المكبّل» يسعى إلى توثيق العلاقات مع موسكو

خلال الحملة الانتخابية، أثنى دونالد ترامب ـ المرشح عن الحزب الجمهوري ـ على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، باعتباره «زعيماً قوياً» يودّ أن يعيد معه ضبط العلاقات الأميركية ـ الروسية المتوترة. غير أنه في الوقت الذي يتأهّب فيه لأول لقاء يجمعه وجهاً لوجه ـ وهو رئيس ـ مع بوتين على هامش قمة مجموعة العشرين التي تعقد في ألمانيا، يومي الجمعة والسبت، فإنه يتعرّض لضغوط من الداخل للتشدّد مع الكرملن.
لقد أثارت الاتهامات بتدخل روسي في الانتخابات الأميركية، العام الماضي، انزعاج أعضاء الكونغرس من الجمهوريين والديمقراطيين على السواء، ممّن يطالبون بفرض عقوبات مشدّدة على روسيا، في أعقاب ضمّها شبه جزيرة القرم في عام 2014. أيضاً، يشعر أعضاء الكونغرس، ومنهم السناتور الجمهوري عن ولاية كولورادو كوري غاردنر، بـ«القلق لتدخل روسيا الذي أطال أمد الحرب الأهلية في سوريا من خلال دعم الرئيس بشار الأسد»، ذلك فيما تسبّبت الأزمة السورية في حالة من عدم الاستقرار في المنطقة، دفعت بطوفان من المهاجرين إلى أوروبا. وقال غاردنر، الذي كان واحداً من ستة من أعضاء الكونغرس دعاهم البيت الأبيض الشهر الماضي إلى بحث السياسة الخارجية مع ترامب على العشاء، إن «الرئيس (ترامب) يحتاج إلى توضيح أن العدوان المستمر من جانب روسيا في مختلف أنحاء العالم غير مقبول، وأنه لا بدّ من محاسبتها».
في الوقت نفسه، يقول خبراء السياسة الخارجية إن تعيين محقق خاص للتحقيق في احتمال وجود صلات بين الحكومة الروسية وأعضاء في فريق حملة ترامب الانتخابية، أضعفَ قدرة الرئيس على المناورة مع روسيا. وقد توصل مجتمع الاستخبارات الأميركي إلى أن «روسيا كانت راعية لاختراق إلكتروني استهدف الحزب الديموقراطي في العام الماضي لمصلحة ترامب على حساب منافسته هيلاري كلينتون». إلا أن روسيا نفت تلك الاتهامات، في حين رفض ترامب مراراً فكرة وجود أيّ تنسيق بين حملته وروسيا، وشبّهها بأنها «مطاردة ساحرات».
مع ذلك، يرى خبراء السياسة الخارجية أن مجرّد رؤية ترامب يلتقي ببوتين ـ الضابط السابق في الاستخبارات الروسية ـ أمر محفوف بالمخاطر. وقالت جولي سميث، التي كانت ضمن فريق الأمن القومي في إدارة الرئيس باراك أوباما: «أعتقد أن رد فعل الكونغرس سيكون في غاية السلبية، إذا ابتسم (ترامب) أو لفّ ذراعه حول بوتين، أو قال إنه لشرف أن ألتقي بك. سنجد طريقاً إلى الأمام».
ترامب كان قد أشار إلى اهتمامه بالتعاون مع روسيا لهزيمة تنظيم «داعش» في سوريا، وتقليص مخزون السلاح النووي. ثم لزم البيت الأبيض الصمت حول ما الذي سيكون الرئيس مستعداً لتقديمه لروسيا مقابل مساعداتها. غير أن تكهنات ثارت أن بوسعه تقليص العقوبات، أو حتى إعادة مجمعين دبلوماسيين لروسيا في ماريلاند ولونغ آيلاند، كان الرئيس باراك أوباما قد صادرهما وطرد 35 دبلوماسياً روسياً، قبيل ترك منصبه.
ورغم أن بعض المسؤولين في الإدارة، ومنهم وزير الخارجية ريكس تيلرسون، يؤيّدون التواصل مع موسكو، فقد تشدد آخرون في ما يتعلق بروسيا، ومنهم نائب الرئيس، مايك بنس، وسفير الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي. ولا تزال إدارة ترامب تراجع سياستها تجاه روسيا، إذ أشار مسؤول أميركي إلى أن هذه العملية قد لا تكتمل قبل شهرين.
وفي حديث مع الصحافيين، الأسبوع الماضي، عن لقاء ترامب المرتقب مع بوتين، قال مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض إتش. آر. مكماستر إن الرئيس يريد أن «تطور الولايات المتحدة والغرب بأسره علاقة أكثر إيجابية مع روسيا»، مستدركاً بالقول: «إننا سنبذل ما هو ضروري للتصدي لسلوك روسيا المزعزع للاستقرار».
في مقابل ذلك، أدى عدم وجود استراتيجية موحّدة إلى قلق حلفاء الولايات المتحدة، كما قلّص التوقعات بأن تقود واشنطن المساعي لتسوية الأزمات في سوريا وأوكرانيا التي سيكون التعاون فيها حيوياً. وفي هذا السياق، قال دبلوماسي ألماني إن «ترامب مثل حصان قائمتاه الأماميتان مربوطتان، فلا يمكنه أن يقفز قفزات كبيرة إلى الأمام في ما يتعلق بروسيا، وإذا حاول فإن الناس سترتاب على الفور من أن ذلك جزء من مؤامرة كبرى».

> دبلوماسي ألماني: ترامب مثل حصان قائمتاه الأماميتان مربوطتان

ويُنظر إلى ترامب على أنه الرئيس الجديد الذي يحاول ضبط العلاقة الأميركية ـ الروسية المعقدة، إذ حاول الرئيسان جورج دبليو بوش وباراك أوباما تحسين هذه العلاقة، في أوائل عهد كلّ منهما، غير أنها تدهورت لاحقاً. ومن دواعي القلق بالنسبة إلى ترامب، عدم اهتمامه البادي بتفاصيل السياسات وميله إلى التعجّل في تحقيق إنجازات مع الزعماء الأجانب. وقال مكماستر للصحافيين إن ترامب ليس له «جدول أعمال خاص» للقائه مع بوتين، وإن المواضيع التي سيتناولها الزعيمان تتمثل في «كل ما يريد الرئيس الحديث عنه».
بدوره، قال مايكل ماكفول، الذي كان سفيراً للولايات المتحدة لدى روسيا في عهد أوباما، إنه يخشى أن يتوجه ترامب للاجتماع من دون أهداف واضحة. وأضاف: «أرجو أن يفكر أولاً في ما هو هدفنا في أوكرانيا، وما هو هدفنا في سوريا، وثانياً في كيفية تحقيق ذلك في اللقاء مع بوتين».
ويقول آخرون من العارفين ببواطن الأمور في واشنطن إن ترامب لن يتمكن من تحقيق تقدم له مغزاه مع روسيا في أي شيء، إلى أن يواجَه بوتين بالتدخل المشتبه فيه في الانتخابات. وفي هذا الإطار، أشار المسؤول المخضرم في وزارة الخارجية ستيف بايفر، الذي يتركز عمله على العلاقات الأميركية ـ الروسية، إلى أن على ترامب «حقاً أن يثير الاختراق الإلكتروني الروسي في الانتخابات العام الماضي، وعليه أن يقول شيئاً مثل: فلاديمير لا تفعل ذلك مرة أخرى. فستكون لذلك عواقب».
(الأخبار، رويترز)

تقرير

لا انتخابات محلية في ولاية السيسي (الأولى)!

القاهرة ـ الأخبار

يفض البرلمان المصري اليوم دور الانعقاد التشريعي الحالي، على أن يعود للانعقاد في بداية تشرين الأول/ أكتوبر. وبنظرة سريعة إلى هذه الدورة، فهي لم تشهد تمرير جميع القوانين اللازمة لبناء مؤسسات الدولة، بعد تجاهل رئيس البرلمان مناقشة قانون الإدارة المحلية ومناقشات مواضيع أقل أهمية على مدار أكثر من تسعة أشهر، هي عمر دورة الانعقاد الحالي.
وفي اللحظات الأخيرة، مرر البرلمان قانون الهيئة الوطنية للانتخابات، وهي الهيئة التي ستباشر بموجب الدستور التحضير لانتخابات أيار/ مايو 2018 للرئاسة. لكن البرلمان لم يمرر قانون الإدارة المحلية، وخصوصاً أن مصر لم تشهد انتخابات بلدية منذ عام 2010، وهو القانون المجمد في أروقة البرلمان من دون سبب واضح.
السبب المعلن من البرلمان لعرقلة القانون، هو عدم الانتهاء من قانون هيئة الانتخابات التي يجب أن تُجري الانتخابات المحلية. لكن الهيئة التي سيتم تشكيلها خلال الأسابيع المقبلة، ستشرع في التحضير للانتخابات الرئاسية قبل بداية آذار المقبل التزاماً بالدستور.
ويثير قانون الإدارة المحلية جدلاً كبيراً في أروقة البرلمان، وخصوصاً أن الدستور لم يحدد طريقة اختيار المحافظين التي تعد حتى الآن حقاً مطلقاً لرئيس الجمهورية في الاختيار أو الإقالة. وتنصّ مواد الدستور الخاصة بالقانون على ترك طريقة تعيين أو انتخاب المحافظين ورؤساء البلديات للقانون الذي سيصدر من مجلس النواب.
وتبدو فرص تمرير القانون وإجراء الانتخابات قبل انشغال الهيئة الوليدة بالانتخابات الرئاسية شبه مستحيلة، وخصوصاً أن إجراء الانتخابات وحده يحتاج إلى شهرين على الأقل، بالإضافة إلى فترة دعاية وتحضير مماثلة، الأمر الذي سيؤجل إجراءها إلى ما بعد الصيف المقبل على الأقل عقب إجراء الانتخابات الرئاسية في أيار 2018.

منح دستور 2014 للمجالس المحلية صلاحيات واسعة (أ ف ب)

> يبدو أكيداً أن الحكومة لا ترغب في مجالس بلدية تدخلها في أزمات

وتشي بعض التقارير بخشية الحكومة من الانتخابات البلدية، وتتحدث عن ضرورة عدم إجراء هذه الانتخابات لحين تمرير تعديلات على دستور 2014 تقلص من صلاحيتها الواسعة التي نالتها. وتظل هذه التعديلات مطروحة في بورصة التكهنات باستمرار، وخصوصاً أن الدستور بوضعه الحالي سيمنع الرئيس عبد الفتاح السيسي من الترشح إلى انتخابات الرئاسة في 2022 مع انتهاء فترة ولايته الثانية التي يتوقع أن يفوز بها من دون منافسة قوية.
منح دستور 2014 للمجالس المحلية التي تنتخب بالاقتراع السري المباشر، صلاحيات واسعة؛ أبرزها ممارسة أدوات الرقابة على السلطة التنفيذية عن طريق اقتراحات وتوجيه أسئلة وطلبات إحاطة والحق في سحب الثقة من رؤساء الوحدات المحلية، مع عدم أحقية السلطة التنفيذية ممثلة في الحكومة بالتدخل في سلطات المجلس مع عدم جواز حل المجالس المحلية بإجراء إداري شامل.
المؤكد أن الحكومة لا ترغب في مجالس بلدية تدخلها في أزمات وسجالات، في وقتٍ لن يصعب فيه السيطرة بشكل كامل على الانتخابات التي ستجرى تحت إشراف قضائي. مع الإشارة إلى أن الرئيس لم يعطِ لهذه المجالس أي اهتمام منذ وصوله إلى السلطة، علماً بأن صلاحيات هذه المجالس، وفقاً للدستور الجديد، هي الأوسع لها على الإطلاق في تاريخ مصر بعدما كانت مجرد «ديكور» في العصور السابقة.

فلسطين لا ينبع الاهتمام الإسرائيلي بالتقارب بين القاهرة و«حماس» من أنه يشكل حلاً لأزمة معيشية تسببت فيها السكان غزة، بل للثمن السياسي والأمني الناتج منه. تدرك تل أبيب أن أول ما يهم مصر حل المشكلات الأمنية والسياسية العالقة بين الطرفين، لكن ماذا عن الثمن الإسرائيلي من الحصار المطبق على القطاع؟

إسرائيل تراقب مفاعيل التقارب بين القاهرة و«حماس»

تبحث تل أبيب في طبيعة الأثمان المقدمة حمساوياً ومصرياً وموقعها من «الصفقة» (أ ف ب)

علي حيدر

تتابع إسرائيل عن كثب تطور التقارب بين مصر وحركة «حماس»، وينبع اهتمامها بهذا المستجد في ضوء مفاعيله المرتقبة، التي تجسدت حتى الآن في تفاهمات تتصل بحل أزمة الوقود ومحطة الكهرباء في غزة ومواصلة إدخال السولار المصري إليها.

يأتي ذلك في ضوء أن معبر رفح البري، الذي يمثل المتنفس الوحيد لسكان القطاع والمغلق منذ أكثر من 100 يوم لأسباب أمنية وأخرى تتعلق بعمليات الترميم والتوسعة التي يجريها الجانب المصري، يتوقع أن «يستأنف عمله بانتظام، كجزء من التفاهمات التي تتبلور بين حماس والقاهرة»، وذلك وفق تقديرات المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أليكس فيشمان.

لكن، لم يشر في التقرير الذي نشرته «يديعوت» إلى هذه القضية سوى من زاوية أن حل مشكلة الحصار قد يساهم في إرساء الهدوء، وكذلك من زاوية تنفيس حالة الضغط التي يشعر بها الغزيون. وبرغم أن من المستبعد أن تكون المؤسستان السياسية والأمنية في تل أبيب بعيدتان عن أجواء ما جرى ويُجرى من محادثات بين «حماس» والنظام المصري، فإن تقرير فيشمان أظهر كأن إسرائيل تنتظر لترى نتائج هذا التقارب على أداء الحركة المقاوم في مواجهة إسرائيل، وخصوصاً أن الحصار المفروض على غزة أداة للضغط على فصائل المقاومة ويهدف إلى تأليب الشارع الفلسطيني على خيار المقاومة، كما يعزز عناصر الكبح والضغط على القيادات الفلسطينية، وفيه أيضاً محاولة لانتزاع تنازلات تتصل بمجمل البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في القطاع.

وسبق أن قدمت إسرائيل، في هذا الإطار، صفقة تنطوي على معادلة رفع الحصار عن غزة مقابل التخلي عن سلاح المقاومة والأنفاق، وهو ما يعني أن ما يهم إسرائيل من هذه الصفقة انعكاسها الأمني المتصل بحركة الصراع بينها وبين المقاومة.

في هذا الصدد، نقل فيشمان عن مصادر أمنية إسرائيلية، قولها إن «إعادة فتح معبر رفح بإشراف ورقابة مصرية من شأنه أن يكون له تداعيات إيجابية في الواقع الأمني على طول الحدود مع القطاع وإسرائيل». وأوضح أيضاً هذا المفهوم بالقول إن المصادر الأمنية تعتقد أن «فتح المعبر من شأنه أن يقلل مشاعر الحصار التي يعيشها السكان في غزة... (ما) قد يسهم في إرساء الهدوء وتنفيس الضغط» الذي يمكن أن يولِّد انفجاراً ومواجهة عسكرية.

على هذه الخلفية، يرى فيشمان أن تل أبيب تتابع عن كثب الاتفاقات التي يعمل على مناقشتها وصياغتها والتداول بها في هذه الأيام بين «حماس» وأجهزة الأمن المصرية في القاهرة. مع ذلك، رأى أن دور مصر مع «حماس» في القطاع «فاجأ» إسرائيل التي تعتقد أن الدوافع خلف ذلك تعود إلى أن القاهرة شخّصت فرصاً واحتمالات لتراجع الدور والتأثير القطري في القطاع، ضمن حملة المقاطعة والحصار على الدوحة، التي تقودها السعودية.

على مستوى المضمون، تتركز تلك المباحثات حول الترتيبات الأمنية على طول الحدود بين مصر وغزة، وخصوصاً في معبر رفح الذي أصبح عام 2005 تحت نفوذ السلطة الفلسطينية وصلاحيتها ومسؤوليتها، في أعقاب الانسحاب الإسرائيلي من غزة. وهنا لفت المعلق العسكري للصحيفة إلى الثمن المصري من هذه الصفقة، بالقول إن مصر و«حماس» شرعتا عبر نقاط متلاحقة تابعة لـ«حماس» أولاً، ثم السلطة الفلسطينية (الشؤون المدنية ووزارة الاقتصاد)، فالجانب الإسرائيلي.

لكن معبراً تجارياً من المعابر المغلقة (صوفا أو كارني) سيعاد فتحه ويديره مدنياً فريق دحلان نفسه، وهو ما يشير إلى تنسيق إسرائيلي مع دحلان على خلاف ما تروّجه تل أبيب بشأن تجنبها إثارة محمود عباس والدخول في خط الصراع بينه وبين غريمه المدعوم إماراتياً.

(الأخبار)

«فريق دحلان» سيدير معابر مع الاحتلال

علمت «الأخبار» من مصادر فلسطينية في غزة أن الاتفاق بين «حماس» والقيادي الفتحاوي المفصول محمد دحلان على إدارة معبر رفح (راجع عدد أمس)، مدنياً عبر رجال أمن تابعين لدحلان، وأمنياً بتغطية من وزارة الداخلية في غزة، سيتوسع ليشمل تشغيل معابر جديدة مع الاحتلال الإسرائيلي.

وحالياً، يعمل معبران بين غزة وفلسطين المحتلة، الأول لعبور الأفراد شمال القطاع (بيت حانون ـ إيريز)، والثاني لعبور البضائع جنوب القطاع (كرم أبو سالم)، ويداران بصورة ثلاثية

... و«الكباش» يصب في يد دحلان

غزة ـ **الأخبار**

ذكرت مصادر مقربة مما يسمى «التيار الإصلاحي في حركة فتح»، الذي يقوده محمد دحلان، أن العمل جارٍ لعقد جلسة مشتركة بين النواب المحسوبين على دحلان (عددهم 17 تقريباً)، وبين نواب حركة «حماس» في غزة، لتكون هذه الجلسة «منطلقاً لإعادة تفعيل المجلس التشريعي... وصولاً إلى إعلان سحب الاعتراف القانوني بـ(الرئيس) محمود عباس».

وتسعى «حماس»، رغم تغييب عدد من نوابها في السجون الإسرائيلية ووجود آخرين في الضفة، إلى إقامة الجلسة بالنصاب القانوني إلى جانب نواب دحلان، فيما تقدر المصادر نفسها أن الجلسة ستعقد قبل نهاية عيد الأضحى المقبل، من دون تأكيد حضور شخصي لدحلان فيها، وخاصة أنه يجب أن يسبق هذه الخطوة استكمال لعمل «لجنة المصالحة المجتمعية» في دفع التعويضات لضحايا الانقسام عام 2007، وهي أيضاً من المقرر أن تباشر عملها خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.

تزامناً مع ذلك، تفيد مصادر أخرى بأنه تجرى إعادة تشكيل «اللجنة الإدارية» التي أعلنت «حماس» بدء عملها في غزة منذ شهور، لتتوسع وتمسك الجوانب الاقتصادية والإدارية بالتفصيل، فيما سيبقى ملف الأمن حصراً بيد «وزير» تعينه الحركة. وبمقتضى التوسيع، سيترأس دحلان هذه اللجنة، لكن من دون أن تنال «ثقة برلمانية» لكي لا تبدو حكومة رسمية، وخاصة أن الفكرة الأخيرة لا يرغب الطرفان في التوجه إليها حالياً.

وتفيد تلك المصادر بأنه قد تعلن تشكيلة اللجنة المعدلة قريباً، وخاصة في حال رفض السلطة إجراء «مصالحة شاملة» تبدأها بالاعتراف بموظفي غزة وعددهم 40 ألفاً، وأن تتراجع عن قراراتها الأخيرة بحق القطاع، وهو ما لا تظهر مؤشرات عليه، وخاصة أن رام الله أقرت أمس، خلال جلسة حكومية، إحالة أكثر من 6 آلاف موظف في غزة على التقاعد المبكر.

> سيعاد تشكيل «اللجنة الإدارية» وستعقد جلسة برلمانية مشتركة

أقرت رام الله إحالة أكثر من 6 آلاف موظف على التقاعد المبكر (أ ف ب)

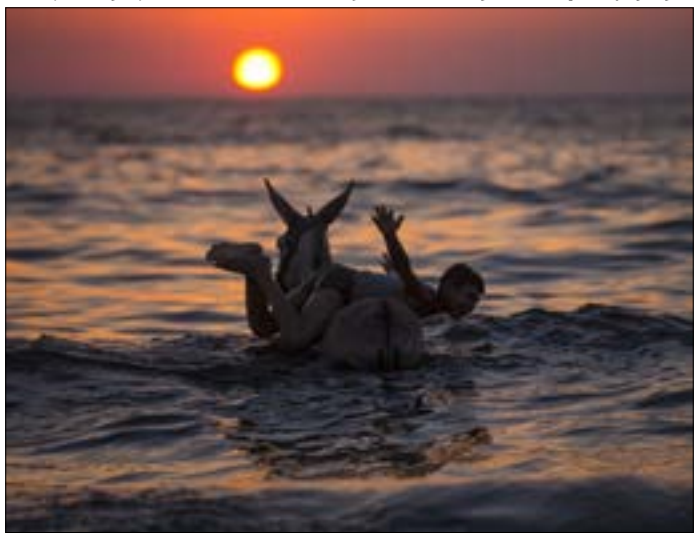

وقال المتحدث باسم حكومة «التوافق» يوسف المحمود، إن الحكومة «شددت على أن هذا الإجراء والإجراءات السابقة وأي إجراءات أخرى قد تتخذ في هذا الإطار... هي إجراءات مؤقتة ومرتبطة بتخلي حركة حماس عن الانقسام»، مضيفاً أن «المدخل الوطني لإنهاء الانقسام يتمثل في تطبيق رؤية الرئيس محمود عباس بحل ما يسمى اللجنة الإدارية... وتمكين التوافق».

في غضون ذلك، يبدو أن القاهرة التي تستضيف في هذه الأثناء وفداً رسمياً من غزة، أوصدت أبوابها في وجه عباس، إذ إنها رغم توجيه دعوة إليه لزيارتها السبت المقبل، فعلت ذلك عبر السفارة الفلسطينية في القاهرة، وهو عرف جديد في العلاقة بينهما، كما تشير مصادر هناك.

وبالنسبة إلى الزيارة المقررة لوفد من «حماس» إلى دولة الإمارات العربية، نهاية الشهر الجاري، فإنها لا تزال على جدول الأعمال، لكن بعد قدوم قياديين من تيار دحلان إلى غزة.

«يديعوت»، في منح دحلان الإشراف على معبر رفح، ضربة موجعة لمكانة محمود عباس، الذي أعلن تقليص الكهرباء لغزة ووقف تمويل أثمانها ومنع التحويلات الطبية للمرضى من القطاع. في ضوء ذلك، تم تصوير «أبو مازن» على أنه بقطعه الأموال عن غزة تسبب في وفاة الأطفال، فيما يروّج لدحلان على أنه يريد النهوض بمستوى الخدمات ومستوى الحياة للمواطنين، علماً بأن المصريين وافقوا على عودة رجال دحلان إلى غزة للعمل من هناك على تشغيل المعبر.

في الخلاصة، رأى فيشمان في عودة دحلان إلى غزة، أو «مفوضية دحلان»، تعزيزاً لمكانته ولنفوذ حركة «فتح» ثانية. ومن أبرز المؤشرات على ذلك، العودة المقررة لسمير المشهراوي الذي كان نائباً لدحلان ومسؤول الأمن الوقائي في بناء منطقة عازلة على الحدود وبحث الاحتياجات الأمنية لهذه المنطقة بدلاً من الجدار الحدودي القديم وشبكة الأنفاق التي دمرها نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي. ووفق التفاهمات، تعهدت «حماس» قطعَ العلاقات مع التنظيمات الجهادية في سيناء، لكن لم يعرف هل وافقت على طلب السيسي تسليم 16 عنصراً من الحركة.

في ضوء الأهمية الأمنية والسياسية للجهة المسؤولة عن المعبر، لفت فيشمان إلى أن عملية ترميم المعبر ستكون تحت مسؤولية وإشراف محمد دحلان، وهو الخصم السياسي للرئيس محمود عباس. وكان دحلان قد جند ملايين الدولارات من الإمارات من أجل مشروع تطوير معبر رفح. وفي النتيجة، سيكون له ولرجاله الوصاية على المعبر، ويحل بذلك بدلاً من السلطة في كل ما يتعلق بعملية المراقبة وتشغيل المعبر، وذلك بالتعاون مع الجانب المصري و«حماس».

كذلك، رأى المعلق العسكري في

> **تل أبيب مطّلعة سياسياً وأمنياً على أجواء محادثات «حماس» ومصر**

في القطاع خلال ولاية السلطة، وفي هذه الأيام، يجري ترميم منزل المشهراوي تمهيداً لاستقباله.

أما عن التقييم المصري لضعف الدور القطري في غزة وفهم «حماس» لذلك، فكانت لافتة تصريحات للمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي. آي. ايه)، الجنرال ديفيد بترايوس، التي قال فيها إنه «يتعين على شركاء الولايات المتحدة أن يتذكروا أن استضافة قطر لوفود من حماس وحركة طالبان الأفغانية كانت بطلب أميركي»، مضيفاً في حديث إلى مجلة «لو جورنال دو ديمانش» الفرنسية قبل يومين أن «إيران ليست صديقة للولايات المتحدة، ونحن نتولى مواجهة ما تقوم به... ونقوم بذلك مع شركاء لنا في الخليج، وهم ليسوا بلا عيوب».

الشراكة بين نيودلهي وتل أبيب ... إلى «ما بعد حدود السماء»

يحيى دبوق

وصفت زيارة رئيس الحكومة الهندية، ناريندرا مودي، لفلسطين المحتلة، أمس، إسرائيلياً بـ«التاريخية»، وهي أول زيارة لرئيس حكومة هندي منذ زرع كيان إسرائيل في المنطقة. مع ذلك، تأتي الزيارة في الواقع تتويجاً لما وصلت إليه العلاقات الثنائية وتناميها المطرد بين الجانبين في السنوات الأخيرة: «العملاق الهندي» وإسرائيل. هذا ما أكده رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، مع بدء جلسة الحكومة قبل يومين، إذ قال إن «الزيارة تعبّر عن توثيق العلاقات بيننا وبين الهند في السنوات الأخيرة، وتعبر أيضاً عن تشارك بيننا وبينهم في التطلع إلى نسج علاقات راسخة»، مشدداً على أن «الزيارة ستعزز التعاون القائم في كل المجالات، بما يشمل الأمن والزراعة والمياه والطاقة، بل في الواقع، كل مجال تعمل فيه إسرائيل».

ما يميز زيارة مودي أيضاً أنها تحقق أحد أهم التطلعات الإسرائيلية التي توصل، مع جملة خطوات أخرى، إلى «خنق» القضية الفلسطينية وإنهاء الاهتمام الدولي بها، حتى من ناحية بروتوكولية شكلية كانت عادة متبعة لدى المسؤولين الدوليين، في زياراتهم لتل أبيب. فالزيارة، كما جرى التشديد إسرائيلياً، لا تشمل «أراضي السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس»، الأمر الذي يمثل أهم النتائج المحققة إسرائيلياً.

مدة زيارة رئيس الوزراء الهندي ثلاثة أيام، وتتخللها لقاءات رسمية وزيارات لمنشآت ومصانع إسرائيلية، وتوقيع اتفاقات اقتصادية وتعاون في مجالات عدة، أهمها «التعاون التكنولوجي»، في حين أن «التعاون الأمني»، وصفقات التسليح والتطوير المشترك للوسائل القتالية، لن تكون مدار اهتمام خاص حالياً لأنها تسلك مسارها عبر قنوات أخرى بينية وصلت إلى حد التكامل بين الجانبين، وهي لا تحتاج إلى أي دفع أو تعزيز.

والعلاقات بين إسرائيل والهند، وفق أدبيات الأولى، كالعلاقة بين مارد ضخم اسمه الهند، وبين «البقّة» الشرق أوسطية، إسرائيل. ضمن هذا المعطى، أي اتفاق بين الجانبين سيكون في مصلحة إسرائيل اقتصادياً وأمنياً وسياسياً، وذلك في زمن تتقلص فيه الفوائد الإسرائيلية نسبياً في علاقاتها مع الدول الغربية، عدا الولايات المتحدة. كما أن الهند من هذه الناحية هي الجواب الأمثل، نظراً إلى ضخامة هذه الدولة ومواردها التي لا تنضب، وكذلك حاجاتها الاقتصادية والأمنية، ربطاً بديموغرافيتها وجغرافيتها الهائلة.

في الوقت نفسه، ترتبط تنمية العلاقات مع الهند من ناحية إسرائيل بالتهديدات الأمنية، وتحديداً من ناحية العدو الأول، إيران. فتل أبيب حريصة على أن تصل الاتفاقات بين الجانبين، وتحديداً في «التعاون الأمني» إلى الحد الذي يمكّن الأولى من استغلال الهند في صراعها مع طهران. وإذا نجحت في ذلك، تكون قد كسبت حليفاً يمكّنها من استكمال تهديد إيران من الشرق، بعدما نمت علاقاتها مع أذربيجان، الجارة الشمالية للجمهورية الإسلامية.

هذا المعطى ـ الهدف هو الذي يدفع الولايات المتحدة إلى تشجيع العلاقات بين الجانبين وتسهيل تنميتها والسماح بالاتفاقات الأمنية والتسليحية الإسرائيلية للهند، رغم أن لواشنطن أهدافاً أخرى ترتبط أيضاً بالصين وروسيا، إذ إن استمالة الهند بالواسطة الإسرائيلية أيضاً، ومن مكانتها وموقعها الجغرافي، تؤمن لها إزعاج الدولتين والضغط عليهما.

في المقابل، تنظر الهند إلى تنمية العلاقات مع إسرائيل كأنها ولاية أميركية تتيح لها في البعد العسكري والأمني والتكنولوجي «تعاوناً» من دون قيود، وهو ما يسمح لها بالقفز فوق القوانين الأميركية التي عانت نيودلهي منها في السنوات الماضية، ومما يمكن توصيفه «السلوك المتعرج» الأميركي إزاءها، علماً بأن الاتفاقات الأمنية بين الجانبين، إسرائيل والهند، هي في الأصل لا تمرر ولا يمكن تصور تمريرها، من دون رضى أميركي.

في المضمون، كانت العلاقات الهندية الإسرائيلية قائمة بلا انقطاع، منذ خمسينيات القرن الماضي، إذ اعترفت الهند بإسرائيل عام 1950، أي بعد عامين من إقامة الكيان الإسرائيلي، ولم ينقطع التواصل الذي شمل التعاون الأمني والعسكري والاقتصادي خلال الحرب الباردة وفي أعقابها. لكن حال دون إعلان هذه العلاقة في الشكل خشية الهند من رد الفعل العربي، كون ذلك يؤثر سلباً في القضية الفلسطينية، لكن بعدما تخلى العرب عن فلسطين، لم يعد لديها أي خشية، وما كان يجري في الخفاء النسبي، بات بالإمكان إعلانه بلا حرج أو تداعيات، إذ تدرك نيودلهي أن واردات النفط العربي لن تنقطع، وتجارتها مع الدول العربية لن تتضرر، واليد العاملة الهندية لن تتأثر في الدول الخليجية التي تتجه هي نفسها إلى التحالف مع إسرائيل.

وكان رئيس الحكومة الهندية قد وصل أمس، ومن المقرر أن يشارك في مؤتمر لتوقيع اتفاق صناعي مع إسرائيل في مجال الابتكارات ومشروعات مائية مشتركة، وكذلك اتفاق تعاون في مجال الفضاء. كذلك كان على رأس المستقبلين لمودي، نتنياهو، وعدد من وزراء حكومته، الذي أكد أمام الضيف الهندي ترحيبه بالزيارة، قائلا: «أنت قائد عظيم للهند وللعالم»، ومعرباً عن ثقته بدفع العلاقات الثنائية قدماً بين الجانبين و«كسر الحواجز بينهما». وواصل مخاطبة ضيفه: «عندما التقينا في الماضي في أول حديث بيننا، قلت لي إن حدود العلاقات بين إسرائيل والهند هي السماء... وأنا أقول إن ذلك أكثر من السماء».

سعي العرب نحو التطبيع العلني كسر مخاوف الهند من ردود فعل في ملفات النفط واليد العاملة (أ ف ب)

الجزائر

وزراء بوتفليقة يتقاذفون مسؤولية الأزمة

الجزائر ـ محمد العيد

تثير انتقادات لاذعة، يوجّهها وزراء إلى سابقيهم، الجدل في الجزائر، بسبب انتماء الوزراء المغادرين والحاليين إلى الأغلبية نفسها الداعمة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة وتأكيدهم تطبيق برنامجه. وجراء ذلك، يكشف حالياً عن عدد من الملفات التي أخفقت الحكومة الماضية في تسييرها رغم صرفها مبالغ طائلة.

في هذا السياق، هاجم الوزير الأول الجديد، عبد المجيد تبون، سياسة الحكومة السابقة في مجال الاستثمار رغم أنه كان جزءاً منها. وكشف تبون عن تبذير 70 مليار دينار جزائري (700 مليون دولار) في استثمارات لا طائل منها، وهو رقم صدم كثيرين بالنظر إلى جوّ الأزمة المالية الخانق الذي تعيشه البلاد. لم يكتف تبون بذلك، بل انتقد سياسة الاستغراق في الاستيراد التي اتبعها سلفه عبد المالك سلال، فقد وصل مجموع الواردات في عهده إلى ما يقارب 250 مليار دولار، مطالباً بتقليص هذه الفاتورة لتشمل المواد الضرورية، والعمل على تلبية الحاجيات الأخرى عبر الإنتاج المحلي.

وفي تصريح آخر مثير، اتهم وزير الصناعة الجديد، محجوب بدة، سلفه عبد السلام بوشوراب، بإنشاء مصانع مزيفة لتركيب السيارات. وقال بدة إن تركيب السيارات في الجزائر هو «استيراد مقنع»، إذ يؤتى بالسيارة مفكّكة جزئياً ثم تجمع من «دون تحقيق أي قيمة مضافة للاقتصاد». ومن نتائج تلك السياسة أن أصبح سعر السيارة المركبة محلياً أغلى من المستوردة، كذلك فإن نزيف العملة الصعبة في الاستيراد لم يتوقف، في حين أن مناصب العمل المستحدثة في تلك المصانع محدودة جداً، وهذا ما يدفع، وفق الوزير الجديد، إلى ضرورة «المراجعة الفورية» لهذه السياسة.

أيضاً، لم يتوانَ وزير الاتصال الجديد جمال كعوان عن مهاجمة سابقه حميد قرين، بكشف فضائح عرفها قطاع الاتصالات في عهد الأخير. وأمر كعوان بإنشاء لجنة تحقيق للكشف عن التجاوزات في عملية منح بطاقة «الصحافي المحترف» بعدما تبيّن أن عدداً من الحاصلين عليها هم من الغرباء عن المهنة. وكانت مدة تولّي قرين هذه الوزارة من بين الأسوأ في تاريخ الجزائر بسبب العلاقة المضطربة التي كانت تجمعه بالصحافيين وملاحقته الصحف والتضييق عليها، إضافة إلى ممارسته ضغوطاً بطريقة غير مباشرة لتعديل الخط التحريري للصحف المعروفة بخطها الانتقادي للسلطة.

وفي قطاع الزراعة، أبدى الوزير الجديد عبد القادر بوعزقي امتعاضه من سياسة «تسيير العقار الفلاحي» الذي يشهد تآكلاً منقطع النظير في الجزائر بفعل غزو الإسمنت المسلح للكثير من الأراضي الشديدة الخصوبة. ورغم أن الجزائر تمتلك مساحات شاسعة، فإنها تعجز عن تأمين غذائها، إذ تناهز فاتورة استيراد المواد الغذائية والحليب 10 مليارات دولار. لذلك يريد الوزير الجديد تبنّي سياسة تحاول تقليص استيراد المواد الغذائية إلى أقصى حد.

هذه الانتقادات التي تبدو ظاهرياً في محلها، تعكس واقعاً سياسياً مضطرباً، كونها تنطلق من وزراء يمثلون في الأصل الاستمرارية في السلطة نفسها التي يقودها بوتفليقة بصلاحيات واسعة يمنحها له الدستور. فالوزراء الحاليون الذين ينتقدون أسلافهم، وعلى رأسهم تبون، كانوا جزءاً من الحكومة الماضية بصفتهم وزراء أو ولاة أو نواباً موالين للحكومة، بل صوّتوا على كل قوانينها وسياساتها التي ينتقدونها اليوم.

واللافت أن الوزراء الذين يتطاحنون في ما بينهم، يؤكدون أنهم يعملون على تطبيق سياسة الرئيس وبرنامجه، إلى درجة أصبح من العسير فيها تمييز معالم هذا البرنامج الذي تختلف فيه التفسيرات إلى الحد الذي يصل إلى التناقض أحياناً.

ويعزو مراقبون جزءاً من هذا التخبّط إلى وجود صراعات شخصية وأحياناً حزبية بين الأغلبية الداعمة للرئيس. وما زاد في جرأة الوزراء، بعضهم على بعض، هو غياب بوتفليقة بسبب ظروفه الصحية، إذ لم يكن يسمح في عزّ حضوره بمثل هذه الممارسات، بل عرف عنه إقالته بعض الوزراء لمجرد خلافات بسيطة كانوا يبدونها علناً. أما الآن، فمرضه المستمر منذ نحو خمس سنوات، أثّر بوضوح في تماسك الحكومات.

في المقابل، ترى المعارضة أن هذه «الفضائح» التي يكشفها وزراء حاليون عن حكومات الرئيس السابقة توضح ترسيخ غياب العقاب. وقال ناصر حمدادوش، وهو رئيس كتلة «حركة مجتمع السلم» (أكبر حزب معارض في البرلمان)، إننا «أمام جرائم مالية واقتصادية حقيقية... لا بد من تحرّك مؤسسات الدولة للتحقيق فيها ومحاسبة ومعاقبة المتورّطين». وأضاف حمدادوش: «لا معنى للاعتراف بالفساد في ظلّ غياب سيادة القانون على الجميع، وعدم تحمّل مؤسسات الدولة لمسؤولياتها».

تقرير

استقلال الجزائر: 55 عاماً على النصر

بعد ثماني سنوات من حرب استقلال، أوقعت مليوناً ونصف مليون شهيد من شعب كان تعداد سكانه 10 ملايين، ودمّرت نحو 4000 قرية، إضافة إلى تهجير نحو 200 ألف شخص إلى المغرب وتونس، وسط تصاعد التعذيب الممنهج والاغتصاب الجماعي، استعادت الجزائر استقلالها يوم الخامس من تموز/ يوليو 1962

مارس الفرنسيون سياسة الأرض المحروقة (عن الويب)

لينا كنوش

كانت حرب التحرير المعلنة سنة 1954 الفصل الأخير من المقاومة ضد بربرية الاستعمار الفرنسي التي لم يسبق لها مثيل. عندما «وضعت فرنسا يدها» على مدينة الجزائر (في إشارة الى كتاب بيار بيان) سنة 1830، لم تكن بقية البلاد قد تم غزوها بعد. باي (حاكم) منطقة قسنطينة، رفض رفضاً قاطعاً استسلام داي الجزائر (الحاكم الأعلى للبلاد)، ودخل في مقاومة شرسة ضد الاحتلال، شملت شرق البلاد، واستمرت لسبع سنوات. أما في الجهة المقابلة، فقد استطاع العالم والمتصوف الأمير عبد القادر، تأسيس أول دولة جزائرية حديثة وبسط نفوذه على مجمل وسط البلاد وغربها.

باسم «الحضارة» تارة، وبهدف خلق وهم أرض من دون شعب تارة أخرى، مارس الفرنسيون طوال مدة حملتهم الغازية، سياسة الأرض المحروقة. وذهبوا حتى إلى تجميع قبائل بأكملها في المغاور قبل خنقها بالدخان، إضافة إلى الاغتصاب الجماعي والإبادة الجماعية وتدمير آلاف القرى. أشهر المجازر الجماعية مروية مع أبشع التفاصيل في مذكرات الماريشال سان آرنو. وفي واقع الأمر، بما أنّ العنصرية تعطي وجوداً لـ«اللاإنسان» وتعرّفه، فإنّ «الإنسانية» الآخر تجعل كل الأعمال الوحشية ممكنة.

ابتداء من 1860، بدأ نظام سياسي تمييزي يحلّ تدريجياً محل النظام العسكري القائم. أُصدِر «قانون الأهالي»، فقنن العنصرية وكرس مبدأ العقاب الجماعي لكل قبيلة عما يقوم به أحد أفرادها، وهذا كان يتم غالباً بمصادرة الأراضي، أو النفي من دون محاكمة إلى ما وراء البحار، في كاليدونيا الجديدة وكايين. قانونياً، أصبح الجزائريون رعايا فرنسيين تحت طائل العبودية.

في سياق آخر، سمح إدخال وتطبيق القانون العقاري الفرنسي بالمصادرة الجماعية للأراضي، في ظل غياب وثائق ملكية رسمية. ففي مجتمع تقليدي ما قبل رأسمالي، لا يعترف بالملكية الفردية، ويعتبر أنّ ملكية الأراضي تعود إلى الله، لم تكن مختلف القبائل تتمتع إلا بحق الاستغلال والانتفاع، ما أعطى الحجة للنظام الاستعماري لإعلان هذه الأراضي من دون ملكية بغية تسهيل إعادة توزيعها على المستعمرين الوافدين بقوة بعد «وباء الفيلوكسرا» الذي نخر معظم الكروم الفرنسية سنة 1880.

نزح الجزائريون المهجّرون إلى الجبال، أو تحوّلوا نحو العمل الصغير الموسمي في أراضيهم التي أصبحت مزارع للمستعمرين. أما سياسة التجهيل الممنهجة المطبقة من طرف الاستعمار، فكانت تهدف بوضوح إلى استعباد السكان بواسطة الجهل.

يضع تحليل فرانتز فانون في كتابه «المعذبون في الأرض»، الخط تحت البنية الثنائية لنظام يكون فيه التناقض الرئيسي بين مجتمعين منفصلين؛ هذا العالم، المجزأ جزءين نمطيين، أحدهما «طيّب» والآخر «شرير»، والجامد يسير وفق قوانين الفصل العنصري. وفق فانون دائماً، فإنّ «العنف المؤسس للمستوطنة هو ذاك الذي يسنُّ قانوناً جديداً للحياة. نظامٌ يكون فيه تصنيف الأهالي كرعايا يتمتعون بشخصيتهم القانونية، مطروحاً افتراضياً ومُغيّباً في الوقت نفسه، وعدم تمكنهم من التمتع بكامل إنسانيتهم يُستعمل كمبرر للعنف الممارس ضدهم».

ضمن تفكيره التنويري حول العنف السياسي الذي لا يتوقف فقط عند اعتباره أداةً، يقول فانون: «إنّ التاريخ أثبت أنه لا أمة استعمارية تقبل الانسحاب دون أن تستهلك كل فرص

> لا يمكن أن يعتمد النضال ضد الاستعمار على الوسائل السلمية

بقائها». من هذا المنطلق، لا يمكن أن يعتمد النضال ضد الاستعمار على الوسائل السلمية فقط، ذلك أنّ جوهر النظام الاستعماري هو أنّه فُرِضَ بالعنف.

في الجزائر، في مواجهة وحشية هذا النظام، امتدت الثورات الشعبية طوال القرن التاسع عشر، فسجلت المقاومة البطولية لثورات قادتها لالة فاطمة نسومر، المقراني، الشيخ بوعمامة، الشيخ الحداد، على سبيل المثال لا الحصر. ولكن كل هذه الثورات التي أراد الاستعمار تقزيمها وتلخيصها في شخوص قادتها، ظلّت محدودة الامتداد الجغرافي وكانت دائماً متبوعة بإبادة للمدنيين ومصادرة للأراضي.

وفي إطار استمرارية هذه الثورات المقموعة بوحشية من طرف الاستعمار، ظهرت الحركة الوطنية الجزائرية في القرن العشرين حول ثلاثة تيارات رئيسية: دعاة الإدماج؛ الإصلاحيون بقيادة جمعية العلماء المسلمين التي نجحت في إعادة بعث شبكة من المدارس؛ والتيار الاستقلالي القريب من اليسار بقيادة مصالي الحاج، الذي استطاع إذكاء الوعي الوطني بالنضال السياسي والنقابي. كانت هذه الحركات تنادي بالنضال على المستوى السياسي، من أجل المساواة في الحقوق أولاً. لكن القمع الاستعماري، والتزوير الانتخابي (كان النظام الانتخابي غير عادل بالمرة، حيث كان يسمح لمليون مستعمر بتمثيل يعادل ذاك الذي كان يتمتع به 10 ملايين جزائري حتى 1958)، جعلا هذا النضال غير ذي فائدة. وأقنعت المجازر الرهيبة للثامن من أيار/ مايو 1945 في سطيف وقالمة الشعب الجزائري بأنّ الخيار العسكري هو السبيل الوحيد لنيل حريته.

في صيف 1954، وقعت أزمة داخل حركة انتصار الحريات الديموقراطية (التسمية الجديدة لحزب الشعب الجزائري الذي مثل التيّار الاستقلالي) وضعت وجهاً لوجه «المصاليين» المتعلقين بشخصية مصالي الحاج، الذين لم تكن لهم غالباً مسؤوليات داخل الحزب، والمركزيين (أعضاء اللجنة المركزية) الذين كان معظمهم من متخرجي المدارس الفرنسية. قبل ذلك، في سنة 1950، كان حزب الشعب الجزائري قد أسس حركة شبه عسكرية سريّة مكوّنة من مناضلين شباب تملأهم العزيمة مثل: محمد بلوزداد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف وحسين آيت أحمد. كان هؤلاء، بمعية مناضلين آخرين مثل مصطفى بن بولعيد، قد سئموا من نزاعات القادة، وهم الذين وضعوا اللبنة الأولى لجبهة التحرير الوطني عبر تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل التي حضّرت بيان الأول من تشرين الثاني/ نوفمبر 1954، والذي سجّل بداية الثورة. لم يتأخر المركزيون في الالتحاق بهم، بعكس «المصاليين» الذين فضّلوا إنشاء منظمتهم المسلحة الخاصة تحت مسمى التيار الوطني الجزائري.

لم تمر أشهر قليلة حتى بدأت جبهة التحرير الوطني بتسجيل الانتصار تلو الآخر، والفوز بتمثيل الشعب الجزائري. أما عن تنظيم الثورة، فقد حدده بفاعلية مؤتمر الصومام الذي انعقد في صيف 1956، ولكن دون رسم معالم ما بعد الاستقلال الذي كان النقطة الرئيسية على جدول أعمال مؤتمر آخر انعقد في طرابلس غداة الاستقلال، حيث تم اعتماد الخيار الاشتراكي.

من الغزو الفرنسي حتى حرب التحرير، كان إذاً قرن من المقاومة قد أثبت عدم جدوى مفهوم «قابلية الاستعمار» لدى الشعوب المستعمرة.

وفيات

شكر على التعزية

يتقدم مدير كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية في الجامعة اللبنانية الدكتور حسين عبيد بجزيل الشكر والعرفان من كل من واسانا وشاركنا العزاء بمصابنا بوفاة الوالد العزيز

الحاج علي عبيد

سواء بحضوره شخصياً أو بالاتصال الهاتفي ونخص بالشكر دولة الرئيس نبيه بري ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ونائبه ومن ممثل سماحة المرجع السيد السيستاني ومن جميع رجال الدين والاخوة النواب والوزراء والمدراء العامين ومن زملائي في الجامعة اللبنانية رئيساً وأساتذة وموظفين ومن القيادات الأمنية والعسكرية والقضاة ومختلف الفعاليات البلدية والاختيارية والتربوية والطبية والثقافية والاجتماعية والإعلامية والرياضية والطلابية.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العمال البنغلادشيون
mehdi hasan
babul reza
jewel mirdha
md mahfuz miah
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/551553

.....

غادرت العاملة الاثيوبية
meskeren edoto herano
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 71/158141

.....

فرت العاملة البنغلادشية:
KHATUN JASNA MAGURA
من مكان عملها لدى محمد علي علوية
من يعرفها الاتصال بالرقم: 717847/03

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء بنزين ومازوت أخضر لزوم آليات المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4205 تاريخ 2017/4/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/7/28 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 250/ ل.ل.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.

بيروت في 29 حزيران 2017
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 1239

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي الياس ريشا
ينفذ انطوان عبدالله زغيب بالمعاملة 2016/1287 بوجه نبيه شكرالله الحاج سند تحصيلاً لمبلغ /500000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم.

ويجري التنفيذ على العقار 903 بقعتوتة وعلى 600 سهم في العقار 852 بقعتوتة حصة المنفذ عليه

العقار 903 بقعتوته مساحته 2910 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ بعل وبالكشف تبين انه يقع ضمن منطقة تحتوي على جبالة باطون ومحفار رمل وطبيعته مسطحة.

العقار 852 بقعتوتة مساحته 1530 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض سليخ بعل ضمنها نبعة ماء وبالكشف تبين انه يقع ضمن منطقة عين الكرسي وله اطلالة جميلة وطبيعته شبه منحدرة وضمنه نبعة ماء.

تاريخ قرار الحجز 2017/2/7 وتاريخ تسجيله 2017/2/15

ـ بدل تخمين العقار 903 بقعتوتة / 654750/د.أ. وبدل طرحه: /392850/د.أ.

ـ بدل تخمين 600 سهم من العقار 852 بقعتوته حصة نبيه الحاج /86062/ د.أ. وبدل طرحها /51637,2/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2017/10/10 الساعة 11,00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.

للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقارين موضوع المزايدة.

رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/562

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي د. شادي الحجل
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2017/7/17 الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي نجيب أيوب ماركة BRILLIANCE FSV موديل 2014 رقم /218045/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فاينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /11385/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6310/$ والمطروحة بسعر /5000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية ويتوجب عليها رسوم ميكانيك وقدره

/735,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا قرب فوج الاطفاء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حميه

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بالمعاملة 2016/227 بوجه ادي عطالله لبان وجوليات انطوان هلهول سند مجدول بقيمة /34233443,6/ل.ل. اضافة الى الفوائد والرسوم.
يجري التنفيذ على 1200 سهم في العقار 604 فيطرون حصة ادي لبان مساحته 1120 م.م. هو بموجب الافادة العقارية اظهار حدود: مقاسمة وازالة شيوع محدث من هذا العقار ثلاثون قطعة اعطيت الارقام من 3034 الى 3063 وما بقي منه احتفظ برقمه واصبحت محتوياته قطعة ارض صخرية وحرجية ضمنها اشجار عفص وسنديان - وهي عملية تقسيم هذا العقار لاجل انتهاء من حالة الشيوع - ارض غير مبنية يشترك بملكية الطريق الخاص رقم 3036 - اشتراك في الملكية وبالكشف تبين انه يقع على طريق فرعية في المنطقة وضمن منطقة سكنية يقع فيها عدد من المساكن ذو مواصفات عالية وبعضها جيدة.
تاريخ قرار الحجز 2016/5/3 تاريخ تسجيله 2016/5/4.
بدل تخمين 1200 سهم في العقار 604 فيطرون /140000/د.أ. بدل الطرح بعد التخفيض /75600/د.أ. او ما يعادلها بالعملة الوطنية.
يجري البيع الثلاثاء 2017/10/24 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ازادوهي ديكران بوزاوغلانيان بوكالتها عن مارال اوهنيس ساريان احدى ورثة بدروس اوهنس ساريان الذي هو بدوره احد ورثة اوهنس بدروس ساريان مالك العقار /4602/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نويل سعيد حنوش بصفته مشتري من ورثة انطوانيت توفيق توما مالكة القسم /10/ من العقار /742/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورثة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان جوزاف الخوري بوكالته عن نبيل ملحم عازار احد ورثة مراد ملحم عازار مالك العقار /1370/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب انطوان عفيف نصر الله بوكالته عن جويس ماري تاريز مود شكري فرجالله المالكة في العقار /266/ برج حمود سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وارطان انطون قصابيان بصفته الشخصية وميناس سركيس فيليبوزيان بوكالته عن اراكسي انطون كسابيان مالكي القسم /14/ من العقار /963/ انطلياس سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ميشال حنا زكور مالك القسم /7/ من العقار /110/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رولان انطونيوس مراد مالك القسم /4 B/ من العقار /3023/ عين سعاده سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول شربل الحكيم بوكالته عن سلامه انيس حشيمه مالك القسم /11/ من العقار /2/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت نور غسان عطالله بوكالتها عن يزيد رامز الخوري كلنك مالك العقارين /462/ و/464/ المحيدثة سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ايلي مر المر بوكالته عن الياس و روبار توفيق صليبا و سامي انطوان انطوان صليبا المالكين في العقار /196/ بتغرين سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روبير وايلي ميشال الشدياق مالكي العقار /1164/ بكفيا سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتيهما.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب اندره انطوان صقر بوكالته عن زياد الياس كنعان ومنى انطوان ابي يارد المفوضين بالتوقيع عن بنك بيبلوس ش.م.ل. شهادة تأمين بدل عن ضائع باسم المصرف للقسم / 10 A/ من العقار /619/ مزرعة الحضيرة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بيار جبر جبر بوكالته عن موريس اسعد غبريل احد ورثة اسعد اسحق اسعد غبريل مالك العقار /1327/ بيت شباب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سامر سمير عبدالله بوكالته عن روز فيليب الخوري مالكة القسم /10 B/ من العقار /107/ بياقوت سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سميح ابراهيم صليبا بوكالته عن انطوانات جرجي صليبا احدى ورثة جرجس سمعان جرجس صليبا مالك العقارين /808/ و/834/ بتغرين سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

استراحة

كلمات متقاطعة 2619

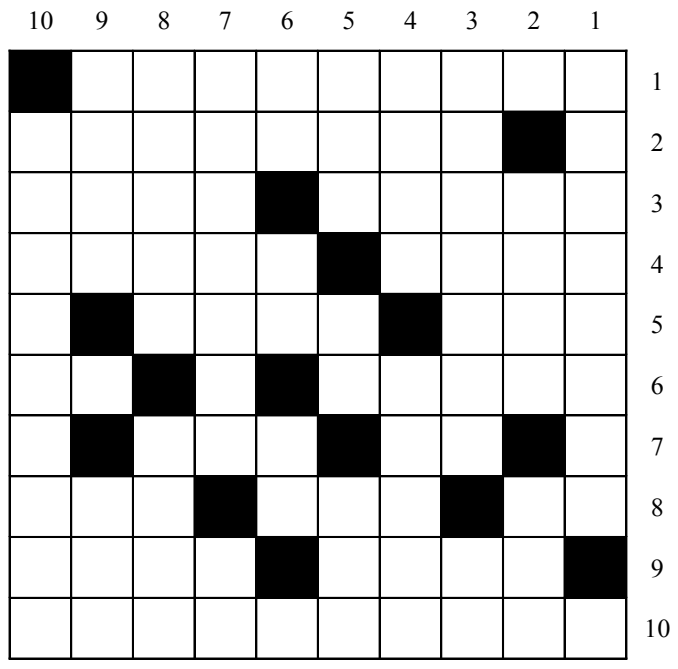

أفقيا
1- أحد أشهر مواقع التواصل الإجتماعي على شبكة الإنترنت – 2- حوض أسماك بالأجنبية – 3- جبل لبناني في عكار في محافظة الشمال – ندمي وتحسرّي – 4- صوت البقر – معدة الحيوان – 5- أبعد ونفى من البلد – أحرف متشابهة – 6- من الآلات الموسيقية الغربية – مرتفع من الأرض – 7- من أسماء البحر – سقط في الإمتحان – 8- مهنة إنسانية – مكان الجنين في أحشاء الأم – شقيقي – 9- دولة آسيوية وبلد غير ساحلي في قلب شبه جزيرة الهند الصينية – مغنية وممثلة لبنانية راحلة إسمها الأصلي جانيت جرجس فغالي – 10- أول رؤساء دولة الجزائر بعد الإستقلال

عمودياً
1- من الأحياء المائية المميزة له ثلاثة قلوب تضخ الدم الى كافة أذرعه – 2- نسبة الى مواطن من بلد آسيوي – فاكهة الصحراء – 3- فيزيائي إنكليزي راحل إكتشف البنزين – والدة – 4- ألف العمامة على الرأس – أول جبّار في الأرض ذُكر في سفر التكوين من كتاب التوراة – 5- نهار وليل – أنت بالأجنبية – عدّ العملة – 6- خاصتها بالأجنبية – للتفسير – ثرى – 7- بلدة لبنانية بقاعية – سكب الماء – 8- نوع مشروب مُسكر – أكبر وأشهر مدن الشرق القديم من ملوكها نبوخذ نصرّ – 9- خزنة بالأجنبية – أخو الأمّ – 10- سياسي ومفكر لبناني واضع دستور إستقلال لبنان مع بترو طراد وعمر الداعوق أصدر بالفرنسية جريدة لو جور

حلول الشبكة السابقة
أفقيا
1- عمر سليمان – 2- أحمد زكي – سا – 3- دم – سانت بول – 4- لدّت – رُضاب – 5- عكار – ما – نتّ – 6- سروال – نفّ – 7- ي ي – وهم – لغو – 8- رمل واسط – ان – 9- ال – أرنب – 10- نغم في حياتي

عمودياً
1- عادل عسيران – 2- محمد كريم – 3- رم – تاو – لام – 4- سدس – راوولف – 5- لزّاب – لها – 6- يكن – مسّاح – 7- ميتران – طريّ – 8- بض – فل – نا – 9- نسوان – غابت – 10- البترون

sudoku 2619

7				8		5		9
		3	6				7	
6		8		5			3	
				6		3		4
		5	1				8	
8		4		9			5	
4				7		6		
		6	3				9	
3		9		1			4	5

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2618

6	4	5	3	8	9	2	1	7
7	8	9	1	4	2	6	3	5
1	3	2	6	5	7	9	8	4
5	7	3	4	9	6	1	2	8
8	9	4	2	7	1	3	5	6
2	6	1	5	3	8	7	4	9
3	2	8	7	6	5	4	9	1
4	5	7	9	1	3	8	6	2
9	1	6	8	2	4	5	7	3

مشاهير 2619

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وممثل وسيناريست وأستاذ جامعي تشيكي. وصل الى قمة النجاح والشهرة بعد إخراجه لفيلم « وطار فوق عش المجانين » الذي حصد خمس جوائز أوسكار
10+3+5+8+2+6 = النبيل والعالي المنزلة ■ 11+4+1 = رقاد ■ 9+7+11 = قمر بالأجنبية
حل الشبكة الماضية: **عزيز جبر شياك**

إعداد
نعوم مسعود

الكرة الإيطالية

نابولي ومارادونا: من يُحبّ لا ينسَ

في عالم كرة القدم، كثيرة هي القصص الجميلة التي تجمع لاعبين وأساطير بجماهيرهم، لكن ما يربط جمهور نابولي بالأسطورة الأرجنتينية دييغو أرماندو مارادونا استثنائي، لم يسبقهم إليه أحد، وعلى الأرجح لن يكرره أحد

محمد خليل

«يجب على من يلتقط الصور التذكاريّة أن يطلب فنجاناً من القهوة، وإلا فستقع آلة تصويره وتتحطّم». بهذه الكلمات المترجمة إلى لغات عديدة، يستقبل مقهى «نيلو» روّاده في الوسط التاريخي في نابولي. ربّما هو المقهى الأشهر في المدينة، لا بسبب القهوة التي يقدّمها، بل بسبب دييغو أرماندو مارادونا. «كنت في مطار ميلانو، ولم يكن يفصل بيننا سوى بضعة أمتار. حين همّ مارادونا بالرحيل، رأيت خصلةً من شعره على سندة الرأس فأخذتها واحتفظت بها في علبة سجائري. عند عودتي إلى نابولي أردت أن أفعل شيئاً خلّاقاً». وبالفعل، ما كان من «برونو» إلا أن صمم الحائط الواقع قرب باب محلّه بطريقته الخاصّة. وضع الرجل صورةً للفتى الذهبي على هيئة إله وعلّق إلى جوارها خصلة الشعر في إطار مربّع، واضعاً إلى جانبها نسخة من الصفحة الأولى لإحدى الصحف التي يعود تاريخها إلى صبيحة فوز نابولي بلقب الاسكوديتو الأوّل. نتيجةً لذلك، أصبح المكان مقصداً للسيّاح وأبناء المدينة كما لو أنه مزارٌ لشفيعها «بادري بيو» أو القدّيس جينارو.

على مسافة ليست ببعيدة من المقهى، تزيّن جدارية عملاقة لمارادونا أحد المباني في منطقة «الأحياء الإسبانية» ومثلها في منطقة «سان جوفاني تادوتشو»، إضافة إلى كتابات على أكثر من حائط والجملة واحدة: «الفخر لمن كتب تاريخنا». في الشوارع يصادفك أكثر من بائع متجوّل وعديد المحال، كما في شارع «توليدو» التجاري، يبيعون القميص الأسطوري الذي يحمل الرقم 10 المحجوب في نابولي وأوشحة وقمصاناً مكتوباً عليها «من يُحب لا ينسَ». هي عبارة تلخّص كل شيء، فهنا لم ينسَ أحد العبقريّ الأرجنتيني، وسرعان ما يبدو التأثر واضحاً على وجوه السكان حين تسألهم عنه. فبغض النظر عن أعمارهم وعمّا إذا كانوا قد عايشوا فترة لعبه أو لا، يحدّثك الجميع بكل فخر واعتزاز عنه وكأنها قصة بطلٍ خارق تتوارثها الأجيال. قصّة بدأت أحداثها في الخامس من تمّوز من عام 1984 حين قُدِّم «الفتى الذهبي» على ملعب السان باولو. يومذاك، ألهب القصير القامة والكثيف الشعر حماسة نحو سبعين ألف متفرّج احتشدوا لرؤيته في نهارٍ مشمسٍ غيّر تاريخ ناديهم إلى الأبد. وقتذاك، لم يكن في خزائن الفريق الجنوبي سوى لقبين في كأس إيطاليا، وبالكاد كان معروفاً على الصعيد الأوروبيّ، أما دييغيتو فكان يُعاني مع برشلونة، وكانت علاقته بالفريق الكاتالوني قد وصلت إلى نهايتها. وكأن القدر قد شاء أن يجمع بينهما، لينضم الأرجنتيني إلى نابولي في صفقةٍ قياسيّةٍ حينذاك بلغت نحو 13 مليون دولار، حصل الفتى الذهبي على نصفها تقريباً. لتبدأ بذلك حقبة نابولي ـ مارادونا التي استمرت لسبعة مواسم كاملة، وكانت الأنجح في تاريخ النادي، حيث أثمرت لقبين في الدوري المحليّ ولقباً واحداً في كأس إيطاليا، بالإضافة إلى إحراز كأس السوبر الإيطالي وكأس الاتحاد الأوروبي في مناسبة واحدة أيضاً. خلال تلك الأيام الذهبية كانت المدينة تعيش حمّى مارادونا بكل ما للكلمة من معنى، فإلى جانب الأغاني التي كُتبت من أجله، وصوره التي زيّنت جدران أحياء المدينة، وعديد المأكولات والهدايا التي أُطلق اسمه عليها، وصل الأمر إلى ارتفاع عدد من يحملون اسم دييغو من حديثي الولادة بنسبة 20%! هذا الهوس غذّاه تحقيق الألقاب في أقوى بطولات العالم وأصعبها حينها، وكسر سيطرة الشمال الغنيّ وهزم أنديته بجماهيرها العنصرية والمغرورة في بعض الأحيان. مثّل الرقم 10 الكبرياء والكرامة في مواجهة الجماهير الشمالية، ولعب بعقلية المشجعين المتعصبين ومثّلهم على أرضية الميدان، وكان الفرح الذي لم تعرفه المدينة إلا على يديه. صحيحٌ أنّ عدداً من اللاعبين المميزين ساعدوا مارادونا حينذاك على الفوز بالألقاب، لكن من دونه كان الأمر مستحيلاً، ولا سيما أنه كان يملك شخصيةً قياديةً داخل المستطيل الأخضر لطالما صنعت الفارق إلى جانب إمكاناته الفنية الاستثنائية بالطبع. دوره الإيجابيّ هذا، امتد أيضاً إلى غرف الملابس، حيث أسهم في تحفيز زملائه وشحذ هممهم ورفع روحهم المعنوية. فبعد الفوز بلقب الدوري الأول في موسم 1986-1987 مثلاً، ردّد لاعبو الفريق الأغنية الشهيرة: «يا أمّاه، هل تعلمين لماذا يخفق قلبي؟ لقد رأيت مارادونا! أنا في حالة حبّ». لم يكن ذلك الموقف العفوي سوى اعتراف منهم بإسهامات قائدهم الأساسية بذلك الانتصار. انتصارٌ يعتبره الأرجنتيني هو الأهم في مسيرته الكرويّة إلى جانب فوزه بكأس العالم عام 1986 في المكسيك، ولكن بمذاقٍ مختلفٍ: «استطعت في ذلك اليوم الاحتفال باللقب في بيتي وإلى جانب شعبي في نابولي. أما في مدينة مكسيكو، فكان شعبي الأرجنتيني بعيداً عنّي». هذه العلاقة الخاصة بينه وبين الجماهير جعلته يطلب منهم تشجيع الأرجنتين ضد بلدهم في مباراة نصف نهائي كأس العالم 1990 التي أقيمت على ملعب السان بالذات، فتوّجه إليهم قائلاً: «يعاملونكم بطريقةٍ سيئةٍ طوال 364 يوماً في السنة، ويريدون منكم أن تكونوا إيطاليين ليوم واحدٍ فقط وتشجعوا منتخبهم. أنا نابوليتانو لمدة 365 يوماً في السنة. أنا واحدٌ منكم. شجّعوا الأرجنتين». ولكن مشجّعي نابولي كانوا أوفياء في تلك الليلة لبلدهم، على عكس ما يُشاع، ورفعوا لافتتين أجابوا بهما أسطورتهم. فكتبوا في الأولى «مارادونا، نابولي تحبّك ولكن إيطاليا هي وطننا»، ورفعوا في الثانية «دييغو في قلوبنا وإيطاليا في هتافاتنا»، واحتراماً له ولمنتخبه لم يطلقوا صافرات الاستهجان عند عزف النشيد الأرجنتيني في تلك الليلة، كما حصل في باقي الملاعب خلال البطولة.

«يقولون بأنه لا يمكن لمس السماء بالإصبع. أنا فعلت ذلك في نابولي»، هكذا كتب مارادونا على صفحته على فايسبوك الاثنين، في إطار إعلانه الذهاب إلى نابولي لتسلّم «المواطنة الفخرية» اليوم. يتزامن هذا الحدث مع الذكرى 30 لتتويج الفريق بلقب الاسكوديتو الأول، ومرور 33 عاماً على تقديم اللاعب لجماهير نابولي. تلك الجماهير ستتوافد بلا شك إلى ساحة «بليبيشيتو» حيث سيقام الحدث للتعبير عن عشقها وإخلاصها تجاه أسطورتها الذي قال فيها يوماً: «إنّهم شعبي وأهلي، لذلك مهما ابتعدت عنهم، سأظل في حالة حبٍّ معهم».

ارتفع عدد من يحملون اسم دييغو من حديثي الولادة بنسبة 20% في نابولي

الكرة اللبنانية

النجمة يرمّم البيت الداخلي وسط أجواء إيجابية

عبد القادر سعد

يسلك نادي النجمة طريقاً مختلفة على صعيد الإعداد للموسم المقبل. ففي وقت تعمل فيه الأندية الأخرى على تدعيم الصفوف بلاعبين محليين وأجانب، يعكف القيّمون على النادي على ترميم البيت الداخلي النجماوي على جميع الصعد.

زيارة لملعب النجمة تجعلك تشعر بالأجواء المختلفة التي يعيشها الفريق. إيجابية وتعاونٌ وأجواء مريحة تمهد لمرحلة استقرار آتية على الفريق.

لم تكن صدفة أن يحضر نائب الرئيس صلاح عسيران في التمرين في اليومين الماضيين. قبله حضر الأمين العام سعد الدين عيتاني في مباراة للناشئين.

ظهوران يبدوان غير منطقيين، في ظل حديث الرجلين عن حسم أمرهما وعدم الترشّح لولاية ثانية. لكن حديث الأمس مختلفٌ عن حديث اليوم، في ظل الأجواء الإيجابية التي يعيشها الفريق. بالنسبة إلى عسيران، هو لا يتردد ثانية في التأكيد أن الفريق يعيش أفضل أيامه منذ سنوات على صعيد غياب الأجواء السلبية.

يتحدث بحماسة عن المرحلة المقبلة، في ظل الظروف الحالية. فالتحضير لمجيء أسعد سقال إلى رئاسة النادي يريح عسيران، وبالطبع عيتاني، في ظل تأكيدات من سقال بأنه سيكون مساهماً رئيسياً في ميزانية النادي. فالرئيس المقبل سيدخل إلى اللجنة الإدارية مع شخصيتين ليقوموا بتأمين ثلث ميزانية النادي البالغة مليوناً ونصف مليون دولار، سيدفع السقال 500 ألف دولار، على أن يقوم عسيران وعيتاني وزملاؤهم بتأمين القسم الباقي. تأمين الأموال ووضعها

لا يضع عسيران وعيتاني شروطاً للبقاء، بل يطلبان المساعدة (أرشيف)

على الطاولة سيكون العنصر الوحيد الذي سيجعل عسيران وعيتاني يتراجعان عن قرار العزوف عن الترشّح. فهما حالياً يتدخلان في كل شاردة وواردة تحضيراً للموسم الجديد. على صعيد مرافق الملعب، هناك ورشة عمل قائمة في قاعة التدريبات البدنية والحمامات، إضافة إلى التحضير لتغيير أرضية الملعب.

على الصعيد الفني، شكّل التعاقد مع مدرب الحراس السوري أحمد أياس ومدرب اللياقة البدنية نقطة إيجابية في الإعداد الذهني والبدني للموسم المقبل.

فحراسة المرمى لطالما كانت مصدر قلق لدى القيّمين على النادي، خصوصاً في ظل إصابة الحارس الأساسي أحمد تكتوك الذي لن يعود إلى الملاعب قبل بداية العام المقبل. عودة ربيع الكاخي ووجود محمد عبد المولى أضافا شيئاً من الطمأنينة، في ظل التدريبات القائمة وتحضير الحارسين للموسم الجديد.

بالنسبة إلى اللاعبين، هناك تغيير جذري في طريقة تشكيل الفريق للموسم المقبل. فالعنوان الأبرز هو غربلة عناصر الفريق، بحيث لا يبقى إلا الملتزم «واللي ما بوجّع الراس». فالمسؤولون في النجمة ضاقوا ذرعاً بنوعية لاعبين متطلبين، غالباً ما يكون تأثيرهم سيئاً في الفريق.

على صعيد الانتقالات، استجاب القيّمون على النجمة لرغبة لاعبهم خالد تكه جي بالانتقال إلى فريق آخر، فوضع على لائحة الانتقالات، بشرط أن يكون البدل المادي يليق باللاعب وبالنادي، ولكن لا شك في أن المبلغ لن يكون قليلاً على الإطلاق.

لاعب آخر سينتقل من النجمة، هو القائد السابق عباس عطوي، الذي يبدو قريباً من نادي الشباب العربي. أما بالنسبة إلى محمد شمص، فلم يحلّ موضوعه بعد، وهناك أكثر من أربعة أندية أبدت رغبتها في الحصول على خدمات اللاعب، لكن الأمور ما زالت ضبابية.

اعتزال

عنتر يطوي صفحة «الكابتن رضا» اللاعب

عنتر مع زوجته وولديه وخلفهما بيكيه (طلال سلمان)

في لحظات مؤثرة، حملت الكثير من الدموع والابتسامات والعناق، ودّع القائد التاريخي لمنتخب لبنان الملاعب اللبنانية، منهياً مسيرة أكثر من عشرين سنة كلاعب ليفتح صفحة جديدة كمدرب.

مباراة تاريخية ودّع فيها الكابتن رضا محبيه على ملعب صيدا من لاعبين وإداريين وجمهور صفقوا طويلاً للاعب رفع اسم لبنان عالياً في الملاعب الأوروبية وساهم بشكل كبير في نقل منتخب لبنان من مرحلة الهزائم والمشاركات لاكتساب الخبرة الى مرحلة أصبح فيها لبنان من أفضل عشرة منتخبات في آسيا خلال تصفيات كأس العالم 2014. أحد شركاء رضا في إنجاز المنتخب رئيس الاتحاد هاشم حيدر كان حاضراً في اللقاء. شريكا عنتر في النجومية والاحتراف في الخارج بعد التألّق في الداخل، أي شريف وهبي وعلي أحمد، حضرا أيضاً. النائبة بهية الحريري والمدير العام للشباب والرياضة زيد خيامي ودّعا رضا اللاعب كذلك.

عائلة رضا: زوجته وولديه وشقيقه فيصل حضرا أيضاً. دموع القائد التاريخي كانت مؤثرة لدى دخوله الى أرض الملعب على وقع تصفيق الجمهور الذي حضر اللقاء. هذا الجمهور الذي لم يكن حضوره على مستوى اعتزال قائد تاريخي من جهة، أو مشاركة نجوم برشلونة جيرار بيكيه وجوردي ألبا وسيرجيو بوسكيتس. لضعف الحضور الجماهيري أسبابه؛ منها توقيت المباراة عصراً وملعب المباراة في صيدا وليس في بيروت، وتاريخها يوم ثلاثاء، إضافة الى درجات الحرارة العالية، كل ذلك ساهم في أن يحضر ما يقارب الأربعة آلاف مشجع فقط.

هذا لا يقلل من أهمية الحدث والمباراة التي احتشد فيها نجوم الكرة اللبنانية من حاليين وسابقين مع مدربين كبار جاؤوا جميعاً لتوديع رضا، مع عبارة الى اللقاء كمدرب في فريق الراسينغ في الموسم المقبل.

نجوم لبنان انقسموا إلى فريقين، الأول حمل اسم منتخب لبنان والثاني فريق النجوم الذي شارك معه الثلاثي الإسباني، وفاز منتخب لبنان على النجوم 5 - 1.

سوق الانتقالات

دوناروما باقٍ في ميلان

نشطت حركة الانتقالات أمس، لكن الخبر الأبرز كان تأكيد الحارس الدولي الإيطالي جيانلويجي دوناروما استمراره مع فريقه ميلان وتمديد عقده برغم تفجيره مفاجأة الشهر الماضي بإبلاغه ناديه عدم رغبته في التمديد، بحسب ما ذكرت شبكة «سكاي سبورت» بنسختها الإيطالية.

وسيمدد دوناروما عقده الذي ينتهي في صيف 2018 لخمس سنوات إضافية، مقابل 6 ملايين يورو سنوياً، بحسب ما أضاف التقرير.

وتضمّن تمديد عقد دوناروما (18 عاماً) بندين يتيحان له الرحيل بحسب نتائج النادي اللومباردي في دوري أبطال أوروبا.

وذكر التقرير أن قيمة رحيله إذا فشل التأهل إلى المسابقة القارية الأولى ستكون 50 مليون يورو، لتصبح مضاعفة (100 مليون) بحال تأهله.

من جهة أخرى، انتقل لاعب الوسط الدولي البرازيلي لويز غوستافو من فولسبورغ الألماني إلى مرسيليا الفرنسي بعقد يمتد لأربعة أعوام بحسب ما أعلن الأخير.

وذكرت صحيفة «ليكيب» الرياضية أن قيمة الصفقة بلغت نحو 8 ملايين يورو.

وفي فرنسا أيضاً، مدد لاعب الوسط الإيطالي المخضرم تياغو موتا (34 عاماً) عقده مع باريس سان جيرمان حتى حزيران 2018، بحسب ما ذكر الأخير على موقعه الرسمي.

وفي ألمانيا، قرر قلب الدفاع الدولي الألماني ماتياس غينتر الذي تُوِّج الأحد مع منتخب بلاده بكأس القارات 2017 الانتقال من بوروسيا دورتموند إلى بوروسيا مونشنغلادباخ بحسب ما أعلن الأول.

ولم يعطِ الناديان أي تفاصيل بشأن العقد الذي سيربط المدافع البالغ من العمر 23 عاماً بمونشنغلادباخ، لكن وسائل الإعلام الألمانية كشفت أن قيمة الصفقة بلغت 17 مليون يورو، وقد تصل إلى 20 مليون مع المكافآت، وهو وقّع حتى 2021.

أصداء عالمية

7 ملايين لاعب ولاعبة كرة في ألمانيا

تجاوز عدد المنتسبين إلى الاتحاد الألماني لكرة القدم عتبة سبعة ملايين شخص لأول مرة، في بلد يبلغ عدد سكانه 83 مليون نسمة. وذكر الاتحاد في بيانه أن 7 ملايين و43 ألفاً و964 سيدة ورجل هم أعضاء في الاتحاد، أي بزيادة 74500 عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ومردّ هذه الزيادة إلى النجاحات الأخيرة التي حققتها المنتخبات الألمانية بفئاتها المختلفة. فمنتخب الرجال تُوِّج بطلاً للعالم في 2014 في البرازيل، وقبل يومين بطلاً للقارات، فيما تُوِّج منتخب الشباب الجمعة الماضي بطلاً لأوروبا.

دورانت يجدد عقده مع ووريرز لعامين

جدَّد كيفن دورانت عقده مع فريقه غولدن ستايت ووريرز، المتوَّج بطلاً لدوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين للمرة الثانية في غضون ثلاثة أعوام، لمدة عامين مقابل 53 مليون دولار، بحسب ما كشفت شبكة «أي أس بي أن» الرياضية. وانضم دورانت (28 عاماً) إلى غولدن ستايت الموسم الماضي، قادماً من أوكلاهوما سيتي ثاندر بعقد لعامين مقابل 54,3 مليون دولار، مع خيار أن يصبح لاعباً حراً في العام الثاني من العقد.

ومن المتوقّع أن يتقاضى دورانت الذي سجل ما معدله 35,2 نقطة مع 8,4 متابعات و5,4 تمريرات حاسمة في المباريات الخمس للدور النهائي (4-1)، بين 25 و26 مليون دولار سنوياً.

فنون مشهدية

تراجيديا الرقيق الأبيض في لبنان

سحر عساف تمسرح الجراح الخرساء

لا ديكور، ولا إضاءة، ولا بهرجة. فقط سحر عساف تروي المأساة، وأربع ممثلات يجسدن الضحايا: سيرينا الشامي، جويس أبو جودة، نزهة حرب، دانا ميخائيل. قضية «شي موريس» التي خضّت الرأي العام اللبناني قبل فترة، تتجسد على خشبة «مسرح المدينة» ضمن عمل توثيقي درامي يحمل عنوان «لا عرض ولا طلب»

عبدالرحمن جاسم

نشيطةٌ هي سحر عسّاف. أستاذة المسرح اللبنانية يمكن اعتبارها واحدةً ممن يعملون على تطوير المسرح اللبناني «الطليعي» ضمن منطق «المسرح هو وسيلة للإفادة والتسلية معاً، وهو يحمل أيضاً رسالةً ومضموناً» على حد تعبير عملاق المسرح الألماني برتولد بريخت. هذه المرّة، تقدم عسّاف مسرحيتها التوثيقية الدرامية «لا عرض ولا طلب» في احتجاج صارخ على تخلية سبيل المتهم عمّاد الريحاوي في قضية «شي موريس» و«سيلفر»، وكري الدعارة اللذين احتجزت فيهما العام الفائت أكثر من 75 فتاة سورية أجبرن بالقوة على ممارسة البغاء.

شغلت القضية الرأي العام اللبناني، وقاربت للمرة الأولى ربما العوالم الخفية والسرية للإتجار بالفتيات (سواء القاصرات أو غيرهن) واستخدامهن في الرقيق الأبيض. لا نتحدث هنا عن دعارةٍ عادية، بل دعارة إجبارية ممارسة بالإكراه وبالعنف. قضية مماثلة . كما أغلب القضايا الاجتماعية - غابت أو باتت تغيب بشكلٍ أو بآخر عن المسرح العربي عموماً، ولا يشذ المسرح اللبناني عن ذلك.

«أكيد المسرح ليس تسلوياً فحسب، بل يجب أن يكون هناك عامل جذب في المسرحية. القضية تجذب بشكل أكيد، لأجل ذلك أسمّي هذا العرض بالمسرح الوثائقي، كما أنّه يسمّى أيضاً performance Lecture (محاضرة مُمَثَّلة) حيث لا ديكور، ولا إضاءة، أو بهرجة. فقط شخص يروي القصّة (وهو أنا) وأربع ممثلات يلعبن معي أدوار الضحايا: سيرينا الشامي، جويس أبو جودة، نزهة حرب، دانا ميخائيل. هن يجلسن على كراس، ويخبرن قصصهن بكل هذه البساطة. هذا العرض تم تركيبه» تشرح عسّاف لـ «الأخبار».

تبدو قضية المسرحية شائكةً، فهل كان الدافع في الحديث عن هذه المسرحية هو القضية بحدّ ذاتها؟ أم أنَّ الأمر كان أعقد من ذلك؟ تجيب: «الدافع الأوّل أنه عند حدوث القضية، آذاني الموضوع بشكل شخصي قبل أي شيء آخر. هناك أحداث كثيرة تقع يومياً، بعضها يؤذينا بشكل شخصي». وتضيف: «لم أكن أعرف حين بدأت العمل على العرض في كانون الأوّل (ديسمبر) الماضي، ما هو شكل «المنتج» الذي سيصدر. كيف سيكون شكل المسرحية؟ شكل العرض؟ كيف سيخرج على المسرح؟ كل ما كان يهمني أن أقول شيئاً عن الموضوع. إنها طريقتي في حكاية القصة، أن أروي للناس كيف وصلت إلي القصّة وكيف فهمتها ورأيتها بعد كل الأبحاث التي أجريتها حول الموضوع». تشرح عسّاف أنَّ الجريمة التي وقعت كانت أكبر بكثير مما حكي عنها حتى: «لقد كان الريحاوي يعذّب الفتيات. وكان لكل تعذيب اسم، كان يسمي أساليب تعذيبه لهن، فضلاً عن أنّه كان يكسب الملايين من هؤلاء الفتيات. كان يجبرهن على ممارسة الدعارة مع 10 أشخاص يومياً (هذا على أقل تقدير)، وكان يبدّل الفتيات بين الفندقين (شي موريس وسيلفر) كي لا يعتاد الزبائن عليهن». لكن الأمر الذي تقف عنده المخرجة اللبنانية «أن ما يجعل هذه الشبكات قائمة هو الزبون. للأسف ليس هناك رادع حتى الآن للزبون. مثلاً في حال القبض على حالة دعارة، يخلى سبيل الزبون. من يؤمن المال لهذه التجارة؟ الزبون. من يؤمن البقاء لهذا النوع من التجارة؟ الزبون. إذاً باختصار إذا لم يكن هناك طلب، ليس هناك هذا النوع من الأعمال المشينة. بالتالي، الزبون شريك بشكلٍ أو بآخر؛ أي الرجل الذي يرتضي على نفسه أن يدفع مالاً مقابل شراء الجنس. من هنا أتى عنوان العمل «لا عرض ولا طلب»».

في بنائها للنص المسرحي، استندت عسّاف إلى مقابلاتٍ سجّلت مع اللاجئات السوريات اللواتي نجين من تلك الشبكة، فضلاً عن عمل صحافي استقصائي للصحافية ساندي عيسى التي كشفت القضية (من موقع «التحرّي»)؛ ودراسة بعنوان «استكشاف الطلب على الدعارة: ما يقوله مشترو الجنس الذكور» لغادة جبّور مسؤولة قسم الإتجار بالنساء في منظّمة «كفى»؛ إلى جانب نص الاتهام الصادر (في 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2016) بحق المتهمين في هذه القضية؛ ومقابلات مع المقدّم مصطفى بدران الذي اتخذ قراراً باقتحام بيت الدعارة حيث سجنت النساء. تعلّق عساف: «بعد عرضنا الأوّل للمسرحية، جاءتني إحدى الفتيات ممن عشن هذه التجربة. كانت قد عرفت عن المسرحية عبر الفايسبوك، فجلسنا معنا، وتحدّثنا لساعات، وأكّدت لي ما حدث، وبأن ما وضعناه على خشبة المسرح كان حقيقياً». تقنياً، تلجأ عسّاف في المسرحية إلى تقنية تستخدم ربما للمرة الأولى في لبنان، وهي تقنية «التوصيل المسجّل»، وهو مأخوذ من الكاتبة والمسرحية البريطانية أليكي بلايث، والتقنية قائمة على أن يستمع الممثلون إلى أبطال القصة الحقيقيين، ويكررون ما يسمعونه تمثيلاً بشكلٍ مباشر. بمعنى أنَّ الممثلين على المسرح سيضعون سماعات على آذانهم ويؤدون ما يسمعونه بشكلٍ مباشر. وبعد العرض، سيكون هناك نقاش مع غادة جبّور من «كفى» حول الموضوع.

> استندت عسّاف إلى مقابلات سُجّلت مع اللاجئات السوريات اللواتي نجين من تلك الشبكة

«المسرحية جاهزة للعرض في أي مكان، وستظل تعرض طالما أن هذه القضية موجودة في المحاكم، وكلما تسنح فرصة، سأعرضها، لأن هذا الموضوع لا يجب أن يموت ويجب أن يحكى عنه دوماً» تؤكد عسّاف. لاحقاً، تتجه عسّاف نحو البحث الأكاديمي، إذ ستعمل على بحث مطوّل بعنوان «إعادة تأريخ أماكن التواجد المسرحي التي هجرت في بيروت»، وستحضّر لعمل مسرحي كبير تفضّل عدم الحديث عنه في الوقت الحالي.

«لا عرض ولا طلب»: حتى 7 تموز (يوليو) ـ «مسرح المدينة» ـ للاستعلام: 01/753010

الفضاء العربي

للمرة الأولى منذ العدوان، تبثّ «الجزيرة» خبراً عن «مقتل امرأة و3 أطفال» في صنعاء في غارة شنّتها «قوات التحالف». خبر «بشّر» بتغيير جذري في أسلوب تعاطي الشبكة مع الملف اليمني. أصبحنا نسمع خطاباً مغايراً يتعاطف مع الضحايا، ويفضح الجلادين. بالطبع، هذا التغيير جاء نتيجة إفرازات الصراع القطري - السعودي، وفتح جبهة إعلامية جديدة لمحاربة كل من الإمارات والسعودية

الإعلام القطري «ينقلب» في اليمن!

زينب حاوي

العدوان العربي على اليمن أو ما سمّي بـ «عاصفة الحزم»، الذي بدأ في 26 آذار (مارس) قبل عامين بقيادة السعودية، وفتك بآلاف اليمنيين، قتلاً وجوعاً، ومرضاً مع انتشار وباء الكوليرا (قضى على أكثر من 1100 يمني، جلّهم من الأطفال)، تواكب مع أضخم دعاية إعلامية معصرنة، روّجت للعدوان وسوّغت له، ولكل هذا الدم والقتل، على الأرض المنسية الفقيرة من العالم. هذه الدعاية السياسية والعسكرية، كانت صفاً واحداً، وغرفة تحريرية موحدة، تخرّج مصطلحاتها، وتصنع صورة «نقية» للعدوان، من المنابر السعودية والإماراتية وصولاً الى تلك القطرية. لكن اليوم، بتنا نشهد مرحلة جديدة مختلفة، بدأت ملامحها تتضح بعد الأزمة الخليجية بين الرياض والدوحة، وتحديداً بعد تاريخ 5 حزيران (يونيو) الماضي، موعد إعلان قيادة «التحالف» إنهاء مشاركة قطر ضمن عملياته العسكرية، واتهامها بدعم «الميليشيات الانقلابية» في اليمن. بعد هذا التاريخ، دخلت «الجزيرة» في سياسة تحريرية انقلابية - إن صح التعبير- على كل ما روّجت له خلال عامين، عن العدوان على اليمن. حوصرت قطر اقتصادياً وسياسياً، فقررت فكّ «حصارها الإعلامي» على اليمن، وتعتيمها على الجرائم التي حصدت أرواح الآلاف من أبنائها.

للمرة الأولى منذ ذاك العدوان، تنشر الشبكة القطرية (9 حزيران/ يونيو) خبراً عن «مقتل امرأة و3 أطفال من أسرة واحدة في غارة للتحالف على منزل جنوب صنعاء» على يد «قوات التحالف». خبر «بشّر» بتغيير جذري لأسلوب تعاطي «الجزيرة»، مع الملف اليمني. أصبحنا نسمع ونقرأ على منصاتها، خطاباً مغايراً، يتعاطف مع الضحايا، ويفضح جلاديها. بالطبع، هذا التغيير لم يأت من فراغ وليس حتماً استفاقة إنسانية، بل كان ضمن إفرازات الصراع القطري - السعودي، وفتح جبهة إعلامية جديدة لمحاربة كل من الإمارات والسعودية.

> كشف انتهاكات لحقوق الأطفال والنساء تورط فيها سعوديون وإماراتيون

في نهاية الشهر الماضي، كان لافتاً ما نشره موقع «العربي الجديد» القطري، تحت عنوان «جرائم السعودية والإمارات في اليمن على الشاشات الأميركية». تقرير لأحمد أمين من واشنطن، يعيد فيه سرد ما فنّدته شبكة cnn الأميركية، في تحقيقها الميداني عن مجاعة أطفال اليمن. تقرير يضيء على الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يعيشها هذا البلد «جراء التدخّل العسكري السعودي والإماراتي»، و«حملات القصف العشوائي»، التي يقودها محمد بن سلمان، وعلى صفقات الأسلحة التي بيعت للسعودية بمئات مليارات الدولارات خلال زيارة دونالد ترامب الى المملكة أخيراً.

الى جانب هذا التقرير، دأبت «الجزيرة» في الأيام الأخيرة الماضية، على فتح ملفات حسّاسة تتهم فيها السعودية والإمارات، بالتورط فيها. على سبيل المثال، بثت في 29 حزيران (يونيو)، تقريراً نقلاً عن مصادر أميركية، يعرض «سجلاً حافلاً من الانتهاكات» لحقوق الأطفال والنساء، من ضمنها تجنيد الأطفال والإتجار بالجنس، والعمالة القسرية، والتهريب والعبودية... ووفقاً لهذا التقرير، فإنّ كل هذه الانتهاكات تورط فيها سعوديون وإماراتيون، قاموا باستغلال «فتيات يمنيات ولاجئات من القرن الأفريقي» والمتاجرة بهن وفق ما سرّبت هذه المصادر.

وعلى المقلب البريطاني، الذي يوّرد السلاح إلى «التحالف» لقتل أهل اليمن، أجرت الشبكة القطرية، حواراً مع زعيم حزب «العمال البريطاني المعارض» جيرمي كوربن، يوم الجمعة الماضي، يطالب فيه دولته بمنع توريد السلاح إلى «الدول التي ترتكب انتهاكات في اليمن». ودعا إلى فتح تحقيق دولي حول ما نشرته كل من «أسوشيتيد برس»، و«منظمة هيومن رايتس ووتش»، أخيراً عن سجون سرية إماراتية، يجري فيها تعذيب معتقلين ومخطوفين. أخيراً وليس آخراً، روّجت «الجزيرة»، لتصريح رئيس مؤسسة «كارنيغي» للسلام وليام بيرنز، في برنامج «الحصاد»، حيث حذّر السعودية إلى ضرورة «عدم التمادي في سياستها كما فعلت في اليمن وتسبّبت في خسائر بشرية» على حدّ قوله.

بيان

موسى وهبة: ومضةٌ بهية في سمائنا الثقافية

أصدرت «الحركة الثقافية – انطلياس» بياناً في وداع موسى وهبة (الأخبار 2017/7/4) جاء فيه: عانى موسى مفارقة صون حياته الشخصية أنواء الحياة العامة التي لم تكن تشبه همومه التي هي طموحات مكتومة تجعل الهدوءَ اللغةَ الفضلى للرفض والتمرُّد والثورة. إلاّ أنه لم يتنازل عن عناده بكون هذه اللغة، لغته العربية، التي هي ملكية مشتركة مع مَن «غطوا جمالَ سحنتها برتابة أقاويلهم»، هي أيضاً المآل الذي أمضى العمر في التزام هندسته وصنعه ليغدو لسان الثقافة الفلسفية العربية الحديثة. قال: «أكتب بلغةٍ أقدم منّي. أمسحُ عنها كل صباح أثرَ العشاق المتقدّمين. استولدوها بدائع وطرائف، واستولدوها مسوخاً كذلك. فماذا أفعل بقليل القول؟».

يرشَحُ من هذا الافصاح قبسٌ من وصيّةٍ وجّهَها إلى المحتفلين بتكريمه في «الحركة الثقافية – انطلياس» في السابع من آذار 2013، عشية «طرقَ بابَه القدر». ومذاك بدأت سيرةٌ له غيرُ مفصوح عنها، رواقيّة، لا يعرف أحدٌ كيف كان يكابدها ويجالدها. كان الأصدقاء والخلاّن يلجمون استفحالها عليه عن طريق شدِّه إلى حياةٍ عادية من اللقاءات والمناقشات والمداخلات وجمهور الطلاب، أي الحياة التي جعلَها دوماً معبَراً ومنطلقاً لابتداعاته المسائل التي لم يكن يتنبّه لأهمّيتها بالعمق غيره. «كيف يمكن قولُ الفلسفة بالعربي اليوم؟» واليوم؟ ما اليوم؟ مفارقةٌ مؤلمة عندما تكون اللغة هي الكاشفة لأسرار شقائها المورّث. هذا العاشق للحرية، ومباهجها الشخصية الحميمة، بات يدرك، مع ولهه الجديد بكانط ونيتشه بعد انسحابه من حلبة النضال الماركسي، حدودَ العقل وإمكاناته المعرفية، وحدودَ اللغة وإمكاناتها الابداعية، وانقلابَ «أهل العلم» على «زمّ العقل إلى مجرّد فاهمة، أو عقلٍ علمي»!

لقد كرّس جهداً كبيراً، في هذه المسيرة المعرفية الطويلة التي اختارها وكرَّس نفسه لها، لتحويل «المفهوم» الشائع إلى «أفهوم» يحاوي دلالاته المكنة، بأسسٍ أعرف وأرسخ. من يذكُر تلك المساجلة التي دامت أشهراً على صفحات «النهار» بينه وبين المسرحي الصحافي عصام محفوظ؟ وأنه أسّس «نهار الكتب» مجلة للكتاب وتولّى رئاسة تحريرها، وأسهم في إنشاء «اللقاء الفلسفي» في لبنان بمواجهة مَن يأخذون الوطن الى العنف المدمّر، ومجلّة «الفلسفة»، و«الهيئة العربية لحقوق الانسان»؟...

موسى وهبة، الأستاذ في الجامعة اللبنانية، والكاتب والفيلسوف الشاعر ومن غير قصائد معلنة، الذي حمل همَّ التفلسف العربي الحديث المبدع بلغتنا العربية، هو ومضةٌ بهية في سمائنا الثقافية، لن تُنسى.

رحيل

ديهية لويز... الموت لم يرحم شباب الرواية الجزائرية

الرباط – **عبد الرحيم الخصار**

أب يعود إلى البيت سكيراً، يحاول اغتصاب ابنته مريم، يتدخل أخوها ذو الثمانية أعوام لحمايتها، يدفعه الأب بقوة، يصطدم رأسه بالطاولة فيموت. يهرب الأب، تحمّل الأم ابنتها مسؤولية ما وقع. في الوقت الذي تخرج فيه الابنة نهائياً من البيت وتلوذ بالجامعة، تخرج الأم أيضاً لكن باتجاه دار دعارة. تكتشف بطلة الرواية لاحقاً أنها ابنة غير شرعية جاءت إلى الوجود نتيجة علاقة حب جمعت أمها بشاعر مشهور مات هو الآخر. تلتقي مريم في الجامعة بعمر المناضل وتحبل منه بطفلة. يتعرض للاغتيال وتتضاعف آلام الفتاة.

هذه تقريباً أهم أحداث رواية «سأقذف بنفسي أمامك» للكاتبة الجزائرية ديهية لويز التي خطفها الموت قبل أيام وهي في عز الشباب (32 عاماً) في مدينة بجاية مسقط رأسها. وكانت الراحلة تعاني من السرطان لأكثر من سنة بصمت، ودون شكوى، حتى إنّ الكثير ممن عرفوها لم يكونوا يعرفون بحكاية مرضها. وقد أبانت منذ روايتها الأولى عن موهبة كبيرة في الكتابة، أشاد بها النقاد والمهتمون كثيراً. غير أن عمرها القصير لم يسعفها في إيصال صوتها الجريء خارج الجزائر. اسمها الحقيقي لويزة أوزلاق، واختارت أن تحمل الاسم الأدبي الذي عُرفت به في تقاطع مع اسم الملكة الأمازيغية ديهية الأوراسية التي حكمت شمال افريقيا وكانت تسمى «الداهية البربرية».

في بداية شبابها، وصلت ديهية لويز إلى أرض الكتابة عن طريق الشعر، لكنّها سرعان ما غيرت الوجهة نحو السّرد، مركزة في ما تكتبه على تشعبات الحياة الجزائرية الراهنة، وما تعانيه المرأة من أشكال الحصار والاضطهاد داخل المجتمعات الذكورية.

كانت الراحلة تكتب بثلاث لغات: العربية، الفرنسية والأمازيغية، وقد حازت العام الماضي جائزة محمد ديب للرواية الامازيغية. عملها الأول «جسد يسكنني» الصادر سنة 2012، كان نصاً روائياً يتقاطع مع أدب المذكرات، وتحضر فيه تيمة الزواج المبكر والزوج المفروض على الفتاة القروية، إضافة إلى قضايا اجتماعية أخرى كالإرث والانتحار.

> أعدّت شهادة مطولة عن تجربتها مع المرض قد تصدر في كتاب

لم يكن الموت موضوعاً أثيراً في كتاباتها فحسب، بل كان أيضاً حاضراً في تدويناتها الأخيرة على الفايسبوك، فقد كانت تعرف أن الموت يدنو شيئاً فشيئاً من بابها. وقد عُلم من أصدقائها المقربين أنها أعدّت شهادة مطولة عن تجربتها مع المرض قد تصدر قريباً في كتاب.

قبل رحيلها بأيام قليلة، كتبت على صفحتها بيتين لعمر الخيام كانا بمثابة التلويحة الأخيرة:

أحسُّ في نفسي دبيب الفناء... ولم أصَب في العيشِ إلّا الشقاء

يا حسرتا إن حانَ حيني ولم... يُتحْ لفكري حلّ لُغز القضاء

من مسودة روايتها «إيروتومانيا» التي بدأت كتابتها العام الماضي ورحلت من دون أن تنهيها، نقرأ المقطع التالي: «ليس هناك أعقد من الإنسان كمخلوق، وليس هناك أعقد من هذه الحياة لمحاولة تفسيرها أو التأقلم معها. ما إن نبدأ في الاستمتاع بشيء حتى يأتي ما ينغص كل شيء ويفقده الطعم، وغالباً ما يكون هذا الشيء خارجاً عن السيطرة مثل المرض أو الموت. هذا الأخير ليس بمشكلة في حد ذاته، فالموت لا يوجع الموتى، لكن الموت بنار المرض، بعد أن تنحصر حياتك في كومة جسد مهترئ لا ينتظر سوى أن تخرج الروح منه ليرتاح. كم هو مهين أن تموت من جراء خلايا صغيرة خبيثة تنشأ من جسدك لتقتلك في النهاية مثلما يفعل السرطان أو الأمراض الأخرى. عبثية هي الحياة، والإنسان فيها ما هو سوى لعبة صغيرة تتسلى به كما تشاء حين تشاء».

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 5 تموز 2017 العدد 3216

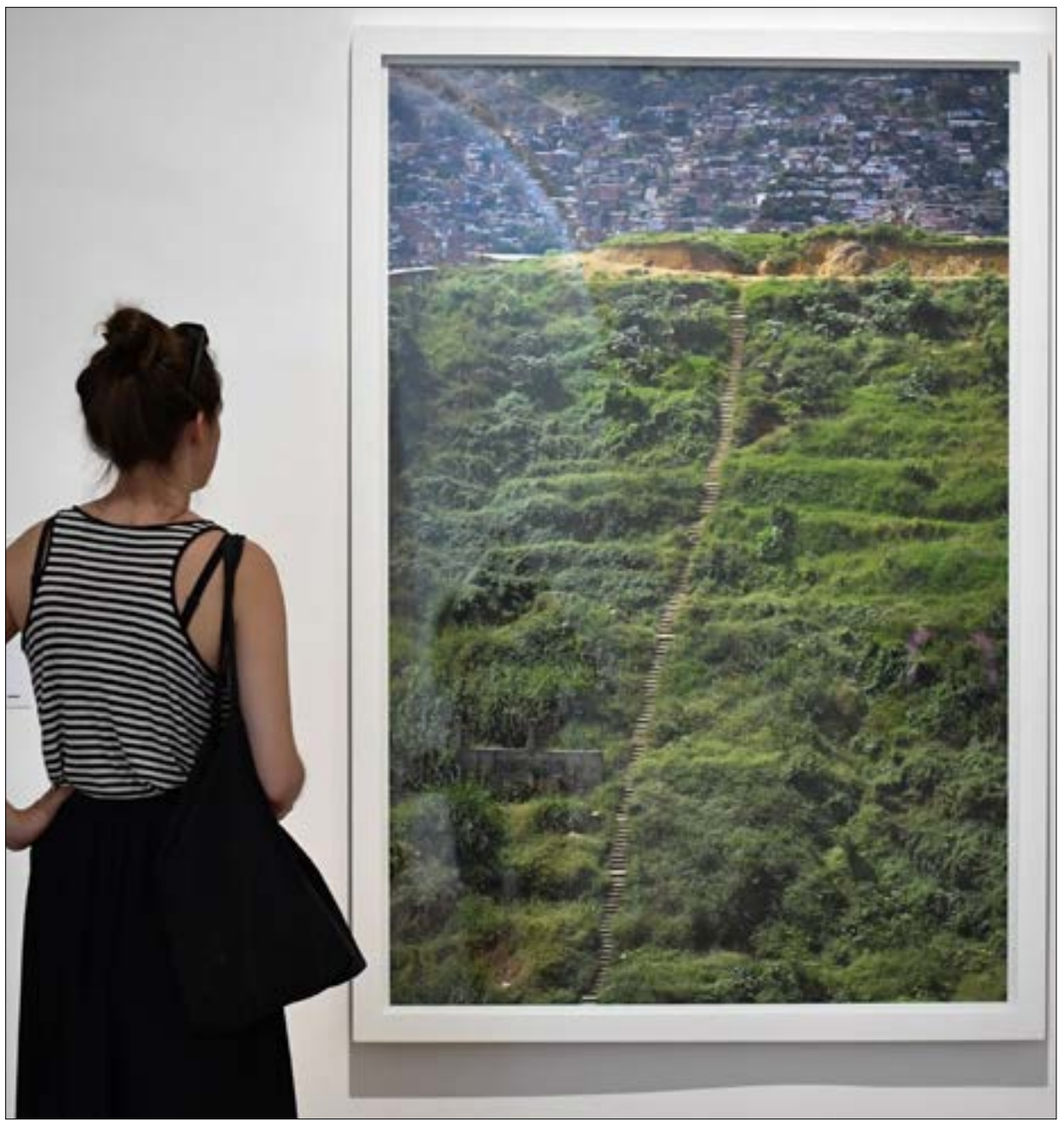

صورة وخبر

منذ عام 1970، تتحوّل مدينة آرل الفرنسية في بداية شهر تموز (يوليو) من كل عام إلى مساحة ضخمة للصور الفوتوغرافية تضم عدداً من المعارض تحت عنوان «لقاءات آرل»، بمشاركة أسماء بارزة في هذا المجال. La Vuelta واحد من هذه المواعيد التي تستمر حتى 24 أيلول (سبتمبر) 2017، مسلّطاً الضوء على الصورة الكولومبية. (بيرتران لانغلوا ـ أف ب)

Lego يارا بوريلو يتوّجها في لندن

فازت المخرجة الإيطالية ـ اللبنانية يارا بوريلو (1994 ـ الصورة) بجائزة «أفضل فيلم وثائقي قصير» ضمن فعاليات مسابقة «جوائز لندن للفيلم المستقل» الشهرية (حزيران/ يونيو 2017) عن فيلمها Lego House (منزل الليغو ـ 17 د ـ لغة عربية). في مشروع تخرّجها من «جامعة القديس يوسف» الذي سبق عرضه في الدورة الأخيرة من «مهرجان كان السينمائي الدولي»، تتناول يارا قصة الفنان العراقي سلام عمر الذي يعيش حالياً في بيروت التي قدم إليها من سوريا. يتتبع الشريط رحلته خلال الحرب التي أضنت بلاده وتأثيرها وانعكاساتها على فنّه. في رصيد بوريلو أفلام أخرى عن الحرب، من بينها «بين الحروب»، و Siriani In Attesa Tra Confini (بالإيطالية).

الفيل يسرح ويمرح في «دار النمر»

بين 13 و20 تموز (يوليو) الحالي، تقدّم «المؤسسة العربية لمسرح الدمى» عرض «الهدية» (قصة هدى شوا القدومي، وإخراج محمود حوراني ـ تصنيع دمى وبصريات: ستيف تبلايدي وسالي براون) في «دار النمر للفن والثقافة». العمل المبني على أحداث تاريخية حقيقية، يستخدم مسرح الظل والعرائس ورواية القصص. في رحلة عبر ثلاث قارات، تصل هدية ثمينة من الشرق إلى الغرب... إنها فيل! سيتابع الجمهور رحلته مع سائسه «إسحق» عبر عيش مغامراتهما المثيرة في مدن وموانئ وسواحل مختلفة.

«هدية»: من 13 حتى 20 تموز ـ الساعة السابعة مساءً ـ مسرح «دار النمر للفن والثقافة» (الطابق الثاني ـ شارع أميركا ـ كليمنصو ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/367013

«الشبّاك» مفتوح ليوم واحد فقط

يستضيف «مسرح الجمّيزة» بعد غدٍ الجمعة مسرحية «الشبّاك» (إعداد وإخراج هشام أبو سليمان) من بطولة شربل زيادة وريتا إبراهيم، استناداً إلى نص للبولندي إيرينيوش إيريدنسكي (1939 ـ 1985). يظهر العمل اغتراب المثقف عبر اختراعه لـ «وهم» والتعلّق به من خلال تجسيد حالة زوج يجلس طويلاً في الظلام في مقابل الشباك لمراقبة شعلة يتصوّر وجودها. تحاول زوجته المُهملة إعادته إلى وعيه، لكنها تقع في الوهم نفسه. إنّه مشروع تخرّج ماجستير إدارة ممثل من كلية الفنون الجميلة في «الجامعة اللبنانية» (الفرع الثاني)، تحت إشراف موريس معلوف.

«الشبّاك»: بعد غدٍ الجمعة ـ 16:45 ـ «مسرح الجمّيزة» (مدرسة ـ الجمّيزة/ بيروت). للاستعلام: 76/409109

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

ميثاقُ الصمت

لا تَقُلْ شيئاً، ولا أَقُلْ شيئاً!
كي لا نُفسِدَ قَداسةَ ما كابدتُهُ أنا, وما تَأَلَّمْتَهُ أنت:
لا تَقُلْ شيئاً!... ولا أقُلْ شيئاً!
دعِ الجراحَ تُرَمِّمُ نفسَها بالصمت
مثلما كان الرُعاةُ الأَقدمون
يُداوونَ آلامَ أبنائهم باللعابِ، والقُبَلِ، ودموعِ الأغاني.
لا تَقُلْ شيئاً!... ولا أقُلْ شيئاً!
الآلامُ العظيمةُ محتاجةٌ إلى صمتٍ عظيمٍ, وادِّعاءِ نسيانٍ أعظم.
بدون هذا لا تَصِحُّ الندامةُ، ولا يَكتَمِلُ الغفرانْ.
فإذاً... فإذاً (وقد وقَعَ ما وقعَ من الجنونِ والموت):
لا نَقُلْ شيئاً! ولا نَتَوَسَّلِ المسامَحةَ على شيءْ!
دعِ الصمتَ يتكلّمُ نيابةً عنّا أجمعين!
الصمت، مثلُهُ مثلُ الدمعةِ،
مثلُهُ مثلُ الموسيقى،
مثلُهُ مثلُ الجمال،
لا يَخدعُ، ولا يُخاتِلُ، ولا يَطمعُ في إحرازِ نصر.
الصمتُ، وحدهُ الصمت: دمعةُ نَدامتِنا، وميثاقُ خلاصِنا.
وحدهُ الصمتُ: حقيقةُ أرواحِنا التي ليست في حاجةٍ
إلى قَسَمٍ، وميثاقٍ، وكتابِ صلواتْ.
وحدهُ الصمتُ: ديانتُنا الخالصةْ...

2016/10/12

The sensational French piano trio made up of Vincent Coq (piano), Jean-Marc Phillips-Varjabedian (violin) and Raphaël Pidoux (cello) is acclaimed for its sensitive style, technical mastery and almost telepathic mutual understanding. The Trio Wanderer is one of the world's foremost chamber ensembles that has performed on the most prestigious stages. Trio Wanderer celebrates 30 years together with over 20 albums released. They have been awarded several prizes including three Victoires de la Musique for Best Instrumental Ensemble of the year and recently the Diapason d'Or of the Year for their latest work paying tribute to Dvorak. Trio Wanderer will perform in the intimate setting inside the magnificent Bacchus Temple.

Program :
Rachmaninov: trio elegiaque No 1 in G minor
Dvorak: piano trio No 4 in E minor op 90 B 166
Schubert: trio No 2 in E flat major D 929 (op 100)

50 000 L.L. / 100 000 L.L. / 150 000 L.L.

GROUP PRICES AVAILABLE FOR THE PURSHASE OF 20 TICKETS AND MORE.
TRANSPORTATION FROM BEIRUT IS PROVIDED BY WILD DISCOVERY
PARKING FACING VIRGIN DOWNTOWN
BUS TICKETS AVAILABLE AT VIRGIN FOR 10$ ONLY
SHOW STARTS AT 8:00 P.M
TICKETS ON SALE AT:
VIRGIN TICKETING BOX OFFICE (ALL BRANCHES) 01-999 666
WWW.TICKETINGBOXOFFICE.COM / WWW.BAALBECK.ORG.LB
CHTAURA PARK HOTEL - BEKAA : 08 540011
BAALBECK ACROPOLIS : 08 376912 / 03 891695

زورو الشمس VISIT THE SUN 2017

@BAALBECKINTERNATIONALFESTIVAL
@BAALBECKFESTIVAL
@BAALBECKFEST

SPONSORS
TV5MONDE
BANQUE LIBANO-FRANÇAISE
THE OFFICIAL & EXCLUSIVE TELECOM SPONSOR OF BAALBECK INTERNATIONAL FESTIVAL 2017
touch
PARTNERS OF THE FESTIVAL
SGBL
LIBANO-SUISSE Insurance Company